

# دیوان عرفات الکلبي

« حسان بن نمیر »

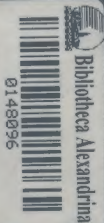
۴۸۶ - ۵۶۷ م

۱۱۷۱ - ۱۰۹۳ م

تحقیق

أحمد الطنبري

دارصادر  
بيروت









ديوان عرفتہ الکلي



# دیوان عرفات الکلبی

« حَسَّان بن نمیر »

۴۸۶ - ۵۶۷ م

۱۰۹۳ - ۱۱۷۱ م

تحقیق

احمد الطنسی

دارصادر  
بیروت

جميع الحقوق محفوظة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق

رقم ٥٠٤/ص بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨





## المقدمة

شاعرنا صاحب هذا الديوان يدعى : أبو الندى حسان بن غنير ، ويلقب بـ :  
عرقلة الكلبى ، وهو اللقب الذي اشتهر به وعرف بين الناس .

إنه شاعر عربي أصيل ، ثابت نسبه الى بني كلب وبّره من الجُلاح وهي بطن  
من بني كلب ، وقد عاش في دمشق وأظن أنه كان ينتقل أو يعيش في هذه الاحياء  
التي أحاطت بالجامع الاموي أو اقترنت منه كحي " باب البريد والقيصرية وما  
جاورهما لكثرة ما يرد ذكرها على لسانه وفي شعره الذي وصل الينا ، كما كان  
يغشى منازة دمشق في الغوطة ، وإن كان شعره في الطبيعة قليلا إلا أن هذه  
الاماكن قد وردت في شعره من مثل قوى : سطرا ومقرا والنيرب وجيرون .  
فعرقلة ، إذن ، عربي الاصل ، محض التجار لم تدخل نسبه عجمة ولم تصل  
به رطانة أو لكنة .

وقد كانت الفصاحة أبرز ظاهرة في حياته ، كما كانت النكتة و « خفة الدم »  
من مميزات التي عرف بها . وقد وصفه العباد الاصفهاني صاحب « خريدة القصر  
وجريدة العصر » وصفاً موقفاً جميلاً فقال : « لقيه في دمشق شيخاً خليعاً ربعة  
مائلا الى القصر ، أعور مطبوعاً حلو المتأدمة ، لطيف النادرة معاشرراً للأمرء ،  
شاعراً مستطرف المهجاء <sup>(١)</sup> . »

وقد وفق العباد في وصفه غاية التوفيق ، ويعرف هذا من قرأ شعر الشاعر واستمتع

---

(١) خريدة القصر الجزء (١) ص ١٧٨ ( شعراء الشام ) ط : مجمع اللغة العربية بدمشق .

بنكته الموقفة ونادوته الرائعة وحلاوة شعره التي تبقى في الذاكرة بعد القراءة زمناً طويلاً .  
فبه أشبه بالخمرة التي وصفها الأعشى فقال :

تركك الفدى من فوقها وهي فوقه إذا ذاقها من ذقها يتمطق  
والذي يبدو لنا من الاطلاع على تاريخ حياة الشاعر أنه بدوي الأصل من بادية بني كلب ،  
وهي المنطقة التي تقع الى الشرق من دمشق وحمص وحماه وتمتد الى نجرم العراق ، وهي التي  
تسمى بادية السجوة ، ولقد نشأ في هذا الصحراء على عادة أهلها وكان يتوعد إلى دمشق بين  
حين وآخر ، فلما عُرف بشاعريته واستطاب الناس سماعه وجد الفرصة مواتية للانتقال  
من عيشة البداوة الى عيشة الحضر .

وقد استقر في هذه المنطقة التي تقرب من منازل الأمراء من آل أيوب وعلى رأسهم  
السلطان صلاح الدين الذي عرف الشاعر وسمع شعره ونوادره وأغذق عليه من أعطياته  
ومكافآته وكان يعطف عليه عطفاً خاصاً نجد آثاره ظاهرة بارزة في أكثر شعره<sup>(١)</sup> .

ولم تثر المراجع التي بين أيدينا الى سبب تسميته بـ : العرقلة ، أو عرقلة ، ولكن  
الذي عرفناه أن هذا الاسم الذي غاب عليه ، أو هذا اللقب الذي عرف به أكثر مما عرف باسمه  
اختفي قد حوّر وقُلّب أشكالاً وألواناً ، فهو عرقلة الكلبي ، وعرقلة الدمشقي ، وعرقلة  
الأعور ... الخ هذه النعوت التي تدلنا على «شعبية» استمتع بها الشاعر وجعلته بين المشهورين  
من أبناء عصره .

ولد عرقلة عام ٤٨٦ للهجرة وتوفي عام ٥٦٧ هـ فهو قد عاش في الفترة التي مرت بين نهايتي  
القرنين الخامس والسادس ، وفي هذه الفترة ذاتها استتب الحكم للأيوبيين في بلاد الشام ومصر  
وغيرهما على يدي البطل صلاح الدين الأيوبي ممنوح الشاعر الاول وصاحب أشعاره وأناشيده .  
لقد كان هذا العصر على ما أنتج من قوة للعرب والاسلام ، ورغم ما خلف من فتوح  
باهرة وانتصارات ظاهرة ، عصر أمتاز بالاضطراب والثورات والحروب والخلافات ، ومن

---

(١) خريدة القصر : الجزء (١) ص ١٧٨ (شعراء الشام) ط : مجمع اللغة العربية بدمشق .

حسن الحظ أن قيض الحظ لهذه الفترة رجلاً مثل صلاح الدين جمع إليه الدنيا والدين ولم  
حوكه المتخالفين والمتخاصمين فأظلم بهم بظلمته وكشفهم بشمسه وألقى عنهم نور شخصيته  
فاختفوا وراءها وكانهم هباء لا يبدون ولا يعيدون .

لقد انتصر في مصر وفي حطين ، وجعل لاسم العرب والاسلام دويأ في الشرق والغرب  
وكان مشغلة للتاريخ العالمي في كل العصور .

هذه الشخصية الباهرة القوية لم يقيض لها الزمن شاعراً يستطيع وصلها بما تستحقه من  
إبداع ، ولم تهيء الظروف أدبياً يبلغ في نعت هذه الشخصية المبلغ الذي يوفيه حقها ، لأن  
الشعر كن في هذه الحقبة قاصراً عن ذلك ، وقصور الشعر يتبع قصور الشاعرية عند الشعراء  
الذين عاصروا صلاح الدين .

لم تخلق الحياة لصلاح الدين شاعراً كالمتني أو البحري أو أبي تمام ، أو زهير بن أبي سلمى  
أو النابغة ، أولئك الذين خلدوا بمدحهم بشعر بقي على الزمن في حين ذهب تلك الشخصيات  
واختفى أثر بعضها من صفحات التاريخ ، أما شعراء صلاح الدين فهم الذين اختفوا ، وظل  
صلاح الدين كالجليل في مهب رياح الزمن .

إن شعراء العهد الأيوبي قد أخذوا بالاضطرابات التي أحدثت بأيامهم فصرفتهم عن التعليق  
في إجراء العبقرية الشعرية ، كما أخذوا بالتجاهات العصر التي لفتهم إلى المهنات اللفظية  
والصناعة التي تلهي وتعوق ذهن الشاعر عن الاختراع والابداع .

لذلك كان شعر هذا العصر ، سطحياً ، يكرر نفسه في أفكاره وتعبيراته وصناعاته ،  
فقيراً في صوره وأخيلة ولحاته الذهنية الأخاذة ، بحيث لا تجد أمامك شيئاً جديداً . ولوقرات  
الخريدة كلها ، وخاصة شعراء الشام ، لما وجدت فرقاً كبيراً بين شاعر وآخر ، إلا في بعض  
الظواهر التي لا تكاد تظهر ، حتى لتكاد تستطيع نسبة أبيات هذا الشاعر إلى ذاك وأنت آمن  
أن تشهم بالخطأ في الرواية والاختيار .

كان عروة الكلبي أحد هؤلاء الشعراء ولقد وصف العماد شعره وصفاً مختصراً فاحسن ،  
وذلك في قوله : « ثم وقع بيدي بعد ذلك ديوان شعره فطالعت ، وقصائده قصاو ، وفي

النادر أن تزيد قصيدته على خمسة وعشرين بيتاً ، ومقطعته على عشرة أبيات ، وكلها نوادر وكلام مضحك<sup>(١)</sup> .

على أن هذا القول وإن كان قريباً من الإحكام في طول القصائد وعدد الأبيات إلا أنه لا ينطبق تماماً على شعره كله في موضوعاته فقد وجدت له في ديوانه مخطوط<sup>(٢)</sup> قصائد ينأى الشاعر فيها عن النكتة ، وينصرف إلى الحديث الجاد يسأل فيه الرفد ويطلب النوال ، وهو في حال تدل على فقر مدقع اخذ عليه طريقة وطوائفه فما يفتن إلى نكتة ولا يلتفت إلى نادرة ، ولا يتنزل في حب صادق يصرفه مما عداه من اغراض الشعر كلها ؛ وما أظن النكتة توائم قوله :

كتب اليكم أشكو سقاماً	برى جسمي من الشوق الشديد
وفي البلد القريب عدت صبري	فكيف أكون في البلد البعيد
نوى بعد الصدود، وأي شيء	امرؤ من النوى بعد الصدود

فالصدق ظاهر في هذه الأبيات، وصدقه فيها بعيد عن النكتة، بل لعله أقرب إلى الحزن والعذاب ، وخاصة في البيتين الثاني والثالث .

وهو يستغني عن النكتة في مدح الجاد كقصيدته التي يمدح بها صلاح الدين الأيوبي قبل ملك مصر يحثه على قصدها ومطلعها :

إلام ألام فيك وكم أعادى	وامرض من جفاك ولن أعادا
وفيها يدعو إلى الانتهاء من « موضوع » مصر وضرورة ضمها إلى دمشق في قوله الجاد :	
إلى كم ذا التواني في دمشق	وقد جاءكم مصر تهادى

---

(١) خريدة القصر الجزء الأول ( شعراء الشام ) ص ١٨٣ ط : مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٢) من مصورات مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ( رقم ٢٦٤ ) .

وشيء آخر يلفت النظر في موضوع « النكتة » في شعر عرقلة ، ذلك أن النكتة عنده قد تكون خفيفة الظل ، وقد تكون مؤلمة ، كما تكون أحياناً بذية ، وفي الحالتين الأخيرتين تنقد النكتة أم عنصر فيها وهو عنصر الازحاح كما في قوله :

يقولون لم أرَ خست شعرك في الورى      فقلت لهم : إذ مات أهل المكارم  
أجازى على الشعر الشعيرَ وإنه      كثيرٌ إذا استخلصته من بهائم  
وباطول ما يتألم الشعراء من أولئك المدوحين الذين لا يقدرّون الشعر ولا يفهمونه ،  
كممدوحى ابن الرومي وبعض مدوح المتنبي ، ألم يقل المتنبي لكافور :

وشعر مدحت به الكر كد      ولكنه كان هجر الورى

على أن عرقلة قد يستلم للنكتة فيبرع بها ويتخذ من عيوبه موضوعاً لشعره فيحسن التصوير ويبدع في ادخال السرور على القلوب ، وهذا ما قصد إليه صاحب « الخريدة » وأطلقه على شعر الشاعر كله من باب التغليب .

وكان عرقلة عارفاً بشخصه مدركاً لما في صورته من ترايل وعيوب في الخلق ، وكان هذا النقص عنده موضوعاً للنكتة التي هي أشبه بالسخر الحزين المؤلم ، وفيه يتناول شخصه بالنقد تلميحاً وتصريحاً ويتخذ من فقره في المال والجمال وسيلة للاضحاح ولاستدوار العطف والرزق . وهو بذلك قد مشى على آثار الشعراء « العصيين » النافين على الحياة ثم على أنفسهم كالحطبة وابن الرومي ودعلبل ومن لف لفهم ، ومن منا لا يذكر أبيات ابن الرومي في نفسه ومنها :

أهم بالخرّد الحسان وما      يصلح وجبي إلا لذي ورع

كي يعبد الله في الفلاة ولا      يشهد فيها محافل الجُمع

وانظر بعد هذا كيف يسأل الرزق شاعرنا وكيف يسخر من نفسه ويجعلها وسيلة وقد طلب شقة من ابن السديد :

حاجتي شقّة تشق على كل بغيض من الوري وحسود  
فابعثتها صفيقة مثل وجهي جل من صاغ جلده من حديد  
واجعلنها طويلة مثل قرني ولساني لا مثل قدي وجيدي  
ثم انظر اليه حين يسأل حاجة من صديق :

أقول والقلب في هم وتعذيب يا كل يوسف ارحم نصف يعقوب  
وهو يشير الى أنه نصف وجل لأنه أعور . وانظر ما يقوله عن نفسه وهو يمدح :

مولاي إن « الكلي » عرقةً مثل المعيدي ، صاحب المثل  
كل هذه الصفات التي ظهرت في شعر عرقة كانت تدل على شعوره بالنقص في المال  
والهيئة والفنان لا يستحي من الشكوى ولا يراها عيباً ، ولكنه حين يذكر شعره تبدأ  
شخصيته بالظهور والتجلي والقوة ، إنه يعترف بالضعف في كل شيء إلا في فنّه ، وقد كان  
عرقة معترفاً بفنّه بقرن نفسه بكبار الشعراء ويرى أن له حقاً على الزمان كحق زملائه في الفن .  
لقد كان عرقة متواضعاً حين يسخر ، وحين يضعك ، ولكنه كان يعتد بشعره فلا  
يتهاون فيه وهو القائل لأحد المملوحين :

فأصخّ لقصد قصيدة مامثلها لجرير في الزمن القديم وجروّل  
لو أنشدت بجمي كليب خالها في الجاهلية من لسان مهلهل

وشعر عرقة بصورة عامة ، شعر قريب من القلب ، لا تعثر فيه على لفظة نائية ، اللهم  
إلا بعض أسماء الأعلام من معاصريه وهم من غير العرب ، فهو ناصع الديباجة صحيح الأسلوب  
تشعر بالنضمة المربحة تغمز ألفاظه فاذا أنشدت هذا الشعر أخذتك النشوة ومال بك الطرب  
كل ميل كما في قوله :

بالألمى فيمن تمنع وصله      عن صبه، أحلى الهوى، بمنوعه  
 كيف التخلص إن تجنى أو جنى      والحسن شيء ما يرد شفيعه  
 شمس ولكن في فؤادي حرها      قرر ولكن في القباء طلوعه  
 قال العواذل ما الذي استحسنته      منه ، وما يسديك، قلت : جميعه

لأنها ديباحة مطبوعة تذكّر بالبحوثي لولا بعض الهنات الهينات كما في الوقوف عند  
 « لكن » الساكنة ، وتكرار الاستفهام المتكلف في البيت الأخير ، على أن الغافية  
 هادئة في مكانها مطمئة في موضعها من البيت وهذا غاية في فصاحة الأسلوب .

وقد يرتفع به الأسلوب حتى يبلغ مرتبة الأمويين في قوة الأسر وانسجام الالفاظ كقوله .

ونادبة ناحت سحيراً بأبكة      فبيجت الوسواس في قلب نادب  
 تنوح على غصن أنوح لمثله      وهل حاضر يبكي أسي مثل غائب  
 وليس خافياً ما في جملة « أنوح لمثله » من شاعرية واختصار في رائع .

كان عرقلة فقيراً ، والفقر عندي أثر سيء جداً في تطور البقية الفنية وتقدمها ، أنها  
 تريد أن تكشف وتتمر فيمك بها من وراء ويردها عن قصدها وغايتها ، ولعل الفقر هو  
 الذي أقعد حافظاً عن شأو شوقي ، ولعل شوقي كان يقصر لو أنه مني بالفقر وامتنعت عليه  
 أسباب العيش الرفيع على أننا لا ننكر أثر الفطرة ولا تقلل من عمل الموهبة .

والفقر هو الذي طوح بالكثير من العباقرة في مهاوي البؤس ، ولو تفرغوا لما خلقوا  
 من أجله لجازوا اعنان السماء سمواً وعلاءً ، إن الشاعر ينبغي أن يكون في دعة من العيش  
 حتى يستطيع الغناء ، ولعلي أجزم أن صوت البلبل في الغابة أحلى وأجمل من صوته وهو  
 حبيس في القفص .

إن الحربة هي الغذاء الوحيد الذي تستطيع الموهبة الفنية أن تعيش به لتعلو وتبلغ مداها .  
 لقد كان عرقلة كما يبدو من تأويله أكثر من شاعر عند صلاح الدين ، كان ندياً ومحدثاً

ورقيقاً ومرفهاً ، صلاح الدين العظيم كان أحوج الناس الى من يتولى هذه المهام عنده فان  
'الامور الجسام قد ملأت حياته وشغلت ليله ونهاره ، فلا أقل من أن يريح أعصابه بعض الراحة ،  
وأن يترك لنفسه بعض الحق في أن تتعم بالحياة قليلاً .

لذلك كان عرفة أثيراً عند القائد البطل ، ولعل هذا الايثار قد كان سبباً من أسباب  
موته ، فقد قيل إن صلاح الدين وعده بمنحه ألف دينار إن هو تمكن من احتلال مصر وضمها  
الى ملكه ، فلما وقع إلى ذلك بعث إلى الشاعر بالقي دينار ، بدلاً من الالف ويقال إنه  
حين سمع بذلك أوجس أعطي الهبة مات فجأة دون أن يفيد من هذه الهبة السنية التي طالما  
تفت لها نفسه وتغلب ريقه ، وإليك هذه الايات التي يذكر الشاعر فيها السلطان بوعده هذا :

قل للصلاح معيني عند إحصاري يا ألف مولاي ، أين الألف دينار

أخشى من الأسر إن حاولت أرحنكم وما تفي جنة الفردوس بالنار

فجئد بها عاصديات<sup>(١)</sup> مسطرة من بعض ما خلف الطاغى أبو العار

لقد اتخذ عرفة من صلاح الدين ، ما اتخذ المتنبى من سيف الدولة ، وقد أخلص له  
اخلاصاً ظاهراً حتى كان شعره فيه خير شعره كله ، كما فعل المتنبى مع صاحبه . وقد بدأ قال  
المتنبى : الشعر على قدر البقاع .

أما الديوان فقد رجعنا في تحقيقه الى مخطوطة مصورة من محفوظات مكتبة مجمع اللغة  
العربية بدمشق وقد سجلت فيها تحت رقم ( ٢٦٤ ) وهي منقولة عن فلم محفوظ في مكتبة  
« الامبروزيانا » في ايطاليا تحت رقم ( ٨ )  $٤٥ \times$  المنقولة عن « نسخة قديمة » عدد أوراقها  
( ١٩ ) ورقة كما جاء في الصفحة الاولى منها<sup>(٢)</sup> .

وقد كتب على الصفحة الاولى هذه : ( كتاب ديوان شعر أبي الندا حسان بن غير الكلي  
المعروف بالعروة نسخ يوم خزانة السيد الأحمد الأوحى الأكل جمال الدين سليل أمير المؤمنين  
الفضل بن أحمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين . صلى الله على محمد وعلى آله وسلم ) .

(١) نسبة الى الخليفة العاضد الفاطمي .

(٢) انظر صورة هذه الصفحة الفوتوغرافية المثبتة مع هذا الديوان .



وكتب ابي جانب هذه الكلمة كلمات أخرى غير مقروءة بخطوط مختلفة من قراء  
عديدين تعاقبوا على الديوان . وفي كل صفحة : ١٩ سطراً .

وقياس ورق الديوان المصور ٢٤/١٨ وكل ورقة تحوي على صفحتين قياس الصفحة  
الواحدة ١٥٥ × ١١ سم ونوع خطه نسخي قديم والديوان غير مرتب على حروف المعجم  
وقد سلطنا طريق الترتيب على هذه الطريقة تسهلاً للقراءة ولأن ذلك أيسر بعد أن وجد  
الشعر مجموعاً في كتاب .

وقد أدر كنا للوهلة الاولى أن هناك نقصاً كبيراً في شعر الشاعر ، فهناك قصائد برمتها  
قد ذهبت ولا يعرف ابن هني ، كما أن هنالك أبياتاً قد سقطت من بعض القصائد يدل على  
ذلك انتباه القارئ الى القفزات التي يتعرض لها متتبع قراءة الديوان ، الامر الذي حدا بنا  
الى البحث والتنقيب في الكتب القديمة المطبوعة والمخطوطة<sup>(١)</sup> لنجمع ما يمكن جمعه من  
شعر هذا الشاعر الظريف . وقد أمكننا زيادة عدد الايات حتى بلغت نيفاً وتسعين وستين  
بيتاً ، وهي خزمة أدبية مانظن أنها هينة عند مقدرها .

إننا إذ ندفع هذا الديوان الى الحياة بين مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، نرجو  
أن نسد به ثغرة أدبية وجدنا في سدّها فائدة لا يصح إهمالها والمكوت عليها ، فهذا  
الديوان صفحة من كتاب العهد الأيوبي كله ، وصورة للتفكير الشعري في ذلك الزمن  
الذي يفصلنا عنه أمد طويل ، وهو جزء من ديوان شعر هذه الحلقب المتابعة بزمان الأيوبيين .  
ولعل هذا يشفع لنا فيما قد وقع فيه من شوائب لا يخلو منها كتاب والله الموفق .

أحمد الجندي

دمشق ١٥ تموز ١٩٧٠

---

(١) ينظر في ثبت المراجع في آخر الديوان .

نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 قال الاديب حسان بن دينار رحمه الله  
 الكلى الس والاول  
 ما خلاص الوشا الكلامه وخام الاراك الاحامه  
 كل يوم للمقشور اذا لم يرفعه النور عامه  
 ليتعري اجناسه كرونا الهوى ما لطفا دمامه  
 غدوى ذاك في الغدنا شهر دامقلى علمه فامواه  
 خلد حذر رفات نفى واللبا ككها ايا من  
 دس شوقا فالحنى حال لمعا في حديث من لا يرا من  
 صاح فذكر كى اللوم شدى الحب والوشاة واللامه  
 شه من كى رجه كدوا اما ناسه الاظه من  
 لى المذخره وحى وعذار ومنشور فوا من  
 فخر نجه الظل من السعرجاه وضو الابتسا من  
 فالى الحاطى كل غمير فى من قوتى حاجه سنا من  
 حرواريفه على ولا كى صدق الشرع بل لعل الملامه  
 ما حرام لعا قس لى ذل يفتى ففى نبي حرم

الصفحة الأولى من مخطوطة الديوان المحفوظة في مكتبة  
 مجمع اللغة العربية بدمشق

[illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الديوان



## ( ١ )

تُراهم حين صدوا عن لقائي      على ذاك التقالي والتنائي  
فقل للشامتين بنا رويداً      الى مجراهُ يَرجع كلُّ ماء  
أبيتُ الليلَ مكروباً جلوباً      الى حرّ الهوى بردَ الهواء  
وهل تبرأ الجوارحُ من جراحِ      اصابتها طُلبى حَديقِ الطِّباء  
سفكنَ دمي بالحماظِ مراضٍ      وما شأنُ الدُمى سفكَ الدِّماء  
بنفسي مُعرِضاً بعد اعتراضِ      ملولاً<sup>(١)</sup> ، مالداه من دواء  
تزاور لاستماع الزور جهلاً      من الواشين لا أهلِ الصفاء  
وهبُ ما قاله الواشون حقاً      من الرّاقى إلى بدر السماء  
لقد أُمسى الذي يبغى حبيباً      محباً ، باغياً للكيمياء<sup>(٢)</sup>

(١) وردت في الأصل : ملول ، بالرفع .

(٢) وردت هذه الكلمة مكررة في الاصل وفي الحريدة ج ١ ص ١٨٤ : محباً طالباً للكيمياء .

أَجْمَلُ أَنْ أَضَامَ<sup>(٣)</sup> وَدَرُّ نَظْمِي أَحَبُّ مِنَ الْغِنَى بَعْدَ الْعَنَاءِ  
أَمَالَ الْعَرَبَ عَنْ شَعْرِ التِّهَامِي<sup>(٤)</sup> وَأَغْنَى الْعُجْمَ عَنْ شَعْرِ السَّنَائِي<sup>(٥)</sup>

وقال يمدح حسام<sup>(١)</sup> الدين صاحب ماردین :

هَذَا الْحَيْبُ وَهَذِهِ الصِّبَاءُ عَذْلُ الْمَصْرِّ عَلَيْهَا إِغْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَغْيَدُ<sup>(٣)</sup> الْأَلْمَى يَرُوقُكَ مَنْظَرًا فِي سَقِيهَا ، وَالْغَادَةُ الْهِيَاءُ  
يَأْقَاتِلَا كَأَسَى بِكَثْرَةِ مَائِهِ مَا الْحَيُّ عِنْدِي وَالْقَتِيلُ سِوَاهُ  
بِالْمَاءِ يَحْيَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٍ إِلَّا الْكُتُوسَ هَلَاكُهُنَّ الْمَاءُ  
وَالرَّاحُ لَيْسَ لِعَاشِقِيهَا رَاحَةٌ مَا لَمْ يَسَاعِدْهُمْ غِنَى وَغِنَاءُ  
أَفْدَى الَّذِي مَرَضَتْ لِمَرْضَتِهِ الْحِشَا وَهُوَ الدَّوَاءُ لِمُهْجَتِي وَالدَّاءُ<sup>(٤)</sup>

---

(٣) في الاصل : اطام ، بالطاء .

(٤) أبو الحسن التهامي هو علي بن محمد شاعر معروف .

(٥) السنائي شاعر فارسي توفي في غزاة ٥٧٦ هـ . ووردت الكلمة في الاصل : السناء .

(١) هو الأمير تورتاش او تيمور تاش بن نجم الدين ايلغازي بن ارتق صاحب ماردین

توفي عام ٥٤٩ هـ . وماردین بلدة على الحدود التركية مع سورية وكان اسمها : آمد .

(٢) في هذا الشطر التفات الى قول أبي نواس : دع عنك لومي ... الخ .

(٣) الأغيد : المائل العتق والألمى الذي في شفته سمرة .

(٤) في هذا الشطر اشارة الى قول أبي نواس [ ودأوني بالتي كانت هي الداء ] .

وبوجنتي<sup>(٥)</sup> ووجنتيه إذا بدا  
 كيف الوصول إلى الوصال وبيننا  
 لله جبراني ببحرٍ وولي  
 وكأنهم وكأن حرّة راحهم  
 فكأنما سقت البلاد مِلْثَهَا<sup>(٦)</sup>  
 ملك تزينت السماء بمجده  
 يحيى ويقتل اللهاذم واللّهي<sup>(٧)</sup>  
 مازال يرفى في المعالي صاعداً  
 مَنْ حاتم الطائي<sup>(٨)</sup> عند سماحه  
 للمعتفين<sup>(٩)</sup> على خزائن ماله  
 فكأنه سعد السعود إذا بدا  
 من فرط وجدنا حياً وحياء  
 بين ، ودون عنقه العنقاء<sup>(١٠)</sup>  
 بلحظهم ، وبهم ظبي وظباء  
 في راحهم ، وهنأ ، دُمى ودماء  
 كفا حسام الدين والأنواء  
 وتجلت بمديحه الشعراء  
 فكأنه السراء والضراء  
 وعدوه أنفاسه صعداء<sup>(١١)</sup>  
 هذا الندى ، لا إبله والشاء  
 في كل يوم غارة شعواء  
 للناظرين وفي الذكاء ذكاء<sup>(١٢)</sup>

(٥) العنقاء : طير خرافي غير معروف .

(٦) لث عليه : ألح وبالمكان : أقام ، وألث المطر : دام .

(٧) اللهاذم جمع لهزم : وهو رأس الرمح ، واللّهي : العطايا .

(٨) الصعداء : تنفس طويل من هم أو مرض .

(٩) حاتم الطائي هو الجواد العربي المشهور بالكرم والشعر .

(١٠) المعتفون والعافون : الضيوف والقاصدون .

(١١) الذكاء ، ( بالفتح ) الفهم والنباهة و ( ذكاء ) بالضم : الشمس .

سعد السعود : هو فصل الربيع ، والسعود أربعة تختلف حسب مواقع الشمس

وهذا البيت مع الأبيات الثلاثة التي تليه كتبت في حاشية الورقة من الأصل .

وإلى سُمَيْسَاطٍ<sup>(٤)</sup> قطعنَ جِيادَهُ  
 وافى اجنَّتها بكل مدجج  
 ترمي بنيسا كلما حَمَلَتْ بهم  
 ومن العجائب أن حظى أَسودُ  
 أحسامَ دينِ اللهِ والملكِ الذي  
 جابَتْ إليك<sup>(٥)</sup> بنو الرجاجوز<sup>(٦)</sup> الفلا  
 هل تحمل الغبراء مثلكَ ، أوجرت  
 بسَمي والدك اهتدينا في الدجى  
 نزعى الفراقِدَ ، والفراقِدُ حوَلنا  
 لله حادثة رمت في جانبي  
 لازال في الإقبال غادِ<sup>(٧)</sup> رائحا

من ماردٍ ، وتلكمُ العذراءُ  
 في راحتيه حِيَّةٌ صفراءُ<sup>(٨)</sup>  
 ولها عليهم حَنَّةٌ وبكاءُ  
 وله بكل يدٍ ، يدٌ بيضاء  
 شَرُفت به الألقابُ والأسماءُ  
 مُنْشَدتَ مجداً دونه الجوزاءُ  
 يومَ الرُّهانِ بَمِثْلكَ الغبراءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَنَتَ لنا بِسَمِيكَ الأعداءُ<sup>(١٠)</sup>  
 شَهِدتَ بِذَيْنِ سَمَاوَةٍ<sup>(١١)</sup> وسماؤُ  
 هذا الحمى ، وطِمرَةٌ جرداءُ<sup>(١٢)</sup>  
 ما أَقبلَ الإصباحُ والإمساءُ

(٤) سُمَيْسَاط : اسم بلدة .

(٥) هي الحربة كما نظن .

(٦) كذا في الاصل .

(٧) أَلْجَوْز : وسط الشيء .

(٨) الغبراء الاولى : الأرض والثانية ، الفرس المعروفة في حرب داحس والغبراء .

(٩) والد المملوح واسمه محمد .

(١٠) قد تكون هذه الكلمة « السجاوة » وهي بادية معروفة .

(١١) الطمرَةُ والجرداء من صفات الحيل الأُصِيَّة .

(١٢) كذا في الاصل .



## (ب)

وقال يمدح الأمير معين الدين<sup>(١)</sup> قدس الله روحه وقد وجه يستنجد  
بالافرنج :

وقد حجبوا عني قبيّ الحواجبِ	تضاعف ضعفي بعدُ بعدِ الجبابِ
موكّلةً عني برعي الكواكبِ	ومذأفّلت تلك الكواكب لم تزل
ولا رانح للعيش عني بأيبِ	فما آيبٌ للهّمّ عني برانحِ
فبيّجت الوَسواس <sup>(٢)</sup> في قلب نادبِ	وناديةً ناحت سُخْرًا بأبيكةِ
وهل حاضرٌ يبكي أسمى، مثل غائبِ	تنوح على غصنٍ ، أنوحٌ لمثلهِ
ربيعي ، ومن ذاك التراب ترابي	بوادٍ ، بوادي الغوطتين ، ربوعكم
إذا صاح بي : عرّج على الدار ، صاحي	يزيد احتراقي واشتياقي إليكم
فتصرفني عنها صروفُ النوائبِ	وأهوى هواها من رياضٍ أنيقةِ

---

(١) هو الأمير معين الدين أنشُر الطغتكيني ، مقدّم جيش دمشق ومدبّر الدولة ، توفي  
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة للهجرة .  
(٢) في الاصل : الوساس .

تَظَلُّ تُغَوِّرُ الْأَفْهَوَانَ ضَوَا حَكَأ  
كَأَنَّ لَمِيعَ الْبَرْقِ فِي جَنَابَتِهَا  
فَتَى لَمْ يَعُدْ حَتَّى تَغْفِرَ قَرْنُهُ  
حَشِيَّتُهُ سَرَجٌ عَلَى ظَهْرِ سَابِجٍ  
غَدَا فِي الْمَعَالِي رَاغِبًا غَيْرَ زَاهِدٍ  
يُظَنُّ صِلَاحُ الدِّينِ<sup>(٣)</sup> فَرَسَانٌ جَلَقِ  
غَدَا تَطْلُعُ الشَّامُ الْفَرَنْجُ بِفَيْلَقِ  
رِجَالٍ إِذَا قَامَ الصَّلِيبُ تَصَلَّبَتْ  
لَهَا اللَّيْلُ نَقَعٌ ، وَالْأَسْنَةُ أَنْجَمُ  
وقال أيضاً :

أَحْنَى إِلَى نَجْدٍ وَإِنْ هَبَّتِ الصَّبَا  
وَقَلِي إِلَى الْحَيِّ الْجَلَّاحِيِّ<sup>(١)</sup> لَمْ يَزَلْ  
وَأَصْبُوا إِلَى شَرْخِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا  
مَشُوقًا عَلَى مَاءِ الْعَذِيبِ مَعَذِبَا

---

(٣) صلاح الدين هذا هو غير صلاح الدين الايوبي واسم هذا : صلاح الدين محمد بن أيوب  
الباغباني صاحب حماه ، أحد أصحاب زنكي (الروضتين) .  
(١) الجَلَّاحِي : نسبة الى الجَلَّاح وهم بطن من كلب وإليهم ينتسب الشاعر ،  
والعَذِيب : مائة بنجد .

واغيدُ بَرَّاقِ الثَّيْنَاتِ واضعُ  
 له شَعَرٌ ما اهْتَزَّ إِلَّا تَشَعَّبَتْ<sup>(٢)</sup>  
 وكم لَيْلَةٍ قَدِ بَتُ أُسْقَى بِكَفِّهِ<sup>(٣)</sup>  
 حَكَتْ فَهَ طَعْمًا وَرِيحًا ، وَخَذَهُ ،  
 وَلِ لَيْلَةٍ أَمْسَى لِمِيعَادِ وَصَلِهِ  
 وَقَائِلَةٍ لِي حِينَ أَصْبَحْتُ لَاهِيًا  
 لِعَمْرُكَ ، مَا شَرَحَ الشَّيْبِيَّةِ رَاجِعٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِلشَّيْبِ شَعْرَاتٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَنَاءِ

وَقَالَ أَيْضًا :

قَلْبُ الْحَبِّ إِلَى الْأَحْبَابِ مَقْلُوبُ  
 وَقَاتِلِ كَيْفَ طَعَمَ الْحَبِّ قَلْتُ لَهُ  
 وَجَسَمُهُ يَسِدُ الْأَسْقَامَ مِنْهُوبُ  
 الْحَبُّ عَذِبٌ ، وَلَكِنْ فِيهِ تَعْذِيبُ

(٢) تَعَبَتْ : أَيِ صَارَ مِثْلَ الثَّعْبَانِ طَوْلًا وَلَيْثًا ، وَتَعَقَّرَا : أَيِ تَعَقَّفَ وَاسْتَدَارَ .

(٣) قَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

وَرَبَّتْ لَيْلَةٌ قَدِ بَتُ أُسْقَى

بِعَيْنِهِ وَكَفِّهِ الْمُدَامَا

(٤) هُوَ مَسِيلَةُ الْكَذَابِ الْمَعْرُوفُ بِالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ وَمِنْ أَصْحَابِ الرَّدَّةِ ، وَأَشْعَبُ

هُوَ الطَّمَاعُ الْمَشْهُورُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ كَتَبَتْ : « عَائِد » وَفَوْقَهَا « رَاجِع » .

في كلِّ يومٍ بعثَّال القوام لنا ،  
 أفدي الذين على خدي<sup>(١)</sup> بعدهم  
 أنا السَّمَوَةُ<sup>(٢)</sup> في حفظ الوداد لهم  
 ما في الحيام وقد سارت حوْلهم  
 كأنما يوسف<sup>(٣)</sup> في كلِّ راحلة  
 وصارم الحظِّ ، مطعون ومضروب  
 دي ودمني مسفوك ومسكوب  
 وهم إذا وعدوا بالوصل ، عُرقوب  
 إلا محبُّ له في الظعن محبوب  
 والحي في كل بيت منه يعقوب

وقال أيضاً :

سرى جَلدي ، حين سار الحبيب  
 غريبُ الجمال ، غريبُ الدِّيار  
 إذا ما بدا مُسْفِراً باسماء  
 تجلَّى الصُّباحُ وبان الأقاح  
 ولي في السَّهْوة<sup>(١)</sup> بدرُ يسير  
 وفي كيدي منه حربٌ عجيب  
 فلله ذاك الغريبُ الغريبُ  
 وقد ميَّلتُهُ الصِّبا والجنوبُ  
 وماس القضيْبُ ، وماج الكثيبُ  
 كبدر السماء ، بعيدُ قريب

(١) وردت في الاصل « حدي » دون نقطة على الحاء .

(٢) هو السَّمَوَةُ بن عادِيَاء : الوفي والشاعر الجاهلي المعروف ، وعرقوب : مشهور في الامثال العربية بطل الوعود .

(٣) يوسف هنا هو النبي يوسف ( ع ) وهو كناية عن الحسن ويعقوب : هو ابن يعقوب والد يوسف ( ع ) وهو كناية عن الحزن ، وقصتها معروفة .

(١) صحراء معروفة في شرق سورية .

فإذا قرأ أطلعتهُ البروجُ      وإذا قرأ أطلعتهُ الجيوبُ<sup>(٢)</sup>  
لقد بينَ البينَ وجدي به      وما راقب اللهَ في الرقيبِ  
وما ذاتُ طوقٍ<sup>(٣)</sup> على أُنكبةٍ      بأفْرِخِها وأَناها النحيبُ  
بأشوقَ مني ولكنْ إذا      تَناءتْ جُسُومٌ تَدانتْ قلوبُ

وقال من قصيدة في الصالح بن رزّيك<sup>(٤)</sup> : مصر

لَمَنَ الخَبْلُ كُلُّ أَرْضٍ تَجُوبُ      صَحِبتُها في كلِّ شَعْبٍ شَعُوبُ<sup>(٥)</sup>  
والجوارِي<sup>(٦)</sup> التي يضيقُ بها البحرُ ، على أَنَّهُ فسَّحَ رَحِيبُ  
غير<sup>(٧)</sup> سيف الإسلام خيرَ فتى عَزَّ بِهِ دِينُنَا وَذلَّ الصَّايِبُ  
ملكٌ مِنْهُ في الخطابِ إذا شاءَ خَطيْبُ وفي التَّزالِ خطوبُ

---

(٢) الجيوب : القمصان .

(٣) هي الحُلَمَة .

(٤) هو طلائع بن رزّيك الأرمي أبو الغارات القائد المشير في مصر ، قتله  
العاضد الفاطمي .

(٥) شَعُوب : المَنِيَّة .

(٦) الجوارِي : السفن الكبيرة .

(٧) يلاحظ هنا سقوط بعض الأبيات من القصيدة .

ومنها :

وكأني أبو نواس<sup>(٨)</sup> إذا ما  
ولئن كنتُ مخطئاً في قياسي  
جئتُ مصراً ، وأنت فيها الحبيبُ  
إن عذري ما قال قديماً حبيب<sup>(٩)</sup>  
ومنها :

لو أراد الرقيبُ ينظرُ جسمي  
مثلُ دار الزكي<sup>(١٠)</sup> كيكي وكأسي  
مارآه من النحول رقيبُ  
وهي فقرُ كأنها ملحوب<sup>(١١)</sup>  
وقال أيضاً :

سلا، هل سلا، أو هل تقلبَ قلبه  
غريبُ أسي يهوى غريبَ ملاحه  
وإلا فتنني بالكآبة كنبه  
من التركِ أمثالُ الحواجب حجبهُ  
غزالٌ ولكن الفؤاد كِناسه<sup>(١)</sup>  
هللٌ ولكن الغلائل سُحبهُ  
تغار إليها من مقلتيه إذا رنا  
تحدُّدُ إن ماس في الرّوض قُضبهُ

---

(٨) هو الشاعر المعروف ، والحبيب هو والي مصر الذي مدحه الشاعر .

(٩) يشير الى القصة التي وقعت بين أبي تمام والفيلسوف الكندي في مجلس المعتصم .

(١٠) الزكي قاض معروف في عصر صلاح الدين .

(١١) ملحوب : في حلقه عبيد بن الابرص ، اسم موضع ، والملحوب أيضاً : الطريق

الواضح من : حَلَب الطريق طوباً فهو ملحوب .

(١) الكِناس : مأوى الغزال .

ألا ياندمني من لصبٍ مُتَمِّمٍ      كَتِيبِ غِشَاءِ النَّوْحِ ، وَالدَّمْعِ شُرْبُهُ  
جَفَافَتُهُ طِيبَ الْكَرَى لَيْلَةَ الْبَرَى      وَجُنَّبَ عَنِ لَيْنِ الْحَشِيَّةِ <sup>(٢)</sup> جَنْبُهُ

وقال أيضاً عند مسيره إلى حلب :

ذَرِ الْمَقَامَ ، إِذَا مَا سَاءَكَ الطَّلَبُ      وَسِرْ فَعَزْمَكَ فِيهِ الْحَزْمُ وَالْأَرْبُ  
لَا تَقْعُدَنَّ بِأَرْضٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا      فَلَيْسَ تَقْطَعُ فِي أَعْمَادِهَا الْقَضْبُ  
أَلَمْ تَكُنْ لَكَ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً      إِنْ أَقْفَرْتَ جَلَّقُ مَا أَقْفَرْتَ حَلْبُ

وقال أيضاً :

خَرِفَ <sup>(٣)</sup> الْحَرِيفُ وَأَنْتَ فِي شُغْلٍ      عَنْ بَهْجَةِ الْأَزْمَانِ وَالْحَقَبِ  
أَوْرَاقَهُ صَفَرٌ وَقَبُوتُنَا      صَفَرَاءُ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي اللَّهَبِ  
يَأْتِي بِهَا غَيْرِي وَأَشْرِبَهَا      ذَهَباً عَلَى ذَهَبٍ بِلَا ذَهَبِ

وقال أيضاً :

يَا ابْنَ الرِّمَاحِ وَالظُّبَا      وَابْنَ السِّمَاحِ وَالْحَبَا <sup>(١)</sup>

---

(٢) الحشية : القراش .

(٣) خرف القوم : أصابهم مطر الحريف وخرف النار : جناها وخرف وخرف :

شاخ وهوم .

(١) الحياء : العطاء ، ومصدر حابى .

إلى متى تَطْمَأْنِني . . . . قد بلغ السَّيْلُ الزُّبْيَ (٢)

وقال في القَدَاحَةِ :

ومضروبة من غير جُرمٍ ولا ذنبٍ      حوى قلبها مثل الذي قد حوى قلبي  
إذا ما أتاها القابسونَ عشيَّةً      حكّت فلكاً يرمي الشياطين بالشُّبِّ

وقال في المروحةِ :

ومحبوبة في القَيْظِ لم تخلُ من يدٍ      وفي القَرِّ تسلوها أَكْفُ الحَبَابِ  
إذا ما الهوى المقصورُ (٣) هيجَ عاشقاً      أتت بالهوى الممدودِ من كل جانبٍ

وقال :

الحمد لله السميع المجيبُ      قد هلك الشُّركُ وضل الصليبُ  
يا ساكي أَكْثافِ مصرٍ أنا      أبو نواسٍ والصَّلاحُ الخَصِيبُ

وقال في أسد الدين شيركوه (٤) حين سار إلى مصر ومعه صلاح الدين

عام ٥٦٢ :

---

(٢) الزُّبْيُ : جمع زُبْيَةٍ وهي الراية لا يعاوها ماء وحفرة الأسد يصاد بها ، وهو مثل الأمر يبلغ بعيداً .

(٣) كُتِبَتْ إلى جوار اليتيم في الاصل وكان سها عنها الناسخ ، وتلاحظ المقابلة بين المقصور والممدود .

(٤) شيركوه ومعناه في العربية - أسد الجبل - هو عم صلاح الدين .



أَقُولُ وَالْأَتْرَاكَ قَدْ أَزْمَعَتْ      مَصَرَ إِلَى حَرْبِ الْأَعَارِبِ  
 رَبٌّ كَمَا مَلَكَتَهَا يَوْسُفَ الصَّدِيقِ      مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبِ  
 يَمْلِكُهَا فِي عَصْرِنَا يَوْسُفُ الصَّادِقُ      مِنْ أَوْلَادِ أَيُّوبِ  
 مَنْ لَمْ يَزَلْ ضَرَابَ هَامِ الْعِدَا      حَقًّا وَضَرَابَ الْعِرَاقِبِ  
 وَقَالَ :

ذَرِ الْأَتْرَاكَ وَالْعَرَبَا      وَكُنْ فِي حِزْبِ مَنْ غَلَبَا  
 يَجْلِقُ أَصْبَحَتْ فِتْنٌ <sup>(١)</sup>      تَجْرُ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا  
 لَنْ تَمُتَ فَوَا أَسْفَا      وَلَمْ تَخْرُبْ فَوَا عَجَا  
 وَمَنْ قَوْلُهُ يَشِيرُ إِلَى عَوْدِهِ :

أَقُولُ وَالْقَلْبُ فِي هَمٍّ وَتَعَذِيبٍ      يَا كُلُّ يَوْسُفَ إِرْحَمْ نَصْفَ أَيُّوبِ  
 وَلَهُ فِي غَلَامٍ يَجِبُهُ اسْمُهُ يَعِيشُ :  
 بَابِي قَدْ يَعِيشُ ، بَابِي      حِينَ يَهْتَزُّ اهْتَزَّازَ الْقُضْبِ

---

(١) هذه الفتنة وقعت في دمشق بزمان الرئيس مؤيد الدولة وزير بحير الدين صاحب  
 دمشق المتوفي عام ٥٤٩ هـ .

رشاً حاسدُهُ ضدَّ اسمِهِ وإذا ما عكسوه مذهبي<sup>(٢)</sup>

وقال في ابن ثريا وكان دباباً :

لا ترقُدنَّ وابن « ثريا » معاً      فإنَّه أطمعُ من أشعبِ  
كم دبَّ كالعقرب سكرأ وكم      قد قتلوه قِتلةَ العقربِ

وقال في أبي الوحش<sup>(٣)</sup> الشاعر :

أبا الوحش جمَلتَ أهلَ الأدبِ      لأنك أطولُ قومي ذنبُ  
وكيف تكونُ صغيرَ الملحَلِّ      وبيتك أكبرُ ما في الخشبِ

وقال حين مرَّ بدار صلاح الدين حين غيابه في مصر فوجدها مغلقة :

عبرتُ على دار الصلاح وقد خلت      من القمر الوضاحِ والمنهلِ العذبِ  
فوالله لولا سرعةُ مثلُ عزمِهِ      لغرقها طرْفِي وأحرقها قلبي

---

(٢) عكس يعيش : شيعي .

(٣) هو وحيش الأسدي الشاعر .

## ( ت )

قلت وقد أقبل « ياقوت »      في فيه درُ وياقوتُ  
أَسِنَّةُ زُرْقُ باجفائِهِ      أم جالتِ البيضُ المصاليْتُ  
كأنما الحَاظِلَةُ بابلُ      فيهن هاروت وماروتُ

## ( ج )

وقال في التطحاج<sup>(١)</sup> :

أَلارب طاهٍ جاءنا بعد فترةٍ      باوراق « تطحاج » أَشَف من الثلج  
وقد غارت الأشياءُ<sup>(٢)</sup> فيه كأنها      يغالقُ تُرك في طوارقٍ إفرنج

(١) وردت في الديوان بالتاء ، وفي شفاء الأمليل بطاهين أولهما مضمومة ، ووجدت البطاج « بالباء » وهو نمر شجر المغاث والمغاث نبات بري ينبت في إيران تسحق جنوده ونضاف الحماة السكر والسمن ومواد أخرى فيصبح شراباً كالكرأوية ، والططحاج بطاهين : طعم معروف .

(٢) وردت في الحريدة : السيخات جمع سيخ . والأشياء جمع شيش وهو السيخ ، والطوارق : نوع من الاتراس .

وله :

كأن احمرار الخد من أحبه حديقة وردٍ والعذارُ سياجها

وقال في ابن أبي طاهر الطليب واسمه عباس :

عج على عباسَ تلقَ فتى	غير نكريش <sup>(٣)</sup> ولا بدج <sup>(٤)</sup>
فيلسوفُ ما يُريق دماً	وبخذيهِ دمُ المهج
لو تمنّاه <sup>(٥)</sup> السديد سلا	قلبه عن عشقه البكجي <sup>(٦)</sup>
قلتُ لَمّا ظلّ مجلسنا	مشرقاً من وجهه البهج :
إنّ بيتاً أنت ساكنهُ	غيرُ محتاجٍ إلى الشرج
وعليلاً أنت عائدهُ	قد أتاه الله بالفرج <sup>(٧)</sup>

---

(٣) النكريش : الملتحي .

(٤) البدج : الحمل الضعيف .

(٥) كذا وردت في الحريدة ( ص ١٩١ جزء ٢١٥ ) .

(٦) لم نعتز على معنى هذه الكلمة وقد تكون عامية من الكلمات الدخيلة زمن الشاعر .

(٧) يروى هذان البيتان الاخيران للشاعر الصوفي الشبلي .

وقال في مرثيه :

لقد حسنت به اليوم المراثي      كما حسنت به أمس الأهاجي  
ولكن لج في شتم البرايا      وكان القتل عاقبة اللجاج  
وقال في أبي الوحش بن علان لما امتدحه وكان كلما اقتضاه حرك رأسه :

يا من إذا جتته سؤلأ      ولست بالسائل اللجوج  
حرك لي موعداً بطل      حادي عشر من البروج<sup>(١)</sup>

## (ع)

وقال أيضاً :

عندي إليكم من الأشواق والبرحا      ماصير القلب من فرط الهوى سبحا  
أحبابنا لا تظنوني سلوتكم      ماحالت الحال ، والتبريح ما برحا  
لو كان يسبح صب في مدايعه      لكنت أول من في دمعيه سبحا  
أو كنت أعلم أن البين يقتلني      ما ينبت عنكم ، ولكن فات ماذبحا  
ياساقى الراح صد الكأس عن دنف      مازال مقتبها بالدمع مصطبحا

---

(١) البرج الحادي عشر هو برج الدلو .

وقال أيضاً :

حتى متى لا يبرحَ التبريحُ	ولامَ أكنتمُ والسقامُ يوحُ
لاشرحُ كِبِ احبتي يأتي ولا	صدري بغير حديثهم مشروحُ
يا برقُ حَيِّ الغوطتين وسَقِها	مطراً حكاه دمعِي المسفوحُ
كيف الحياةُ لمستهامِ جسمه	في بَعْلَبَكُ ، وفي دمشقَ الروحُ
ظيُّ بها ، لم يرعَ إلا مهجتي	والظيُّ ما مرعاه إلا الشيعُ
تشتاقه عيني ، ويُعكِها دماً	والقلبُ ، وهو بصدده مجروحُ
متعطفُ الصُدغينِ وهو محبُّ	متمرضُ العينين وهو صحيحُ
لي من ثناياه العذابِ وريقه	أبدأ ، صباحُ واضحُ وصَبوحُ
ويحَ العوذِلِ هل يُغشي نوره	أبصارهم ، أم كيف يخفي يوحُ <sup>(١)</sup>
لاموا ، وقد نظروا ملاحه وجهه	واللومُ في الوجه المليح قبيح <sup>(٢)</sup>

وقال في حضرة الأمير مجير الدين أبق<sup>(٣)</sup> وقد اقترح عليه في ساقِ بهواه وزن :

« شربتُ من دِفَانِهِمْ      من كل دنٍ قدحاً »

(١) يوح : الشمس .

(٢) هذا البيت ورد في الحريدة ولم يرد في الديوان المصور .

(٣) هو الأمير الملك المظفر مجير الدين أبق بن محمد بن بوري بن طغتكين أبو سعيد

التركي صاحب دمشق قبل نور الدين توفي سنة ٥٦٤ هـ .

من لي بساقٍ أَغْيَدِ عذارُهُ قد سَرَحَا  
 كأنه بدرٌ دُجِيَ في كفه شمسٌ ضَعَى  
 مازِلْتُ من مُدَامِهِ مَغْتَبِقاً مصطبَحَا  
 حتى غَدَوْتُ لا أَرَى النَّدَامَ إِلَّا شَبَحَا  
 وقد عَصَيْتُ في الهوى من لَامٍ فِيهِ وَلَحَا  
 يا قلبُ كم تَذَكَّرُهُ لا بَارَحَتَكَ <sup>(١)</sup> الْبَرَحَا  
 هذا الذي تَعَشَّقُهُ كم قلبٌ صَبَّ جَرَحَا  
 يا صاح يا صاح اسقني من راحتيهِ الْقَدَحَا  
 واغْتَنِمِ الْعِيشَ فَا تُبْقِ اللَّيَالِي قَرَحَا  
 كأنما البدرُ وقد لَاحَ لَنَا مُتَضَحَا  
 وجه مجير الدين مولانا إذا ما مُدِحَا <sup>(٢)</sup>

وقال في ناصر الدين وفتح الدين، ابْنِي أَسَدُ الدِّينِ شِيرَكُوهُ <sup>(٣)</sup> :

(١) في الديوان المنصور ، وردت الكلمة : بَرَحَتِكَ وبارحتك .

(٢) هذا البيت زيادة من الحريدة .

(٣) معناه في العربية —أسد الجبل— هو عم السلطان صلاح الدين ويكنى : أبا الحارث

المنصور توفي سنة ٥٦٤ هـ بزم من العاضد الفاطمي .

لله شَيْبَلَا أَسْدٍ خَادِرٍ      ما فيها جُبْنٌ ولا شُحٌ  
ما أَقْبَلَا إِلَّا وَهْلَ الْوَرَى      قد جاء نصرُ الله والفتحُ

وقوله في أبي الوحش :

قال وَحِشٌ : لي في منزلي      مكبوبةٌ ظاهرة الملح  
فقلتُ ما عندك مكبوبةٌ      إن لم تكن أمَّ أبي الفتح<sup>(١)</sup>

## (غ)

وله

صفات القويضي فتى مشرق<sup>(٢)</sup>      يحارُّ لها العالم الرايسُ  
ذكى ولكنَّهُ لا ذنُّ<sup>(٣)</sup>      أصيل ، ولكنَّهُ كامِخُ<sup>(٤)</sup>

(١) يبدو أن في البيت هجاءً مقدماً لوحش الأسدي الشاعر الذي مر ذكره مراراً في شعر الشاعر .

(٢) قد تكون : مشرق كبير وهو بطن من ممدان أو تكون مشرق ( بفتح الميم وكسر الراء ) وهو خلاف في اليمَن أو اسم جبل .

(٣) لا ذن : ( بفتح الذال ) أو اللذان : رطوبة تتعاق بشعر المخرى ولها إذا إذا رعت نباتاً خاصاً .

(٤) الكامخ : كلمة فارسية أصلها : كامه ، وهو غذاء أو إدام رديء .



## (د)

وقال أيضاً :

كُتِبْتُ إِلَيْكُمْ أَشْكُو سَقَاماً  
وفي البلد القريبِ عَدِمْتُ صبري  
نوى بعد الصدودِ وأَيُّ شيء  
وقال أيضاً :

يا صاحِ قد صاحَ الحُمامُ وغردا  
أو ما ترى شجرةَ الحُرَيْفِ كأنما  
والكأسُ تعطىها لُجَيْنًا كلما  
من كف أبلج كالصباحِ مهفهِ  
عبثَ العقارُ بعينه فتخرجت<sup>(٢)</sup>  
قرُ يغيب إذا بدأت<sup>(٣)</sup> ملالة  
تأديتُ طرته ، وضوء جبينه  
دع في المدامِ وشربها من فندا  
أوراقه ذهب<sup>(١)</sup> وكُنْ ذَبْرَجدا  
غُنِيتَ من طربٍ وتأخذ عسجدا  
فضح الغصونَ رشاقةً وتأوذا  
أجفائها وبخدته فتوردا  
وأغيبُ من حذرِ الوُشاةِ إذا بدا  
سُبحانَ من قرن الضلالة بالهدى<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل المصور : ذهباً .

(٢) من النرجس .

(٣) قد تكون : بدوت .

(٤) هذان البيتان وردا وحيدين في الخريدة ( ص ١٩٥ جزء ١ ) .

وقال في سيف الدين محمد بن بوردان (١) :

يَلْزِحَةُ مَا بَيْنَ بُصْرَى (٢) وَصَرْخَدِ (٣)	تروح بها خيل الجلاح (٤) وتفتدي
ونارٌ بقلبي مثلها لأهليلجها	تُشَبُّ لضيْفٍ مُتَمِّهِرٍ وَالمُنَجِّدِ
ومشوقة رقت ودقت شمانلا	إلى أن تساوى جلدُها وتجلدي
من الحفرات البيض تُغني لحاظها	عن المُرَهَفَاتِ البيضِ في كل مشهدٍ
حجازية الأجفان والخصر والحشا	شامية الأرداف والنهد واليدِ
إذا ابتسمت فالدرُّ عقدٌ منضدٌ	وإن حدثت فالدرُّ غير منضدٍ
وألمى كمثل البدر تبدو جيوبه	على مثل خوطِ البانة المتأودِ
له مقلّة سكرى بغير مُدامية	ولي مقلّة سُكْرَى (٥) بدمعٍ مَوْرِدِ
رعى الله يوماً ظلّ في ظلّ أبكمِ	نديمي على زهر الرياضِ ومُنشدي
وكأساً سقانيها كقنديل ببيعة	بها وبه في ظلمة الليل نَهْدي

---

(١) لعله الأمير جمال الدين محمد بن الأمير تاج الملوك بوري بن طغتكين أبو المظفر تاج الملوك صاحب دمشق مات سنة ٥٣٣ هـ .

(٢) بصرى : بلد بحدوران .

(٣) صرخد : تسمى الآن صلفند ، وهي بلدة في جبل العرب بسوريا .

(٤) الجلاح : بطن من العرب ينتسب إليه الشاعر .

(٥) سُكْرَى : ملاءى .

معتقة من قبل شيث وآدم  
 صفت كدموعي حين صدّ مدبرها  
 وفي الشيب لي عن لاجع الحب شاغل  
 رمى شعري بعد السواد بأبيض  
 فلا وجد إلّاما وجدت من الأسى  
 ولا حمد إلّا للأمير محمد<sup>(٣)</sup>  
 محلة من قبل عيسى وأحمد  
 ورقت كديني حين أوفى بموعدي  
 وقد كنت لولا الشيب طلاع أنجد<sup>(١)</sup>  
 وحظي من بعد البياض بأسود<sup>(٢)</sup>

وقال وهو بآمد<sup>(٤)</sup> :

في «آمد» السوداء يبض ما انتنوا  
 تحذوا من الليل البهيم فلا نسا  
 إلّا حكاوا سمر الزماح قدودا  
 ومن النهار مباسما وخدودا

وقال أيضاً :

إذا ما الأمر المصقول جاءت<sup>(٥)</sup>  
 يموت الموتة الأولى فتُسمي  
 عوارضه فنقص في ازدياد  
 على خديه أثواب الحداد

(١) أنجد : جمع نجد ، وهو المرتفع من الأرض ، والتهامة : المنخفض .

(٢) هذان البيتان الأخيران من القصيدة هما اللذان وردا في الديوان المصور فقط .

(٣) هو الممدوح .

(٤) آمد : هي ماردين وتقع على الحدود بين سوريا وتركيا وسميت بالسوداء لسواد حجاباتها .

(٥) كذا في الحريدة وقد تكون : جادت ، وفي الأصل عذاراه بدلاً من عوارضه .

وهل يَسْتَحِينُ الْإِنْسَانُ رَوْضاً إِذَا مَا حَلَّهُ شَوْكُ الْقَتَادِ

وقال :

يَا طَالِبَ الصَّوْرِيَّ <sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ تَتُبْ عَنْ شَعْرِكَ الْمُنْتَحِلِ الْبَارِدِ  
حَلَّ بِاِكْتَانِكَ فِي جِلْقِي مَا حَلَّ بِالْهَيْتِيَّ <sup>(٢)</sup> فِي أَمْدِي <sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً :

نَاوِلْنِي مِنْ أَحَبِّ نَرْجَسَةٍ أَحْسَنَ فِي نَاطِرِي مِنَ الْوَرْدِ  
كَأَنَّمَا يَبْضُهَا مَرْصَعَةٌ مِنْ ثَغْرِهِ ، وَالصَّفَارُ مِنْ خَدِّي

وقال يمدح الأمير مجير الدين <sup>(١)</sup> أبق بن محمد بن يوري بن طفتكين :

(١) لم نعثر له على ترجمته .

(٢) هو نصر بن الحسن من قرية « هيت » من أعمال حوران توفي بعد سنة ٥٦٥ هـ .

(٣) جاء في مصورة الديوان : كان هذا طالب الصوري شاعرا منتحلاً بارد الشعر ،

وكان الأديب نصر الهيتي قد هجا ابن نيسان فسك وصفع بآمد وأشهر بها فعرّض به حسنان  
وقال : وكان الحكيم أبو الحكم قد وقع ليلاً فانشرت عينه وكان كثيراً ما يعمل المراتي  
فيمن يموت فقال بهجوه :

لَنَا طَيْبٌ شَاعِرٌ أَشْتَرُ أَرَاخَنَا مِنْ شَخْصِهِ اللَّهُ

مَاعَادَ فِي صُبْحَةِ يَوْمٍ فَقِيٍّ إِلَّا وَفِي بَاقِيهِ وَفَاتَهُ

والحكيم أبو الحكم الذي سبق ذكره هو عبيد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي توفي

سنة ٥٤٩ هـ .

(٤) وردت ترجمته في الصفحة ( ١٨ ) .

عَرَّجَ عَلَى نَجْدٍ لَعَلَّكَ مَنْجِدِي  
 بدويةُ الألفاظِ دُونَ خِيَابِهَا  
 قد كَانَ يُغْنِي لِحَظْهَا وَقَوَائِمُهَا  
 يَا سَائِلِي ، لِمَ دَمَعُ عَيْنِي سَائِلُ  
 مِنْ لِي بِمَعْسُولِ الثَّنَائِيَا عَذِيبُهَا  
 أَبْدَأُ هَوَاهُ لِي مُقِيمٌ مَقْعِدُ  
 وَلَقَدْ نَعِمْتُ بِوَصْلِهِ فِي نَيْرَبٍ (١)  
 أَزْهَارُهُ مِنْ جَوْهَرٍ ، وَنَسِيمُهُ  
 وَعَلَى الْغُصُونِ مِنَ الْحَمَامِ قَيْنَةُ  
 وَالْمَاءِ فِي بَرْدِي كَانَ حَبَابُهُ  
 بَيْنَا تَرَاهُ كَالسَّجْنَجَلِ (٢) سَاكِنَا  
 وَكَأَنَّمَا أَنْفَاسُ رَبَاهُ ثَنَا

بَنَسِيمِهَا ، وَبَذَكَرُ سُغْدِي ، مُسْعِدِي  
 خَيْلُ تَرُوحَ إِلَى الطَّعَانِ وَتَغْتَدِي  
 عَنْ كُلِّ خَطِيٍّ ، وَكُلِّ مُهْنِدِ  
 هَاكَ الْحَدِيثَ عَنْ الْغَزَالِ الْأَعْيِدِ  
 لَدُنِّي كَخُوطِ الْبَانَةِ الْمُتَأَوِّدِ  
 رُوحِي فِدَاهُ ، مِنْ مُقِيمٍ مُقْعِدِ  
 أَلِفَ الرِّبْعِ بِرُوضِ الْغُصْنِ النَّدِيِّ  
 مِنْ عَنَبٍ ، وَثَمَارُهُ مِنْ عَسَجِدِ  
 تَغْنِيكَ عَنْ شِدْوِ الْغَرِيضِ (٣) وَمَعْبَدِ (٤)  
 بَرْدُ جَنَّتِهِ (٥) الرِّيحُ غَيْرُ مُجْمَدِ  
 حَتَّى تَرَاهُ أَجْعَدًا كَالْمَبْرَدِ  
 أَبْقِ (٦) الْمَهَامِرَ الْمَاجِدِ بْنِ مُحَمَّدِ

(١) قرية مشهورة بدمشق في وسط البساتين .

(٢) من أشهر المغنين في صدر الاسلام .

(٣) نابعة الغناء في صدر الاسلام .

(٤) في الحريدة : حَبَّتُهُ .

(٥) المروءة .

(٦) هو المدح .

ملك تشرفت المنابر باسمه  
وعلى الأسرّة من أَسْرَةٍ وجهه  
ما نُشِرت رايأته يوم الوغى  
من قاتل الأفرنج ديناً غيره  
ردّ الأمان بكل نَذْبٍ باسل  
ومن السيوف بكل غضبٍ أبيض  
حتى لوى الإسلام تحت لوائه  
طلق الحيتا وإضح مُتَهَلِّلُ  
كسد القريض وكان قدماً نافقاً  
أجبرَ دين الله ، وابنِ جماله  
كم حاسِدٍ لك في الشجاعة والندى  
أضحت دمشق بحسن وجهك جنةً  
لازلت للإسلام عضداً ما نرت بعد الكرى شديئةً<sup>(١)</sup> في قدقِدِ  
وعلت مناقبه فوثقَ الفرقِدِ  
شمس تجلّت من بروج الأسعدِ  
إلا انطوى جيشُ العدو المعتدي  
والخيلُ مثلُ السيلِ عند المشهدِ  
ومن الجيادِ بكل نهْدٍ أُجْرَدِ  
ومن العجاجِ بكل نقرٍ أُسْوَدِ  
وغدا بحمدٍ من شريعة أحمدِ  
مثل الخيّا في الحمى ، طلقُ اليدِ  
في ذا الزمان ، وعنده لم يكسدِ  
والسيدَ بنَ السيدِ بنَ السيدِ  
والعلم ، لا قرّت عيونُ الحسدِ  
فيها الذي يشنالك<sup>(٢)</sup> غيرُ مُخلدِ  
لازلت للإسلام عضداً ما نرت بعد الكرى شديئةً<sup>(٢)</sup> في قدقِدِ

(١) كذا في الأصل وأصل الفعل شاة ، وشينة وشناه ( من باب متع وعليم ) : أبغضه .

(٢) الشدنيات . نوق منسوبة الى موضع باليمن ، وشدن الظبي يشدن شدونا : قوياً واشتد .

وقال يمدح الملك المعظم<sup>(١)</sup> فخر الدولة ثوراز شاه نعم الدين أيوب :

دمشق حيث من حي ومن نادي	وحبذا ، حبذا واديك من وادي
ليس الندامي ندامي حين تنزله	يعلم شادن كأساً على شادي
حقاً ولورق في أوراقه طرب	كان في كل عود ألف عوادي
ياغادياً رائحاً عرج على بردى	وخلني من حديث الراح الغادي
كم قد شربت به في ظل دالية	من ماء دالية تنبيك عن عاد
في جنب ساقية من كف ساقية	قامت تنني بقدر غير منادي
سمراء كالصعدة السمراء واضحة	يشفي لى شفتها غلة الصادي
لها بعيني إذا ماست عواطفها	جمال مياسة <sup>(٢)</sup> في عين مقداد
وהל أذم زماني في محبتها	وأهل عند أعدائي وحسادي
وقد غدوت بفخر <sup>(٣)</sup> الدين مفتخرأ	على البرية مر حضر ومن بادي
ثوران شاد بن أيوب الذي شرفت	به دمشق على مصر وبغداد

(١) هو أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي توفي عام ٥٧٤ هـ .

(٢) مياسة : اسم معشوقة المقداد بن الأسود الفارس المجاني المعروف كما تروى القصة .

(٣) هو المدوح .

من ابن مائة<sup>(١)</sup>، والطائي<sup>(٢)</sup> في كرم  
كالبدور إن غاب حلت بعده ظلم  
وهو الذي لم يزل في كل منزلة  
من معشر لم تزل نيران حريقهم  
تمضي مجالسهم غراً محجلة  
هزل ابن حجاج<sup>(٣)</sup> في جذاب عباد<sup>(٤)</sup>  
وشدة الباس ، عمرو وابن شداد  
وإن ألم أذاك المونس الهادي  
يسير خلف العلى بالماء والزاد  
مشوبة ، ذات إبراق وإرعاد

وقال يمدح ناصر الدين<sup>(٥)</sup> محمد بن أسد الدين شيركوه :

أما لي على الأحباب يا سعدُ سعدُ  
عذرت العذارى في صدودي ولم أقل  
ولا عجبُ للشيخ إن ألفت القل  
وأسمُرُ كالخطي لونا ولينة  
تقأد بالعضب لحسام ومادري  
ولا منجدُ لما أغاروا وأنجدوا  
خليلي لم حظي من البيض أسودُ  
وقد كان هذا رسمه وهو أمردُ  
يكاد يحلُ الخضر منه ويُعقدُ  
بأن دمي من قابه<sup>(٦)</sup> يتقلدُ

(١) هو كعب بن مائة الأبادي من أجواد العرب .

(٢) الطائي : هو حاتم الجواد المعروف .

(٣) هو الحسين بن حجاج من شعراء بيتة الدهر للثعالي ومن معاصري المتني .

(٤) هو الصاحب بن عباد صديق ابن العميد ورفيقه والأديب المعروف .

(٥) هو ابن عم صلاح الدين الأيوبي .

(٦) كذا في الأصل ، واقتل البحر على القوم : أغرقهم ، وقد تكون : من قبلة :

واقتل الماء : غرقه . وقلد الماء في الحوض : جمعه فيه .



ووجنته واللحظ وردٌ ونرجسٌ  
 وكم شاعرٍ أودت ثعابينُ شعره  
 سباني كما يسي الأميرُ عُدَاتَهُ  
 لناصر دين الله ، نصرٌ على العدى  
 تجودُ السحابُ الغُرُقَطْرًا إذا همت  
 على بيتِ شعيرٍ ، بيتُ مالٍ عطاؤه  
 هو البدرُ للساري بكلِ توفية<sup>(١)</sup>  
 فصيحٌ إذا قال ، ابن عباس<sup>(٢)</sup> عبده  
 وملكٌ له بحران ، عِلْمٌ ونائلٌ  
 وناران للحربِ العوانِ وللقرى  
 هو القَيْلُ وابنُ القَيْلِ والمعشرُ الألى  
 غِيُوْثٌ إذا جادوا اليُوْثُ إذا سَطَوْا  
 أناصرَ دين الله ، لازلت ناصري

وفي فمه خمرٌ ودُرٌّ مُنْصَدٌ  
 إذا ما بدا منهنَّ سَبَطٌ وأَجْعَدُ  
 فتى الملكِ المنصورِ والخيَلُ تُرْعَدُ  
 وعزمُ حكاةِ المشرقي المهنَّدُ  
 وما جوده إلا الجُنَيْنُ وعسجدُ  
 إلى أن خلا منه طريفٌ ومُتَلِدُ  
 إليه ، إذا ما طال ليلٌ وفدَقْدُ  
 ويرد من عِيٍّ لِدَبِهِ المبرَّدُ  
 يفيضُ بذَا صدرٍ ، وتهمي بذَا يدُ  
 غدت كلُّ نَارٍ منها تنوَقْدُ  
 إذا غاب منهم سَيِّدٌ قامَ سَيِّدُ  
 لهم نائلٌ جَمٌّ ومجْدٌ مُشِيدُ  
 على زمنٍ فيه الأديبُ مُطَهَّدُ<sup>(٣)</sup>

(١) الصحراء .

(٢) هو عبد الله بن عباس حَبْرُ الأُمَّةِ والمبرَّدُ هو أبو العباس العالم اللغوي المعروف

صاحب الكامل .

(٣) كذا في الاصل . وفي المعجم : ضد ، واضطهد وكلاهما بمعنى القهر .

لَتَيْنِ جَلَّ حَسَنُ<sup>(١)</sup> بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ      فَمَا أَنَا حَسَّاتٌ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ  
وَإِنِّي لِنِي قَوْمِي كَرِيمٌ مُسَوِّدٌ      وَكُلَّ عَدُوٍّ لِي لَثِيمٌ مُسَوِّدٌ  
أَصْبَحَ أَتِيهَا الْمَوْلَى إِلَيَّ وَلَا تَقُلْ      مَضَى ذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي كَانَ يُعْهَدُ  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الشَّعْرُ قَدِمًا ، رَوَاهُ فِي      أُمِيَّةَ حَادٍ<sup>(٢)</sup> وَغَنَاهُ مَعْبَدٌ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى أَنَّهُ مَا زَالَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ      يُغْنِي بِهِ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَيُنْشَدُ  
فَلَا مَلِكٌ يُرْجَى سِوَاكَ وَيُتَّقَى      وَلَا شَاعِرٌ يُهْوَى سِوَايَ وَيُحْمَدُ

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب :

إِلَامٌ أَلَامٌ فِيكَ وَكَمْ أَعَادَى      وَأَمْرُضٌ مِنْ جَفَاكَ وَلَنْ أَعَادَا  
لَقَدْ أَلِفَ الضَّنَى وَالسَّقَمَ جَسْمِي      وَعَيْنَايَ الْمَدَامِيعَ وَالسَّهَادَا  
وَمَا أَنَا قَدْوَمِي صَبْرِي ، وَشَوْقِي      إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَشْوَاقُ ، زَادَا  
بِقَلْبِي ذَاتَ خُلْخَالٍ وَقُلْبٍ<sup>(٤)</sup>      تَمَلَّكَ قَوْدُهَا<sup>(٥)</sup> مِنْهُ الْقَوَادَا

(١) هو حسان بن ثابت شاعر النبي (ص) ، واسم العرقلة حسان أيضاً ، كما أن اسم المنسوح محمد .

(٢) هو حماد الراوية المعروف .

(٣) هو المغني المعروف في صدر الدولة الاموية .

(٤) القلب : سوار المرأة .

(٥) القود : بجانب الرأس .

مهففة كأن قضيبَ بابٍ  
 بوجهٍ لم يزد إلا بياضاً  
 تعجب عاذلي من حرٍّ حبي  
 ولا عجبٌ إذا ما آبَ حرٌّ  
 وقد أنساني الشيبُ الغواني  
 وهل أخشى من الأنواء بخلًا  
 فتى للدين لم يبرح صلاحاً  
 هو المعروف بالمعروف حقاً  
 به الأشعارُ قد عاشت نفاقاً<sup>(١)</sup>  
 يجب الخمسة الأشباح ديناً  
 لئن أعطاه نور الدين<sup>(٢)</sup> حصناً  
 تشنى في غلائلها ومادا  
 وشعرٍ لم يزد إلا سواداً  
 ومن برد السكوة وقد تهادى  
 بآبٍ ، ومن جماد في جمادى  
 فلا سعدة أريد ولا سعادا  
 إذا ما يوسفُ بالمال جادا<sup>(٣)</sup>  
 وللأموال لم يبرح فساداً  
 جواً: لم يتب إلا الجوادا  
 وعند سواه قد ماتت كسادا  
 وما يهوى يزيداً أو زياداً<sup>(٤)</sup>  
 فإن الله أعطاه<sup>(٥)</sup> البلادا

- 
- (١) في الأصل: إذا ما يوسفُ بن أيوب جادا ، وفي الحريدة (جزء ١ ص ١٩٩):  
 ويوسف لي فتى أيوب جادا وقد رجعنا رواية «الروضتين» جزء (٢) صفحة ٣٩٤ .  
 (٢) التفات (يفتح النون) عكس الكساد .  
 (٣) الخمسة الأشباح مصطلح شيعي يعني : محمد ، علي ، فاطمة ، الحسن والحسين (ع)  
 ويزيد هو ابن معاوية وزياد هو زياد بن أبيه أو ابن أبي سفيان ، والي العراق الشهير .  
 (٤) هو نور الدين زنكي .  
 (٥) كتبت هذه الكلمة في الحاشية الى جانب الآيات .

إلى كم ذا التواني في دمشق      وقد جاءكم مصرٌ تهادى  
عروسٌ بعلمها أسدُ هصورٌ      يصيد المعتدين ولن يصادا  
ألا يامعشر الأجناد سيروا      وراء لوائه تلقوا رشادا  
وما كل امرئٍ صلى مع الناسِ مأمونا      كن صلى فرادى

وقال يمدح السلطان الصالح<sup>(١)</sup> بن رُزَيْك وزير صاحب مصر :

قف بجيرون<sup>(٢)</sup> أو يباب البريد<sup>(٣)</sup>      وتأملُ أعطاف بانٍ القدودِ  
تلقَ سمرأ كالسمرِ في اللونِ واللينِ      وشبه الجندودِ في التوريدِ<sup>(٤)</sup>  
من بني الصيد للمحبين صادوا      بعيون الظبا قلوبَ الأسودِ  
يا نديمي غنياني بشعري      واسقياني بُنيَّةَ العنقودِ  
عرجاني ما بين سطرًا ومقرا      لا بأكنافِ عاليج وزرودِ<sup>(٥)</sup>

(١) هو طلائع بن رُزَيْك الأرميني الملقب بالملك الصالح . وزير يُعَدَمَن الملوكة شيعي  
إمامي ولَّى مُنيَّةَ بَنِي خَصْب في الصعيد ، دخل القاهرة بقوة ، صار وزيراً للخليفة الفائز  
بنصر الله ، ثم صار العاضد خليفة فُتُوح بنت طلائع . ثم قتله العاضد سنة ٣٥٦ هـ .

(٢) جيرون قرية بدمشق أو هي دمشق .

(٣) باب البويد محلة في دمشق .

(٤) ورد آخر هذا البيت في الحريدة ( جزء ١ ص ٢٠٠ ) : ( وشبه الشعور في

التجعيد ) وبعده بيت آخر مستقل : ( ومن البيض كالمهدة البيض وشبه الجندود في التوريد ) .

(٥) سطرًا ومقرا ، قرنتان في غوطة دمشق . وعاليج وزرود ، مكانان في الجزيرة العربية .

سَقَيَانِي كَأْساً عَلَى نَهْرٍ «ثُوراً»      وَذَرَانِي أَبْوْهًا فِي «يَزِيدٍ»<sup>(١)</sup>  
أَنَا مِنْ شِيعَةِ الْإِمَامِ حُسَيْنٍ      لَسْتُ مِنْ سُنَّةِ الْإِمَامِ وَائِدٍ<sup>(٢)</sup>  
مَذْهَبِي مَذْهَبٌ وَلَكِنِّي فِي      بَلَدَةٍ زُخْرِفَتْ لِكُلِّ بَلِيدٍ  
غَيْرِ أَنْ الزَّمَانَ فِيهَا أَتَيْتُ      تَحْتَ ظِلٍّ مِنَ الْغُصُونِ مَدِيدٍ  
وَرِيَاضٍ مِنَ الْبَنْسَجِ وَالزَّرْجِسِ      قَدْ غَطَّرَتْ بِمَسْكٍ وَعُودٍ  
كُنَّا الصَّالِحَ بْنَ رُزَيْكِ فِي كُلِّ قَرِيبٍ      مِنَ الدُّنْيَى وَبَعِيدٍ  
مُلْكٌ لَمْ تَزَلْ ثِيَابَ عِدَاةٍ      فِي<sup>(٣)</sup> حَدَادٍ وَثُوبُهُ مِنْ حَدِيدٍ  
وَوَازِرِي فِي الْفَضْلِ أَوْفَى مِنَ الْفَضْلِ      بْنِ يَحْيَى فِي ظِلِّ مُلْكِ الرَّشِيدِ  
فَاقَ عَبْدَ الْمَلِكِ<sup>(٤)</sup> فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ،      بَلِيغٌ يَفُوقُ عَبْدَ الْحَمِيدِ  
كُلَّ يَوْمٍ عِدَاتُهُ فِي هَبْوَطٍ      حَيْثُ كَانُوا وَبَعْدُهُ فِي صَعُودٍ  
وَلَهُ نَاصِرٌ مِنَ اللَّهِ فَيَنْصُرُهُمْ      مَثَلَمَا نَجَتْ نَصْرُهُ<sup>(٥)</sup> فِي الْيَهُودِ

(١) ثورا نهر في دمشق ويزيد كذلك وهما فرعان من بردى .

(٢) حسين هو الامام ابن علي بن أبي طالب ووليد قد يكون الوليد بن عبد الملك .

(٣) في الحريدة ( جزء ١ ص ٢٠١ ) : من .

(٤) هو عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي وعبد الحميد هو الكاتب المعروف زمن

مروان بن محمد .

(٥) هو نجت نصر ملك آشور الذي غزا اليهود .

فاز بالفائز<sup>(١)</sup> الإمام الذي أصبح مصباح شيعه التوحيد  
 صفوة من محمد وعلي<sup>(٢)</sup> ليس من سعد هم ولا من سعيد<sup>(٣)</sup>  
 وورث الملك لا كما زعم الغير<sup>(٤)</sup> وخلق ما قيل في داوود<sup>(٥)</sup>  
 سيف هذا الإمام لأقل حدّك ولا زلت نار قلب الحسود  
 أنت بين الملوك واسطة العقد وقطب الرّحى وبيت القصيد  
 ولك الفخر حين أقبل محمود<sup>(٦)</sup> بحسن الثناء من محمود  
 وقال وجمع سيف الدين<sup>(٧)</sup> مجاهد الدين فيها والمملك الصالح :

إلى ابن بران وابن رزيك<sup>(٨)</sup> مقصدي وغيرهما في عصرنا ليس يقصد  
 وكيف أخاف الفقر أو أحرّم الغنى وكنت من الأمصار مصر وصرخد  
 فلا زال طلاع الثنايا طلائع<sup>(٩)</sup> ولا زال محمود<sup>(١٠)</sup> التجار محمد<sup>(١١)</sup>

(١) هو الخليفة الفاطمي الذي تولى بعده العاضد .

(٢) سعد : هو سعد بن أبي وقاص القائد الاسلامي المعروف وسعيد هو سعيد بن العاص على الأرجح .

(٣) لهله يريد النبي داوود ( ع ) .

(٤) قد يكون ولد المملوح .

(٥) هو الأمير سيف الدين محمد بن مجاهد الدين بران .

(٦) هو طلائع بن رزيك .

(٧) هو طلائع بن رزيك ومحمد ، هو سيف الدين المملوح .

وله في غلامٍ قَبْلَهُ مودعاً :

اقسمت يا لائمي فيمن بليتُ به      وقد تحكّم في هجري وإبعادي  
لو أنه كلما سافرتُ ودّعني      بقبلةٍ لم أزل في الراح الغادي

وله من قطعةٍ كتبها إلى ابن السديد<sup>(١)</sup> وقد سافر إلى بغداد يطلب  
منه شُقة :

حاجتي شُقةٌ تشقّ على كلّ بغيضٍ من الورى وحسودٍ  
ذاتُ لوتٍ كمثل عِرَضِكَ لا عِرْضِي وحظي ، من القريب البعيدِ  
فابعثنّها صفيقةً مثل وَجْهي      جلٌّ من صاغ جلدّه من حديدِ  
واجعلنّها طويلةً مثلَ قَرْنِي      ولساني لا مثلَ قَدْيٍ وجيدي  
كفي أرى في الشام شيخاً خليعاً      في قيص من العراق جديدي

وقال وقد تولى صلاح الدين إيالة دمشق :

لصوص الشام توبوا من ذنوبٍ      تكفّرُها العقوبةُ والصفادُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) السديد هو سديد الدولة بن الأنباري وابن السديد هو محمد بن محمد بن عبد الكريم  
الأنباري كاتب الانشاء في ديوان الخليفة توفي ٥٧٥ هـ .  
(٢) الصفاد : السجن والتقييد .

لئن كان الفساد لكم صلاحاً      فولانا الصلاحُ لكم فسادُ

وقال في شمس<sup>(١)</sup> الدولة وقد نزل في دار عمه أسد الدين شيركوه :

قلتُ لِحَسَادِكَ زيدوا في الحسدُ      قد سكن الدار وقد حاز البلدُ  
لا تعجبوا إن حلَّ دار عمه      أما تحلَّ الشمسُ في برج الأسدِ

وقال في مرثية بعض المجان :

يا خفيفاً على القلوب لطيفاً      قد بكاه أصادقُ وأعادي  
كنتَ من مهجتي مكانَ السويداءِ ومن مقلتي مكانَ السوادِ<sup>(٢)</sup>  
قد بكاك الراوقُ والكأسُ والقَيْنَةُ من لا تبط إلى قَوَادِ  
أيها الشيخ ما نهتك المانوفَ وذاك البياضُ بعد السوادِ<sup>(٣)</sup>  
لم تزل تلکم العرامةُ<sup>(٤)</sup> حتى      ألحقته بالرُّهطِ من قوم عادِ  
لا عويسُ، يبقى ولا ابنُ العصيفيرِ، ولا ابنُ الصَّهْبَانِ في الأندادِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي الملقب بفخر الدولة

أخو صلاح الدين توفي ٥٧٤ هـ .

(٢) السواد الاولی : سواد العين والثانية : سواد الشعر قبل الشيب .

(٣) الاقدام على المجون وغيره .

(٤) هذه الاسماء لأشخاص معاصرين للشاعر .



سَمِتُوا حِينَ مَاتَ وَالْمَوْتُ مَا تَنْفَعُ فِيهِ شِمَانَةُ الْحَسَادِ  
 رَحِمَ اللَّهُ مَنْ رَأَى مَصْرَعَ الشَّيْخِ وَهَيَّا<sup>(١)</sup> مِنْ التَّقَى خَيْرَ زَادٍ

وقال :

شَكَا إِلَيَّ أَمْرَدٌ      قَدْ حَثَّه ضَيْقُ الْيَدِ  
 فَقُلْتُ لِمَ ضَاقَتْ وَقَدْ      وَسَّعَتْ بَابَ الْمَقْعَدِ

وقال :

وَحِسْبَةُ نَالِهَا شَرِيفٌ      بِلَا طَرِيفٍ وَلَا تَلِيدٍ  
 مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهُ عَبُوساً      إِلَّا تَرَضَّيْتُ عَنْ يَزِيدٍ<sup>(٢)</sup>

## ( ذ )

أَصْبَحَ الْمَلِكُ بَعْدَ آلِ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup>      مُشْرِقاً بِالْمُلُوكِ مِنْ آلِ شَاذِي<sup>(٤)</sup>  
 وَغَدَا الشَّرْقُ يَحْسُدُ الْغَرْبَ      لِلْقَوْمِ وَمِصْرُ تَزْهَوُ عَلَى بَغْدَادٍ<sup>(٥)</sup>

(١) أصلها هَيَّا .

(٢) يزيد بن معاوية .

(٣) هي الدولة الفاطمية التي أنشأها صلاح الدين عام ٥٦٧ هـ .

(٤) امرأة صلاح الدين .

(٥) تلفظ بغداد وبغداد وبغدان .

ما حواها إلا بحزم وعزم من صليل الفولاذ في الفولاذ  
لا كفرعون والعزير ومن كان بها كالحصيب<sup>(١)</sup> والأستاذ<sup>(٢)</sup>

( ر )

وقال :

تضاحك الرّوض لما أن بكى المطرُ	فللريع ربوعُ زانها الزهرُ
لله نمنمة النّهم حين بدتْ	والوردُ ينظّم والمنثورُ ينتثرُ
فاشربْ هنيئاً على ضوء الهزارِ ضحى	فالطيرُ تطربُ ما لا يطربُ الوترُ
وبادرِ الكأس من بدرٍ يطوف بها	ظيُّ من الحور في الحاظِله حورُ
فهذه الراح والريحانُ يصحبها	والنهرُ والزهرُ والقمرُ والقمرُ
محاسنٌ، وجلالِ الله : ما التأمّتْ	إلا تصرّمتِ الأحزان والفكرُ

وقال أيضاً :

أرى الصبر عن نجدٍ أمرٌ من الصبرِ  
ومذْ بَعُدتْ ليلي فَلَدي بلا فجرِ

(١) هو والي مصر الذي مدحه ابن نواس .

(٢) هو كافر الأخشيدي صاحب المتبي توفي ٣٥٧ هـ .

وقد كنت أبكي من يدا الهجر في الحى      فلما تفرقتا ، بكيتُ على الهجرِ  
فلو كان قلبي صخرةً لبكيتهم      كما بكى الحسناء<sup>(١)</sup> حيناً على صخرِ  
أعالج شوقاً في الأصائل والضحي      يبردا الهوى النجدي حياً الهوى العذري  
أموت ولا أَلَفُ<sup>(٢)</sup> أغبط بنيلها      عدوتي ، ولا إلف أشدُّ به أذري

وقال أيضاً في الغزل والخمر :

ندمي قم فقد صفت العقار      وقد غنى على الأيكِ الحَزَارُ  
إلى كم ذا التواني في الأملني      أفقُ ، ما العمرُ ، إلا مستعارُ  
وخذا من يَدَيَّ ظلي غريبِ      بعينيهِ فتورُ وانكسارُ  
غزالُ في لواظله ليوثُ      وفي وجناتِهِ ماءٌ ونارُ  
إذا ما الليلُ جنَّ على أناسٍ<sup>(٣)</sup>      تجلّى من ثناباه النهارُ  
يقول لي العذول تسلّ عنه      وما عُذري وقد دبَّ العذارُ  
فصبراً للنوى بعد التداني      فلولاً الخمرُ ؛ ما دُمُ الخمارُ

(١) هي الشاعرة الاسلامية المعروفة بروايتها لأخيها صخر .

(٢) أَلَف ( بفتح الألف ) هي المال والثانية ( بكسر الألف ) : الصديق والرفيق .

(٣) في الحريرة ( جزء ١ ص ٢٠٤ ) : الندامى .

وقال أيضاً :

ياراكب البكر بين الشيخ والغار  
أجارك الله من جورٍ ومن عارٍ  
عرج على الحي من كلبٍ وثادٍ به  
يالجلاح<sup>(١)</sup> ، أصيحاني وأنصاري  
لا أوحش الشام من تصال خيلكم  
ولا أباعركم من دمنة<sup>(٢)</sup> الدار  
إلام تغفل عن ثارٍ ابن عمكم  
فعل الحواضر لا يُرجون للثار  
لقد غزته عيون الغر غائرة  
فهل بصرتم بمقتول بأبصارٍ  
أغصان بانٍ إذا هبّ النسيم بها  
ترنحت بين كتيبانٍ واقارٍ  
من كل أشنب ألقى في مراشفه  
ماء العذيب على صهباء خمارٍ

---

(١) الجلاح بطن من كلب واليه ينتسب الشاعر .

(٢) الدمنة : آثار الدابة والمزينة .

يغنيك في كل حربٍ قوسٌ حاجبه

عن قوس حاجب<sup>(١)</sup> في أيام ذي قارِ

---

وقال أيضاً :

مافتح النورُ إلا أشرق النورُ	فما اشتغالك، والمنشور منشور
والربيع ربوعُ كلما ضحكت	بكى على نشواتِ الخمر مخمور
أما دمشقُ فجناتٌ معجزةٌ	للطالبين ، بها الولدانُ والحور
ماصاح فيها على أوتاره قُرُ	إلا وغناه قُرُي وشحور
ياحبذا ودروعُ الماء تنسجها	أناملُ الريح لولا أنها زور
وبيع اللوائيم في لونِ اللَّي حسداً	حتى متى أنا محسودٌ ومهجور
هم عارضوني على حيي لعارضه	ومن أحبَّ عذاراً فهو معذور

---

وقال أيضاً :

أعاذلي قومي انظري قد بدا البدرُ      ولا تعذلي ، في عذاريه لي عُذرُ

---

(١) هو حاجب بن زرارة وحكاية قومه معروفة وذوقار يوم من أيام الحرب بين

العرب والفرس في الجاهلية .

بين نَحْدَقِ الْأَحْدَاقُ طُرًّا إِذَا مَشَى<sup>(١)</sup>      وَيَنْجَلُ مِنْ أَعْطَافِهِ الْعُصْنُ النَّضْرُ  
 سَوَى مَا يَحِيكُ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ مَا بِي، لِأَجَاهِ      فَلَا زَيْدُ اللَّاحِي عَلَيْهِ وَلَا عَمْرُو  
 يَقُولُ إِذَا مَا رُمْتَ ضَمًّا وَرَيْقَةً      مَتَى صِيدَتِ الْعَنْقَاءُ<sup>(٣)</sup> أَوْ حَلَّتِ الْحُمُرُ  
 وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ لَاحَ مِنْ صُدْغِهِ الدَّجَى      وَمِنْ كَأْسِهِ الْجُوزَا<sup>(٤)</sup> وَمِنْ فِيهِ الْفَجْرُ  
 وَكَمْ أَخَذْتُ أَوْتَارَهُ النَّارَ مِنْ دِي      سُخَيْرًا ، فَقَالَ النَّاسُ ، هَذَا هُوَ السَّحَرُ  
 يَشَارِكُنِي حَذَقًا فَمِنْ عِنْدِهِ الْغِنَا<sup>(٥)</sup>      إِذَا مَا تَنَادَمْنَا ، وَمِنْ عِنْدِي الشَّعْرُ

وقال أيضاً :

وَمَهْزَبٍ خَطَرَاتُهُ خَطَرُ      حُورِيٍّ فِي لَحْظَاتِهِ حَوَرُ  
 قَرُّ وَلَكِنْ تَحْتَهُ غُصْنُ      غُصْنُ وَلَكِنْ فَوْقَهُ قَرُ

وقال أيضاً :

- (١) فِي هَذَا الْبَيْتِ التَّفَاتُ إِلَى قَوْلِ الْمُتَبَيِّ :  
 وَخَصَرُ تَبَيَّنَ الْإِبْصَارُ فِيهِ      كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقٍ نِطَاقًا  
 (٢) لَمْ تَقْرَأِ الْكَلِمَةَ بِوُضُوحٍ وَحَاكَ الرَّجُلُ حِيكًا . وَحِيكَانًا : تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ ، وَحَاكَ  
 الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ : أَخَذَ وَأَثَرُ . وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ : يَقُولُ ؟  
 (٣) الْعَنْقَاءُ طَائِرٌ اسْطُورِي لَا وَجُودَ لَهُ .  
 (٤) أَصْلُهَا : الْجُوزَاهُ .  
 (٥) أَيْ الْغِنَاءُ .

قوموا انظروا ، واعدروا ، يا غافلين إلى  
 بدرٍ تبادلٍ من أفلاك أضرار  
 على قضيبٍ أدرك في كئيب نقاً  
 تهزه خطرات ذات أخطار  
 مارامت الروم ، والأتراك ماتركت<sup>(١)</sup>  
 أدق من خصره في عقد زُئار  
 الماء والنار في خديه قد جُمعا  
 جلُّ المؤلف بين الماء والنار<sup>(٢)</sup>  
 وقد بدت شعرات في عوارضه  
 كأنهن ليالٍ فوق أقمار<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً :

ليلٌ طويلٌ ، وجفون قصار<sup>(٤)</sup>      ما تلتقي ، أو نلتقي في الديار

---

(١) تلاحظ غناية الشاعر بالجناس فيما بين الترك والأتراك ورام والروم .

(٢) في هذا البيت التفتات إلى بيت المتنبي :

وما أجمع بين الماء والنار في يدي      بأصعب من أن أجمع الجَدَّ والفها

(٣) أثبت الناسخ تصحيحاً لهذا البيت إلى جانب الصفحة .

(٤) في هذا البيت التفتات إلى بيت بشار :

جفت عيني عن التغميض حتى      كأنَّ جفونها عنها قصارُ

جيراننا بالقَوْرِ عودوا ، لقد  
صَيَّرْتُمْ الدَّمْعَ دَمًا ساكِبًا  
يا حَارِ<sup>(١)</sup> لوعاين حادي النَّوَى  
قَلْبُ عَلَى أَحْبَابِهِ خَافِقُ  
لا والذي يَجْمَعُ شَمْلِي بِهِمْ  
أَقُولُ لِلسَّاقِي سُحَيْرًا أَدِرُ  
فِي جَنَّةٍ تَسْجَعُ أَطْيَارَهَا  
عُجْبُ لَوْ اسْطَعْتُ إِذَا غَرَّدَتْ  
كُنْتُ لَنَا ، بِالْغُورِ ، نَعَمَ الْجَوَارُ  
فِي وَجْهِي ، وَالنُّورُ ، فِي الْقَلْبِ نَارُ  
مَاحِلِّي ، مِنْ وَعَةِ الْبَيْنِ حَارُ  
وَمَقْلَةُ تَجْرِي دَمُودًا غَزَارُ  
مَا سَرَّني رَكْبُهُمْ حِينَ سَارَ  
عَلَى نَدَامَايَ كُتُوسَ الْعَقَارُ  
عَلَى جَنَى مَشُورِهَا وَالبَهَارُ  
بَذَلْتُ فِي كُلِّ هَزَارٍ هَزَارُ<sup>(٢)</sup>

وقال في السَّلاَرِ<sup>(٣)</sup> سليمان بن عمر بن بختيار :

قالوا ، هَوَيْتَ رَفِيعًا نَبْرًا حَسَنًا  
قالوا فإِنَّكَ مِنْهُ ، قَلْتَ مَعْتَذِرًا  
قالوا فإِنَّ الْحُبَّ ، إِنْ كُنْتَ امْرَأَةً قَطِنًا  
فَقَلْتَ كَالشَّهْدِ يَحُلُو عِنْدَ كُلِّ فَمٍ  
فَقَلْتَ هَذَا خِصَالُ حَازِمِ الْقَمَرِ  
مِثْلُ الَّذِي لَكُمْ ، التَّسْلِيمُ وَالنَّظَرُ  
فَقَدْ تَحَيَّرَ فِيهِ الْبَدُو وَالْحَضَرُ  
وَفِي الْقُلُوبِ لَهَيْبٌ مِنْهُ يَسْتَعِرُ

(١) أصلاً يا حارث ، ثم رُحِمَتْ لَيْمَ الْجَنَاسِ مَعَ قَافِيَةِ الْيَتِ .

(٢) هَزَارُ : مِائَةٌ بِالْفَارْسِيَةِ .

(٣) أَشْهَرُ هَذِهِ الْعَائِلَةِ حَصْنُ الدَّوْلَةِ السَّلَارِ شُجْنَةُ دِمَشْقَ وَنَائِبُ ظَهْرِ الدِّينِ طِفْكَتَيْنِ

صَاحِبُهَا وَوَلَدُهُ السَّلَامُ .



وقال أيضاً :

دبَّ العذار بخدِّه فتعذَّرا      من بعد ما قد كان بدراً نيِّرا  
وتناقصت أحواله فكأنَّه      الحَبَّال<sup>(١)</sup> يمشي في المعاش إلى ورا

---

وقال أيضاً :

قالوا بدا في خدِّه الشَّغَرُ      وأنت لا عقل ولا صبرُ  
واسود خداهُ فقلتُ اقصروا      لولا الدجى ما حسنَ البدرُ

---

وقال في صفة<sup>(٢)</sup> الكردية :

قلت وقد أقبلتُ بخالٍ      يسي على خدها اليسارِ  
سبحانك الله حار طر في      يامولج الليل في النهارِ

---

وقال فيها أيضاً :

شغفتني على كِبَرِ      ضرةُ الشمس والقمرِ  
ثمَّ قالت لربِّها في الكِبَرِ      تظهرُ العِبرِ

---

(١) كذا وردت وهي غير مقروءة بوضوح في الأصل المصور والقصد غير واضح ونرجح

أن تكون الحَبَّال ( صانع الحبال ) .

(٢) قينة معاصرة للشاعر .

وقال أيضاً :

أَدْرُ يا طلعة البدر علينا أُنْجَمَ الحُمُرِ  
وقَطْعَ ليلنا بالكأس حتى مَطْلِعِ الفجرِ  
على فتانة العينين والخُـدَين والثغْرِ  
من السمر اللواتي هُنَّ أمثالُ القنا السمرِ  
لنا من وجهها قرٌّ ومن نغماتها قُرَى  
كذا فليشرب الصبَاءُ ، مثلي ، يا ذوي الشعرِ  
كذا في ليلة الجمعة بل في ليلةِ القدرِ  
مع الفتیان في الحانات بين الطبل والزمرِ  
بحيث ابن ملكداد وحيث ابن أبي الدُرِّ<sup>(٣)</sup>  
حَرِيفان حُرَافان<sup>(٤)</sup> بلا قَدَرٍ ولا قَدَرِ

وقال أيضاً :

نديمي داوٍ بالخمر الخمارا أَدْرُ كأسِي يميناً أو يسارا  
مشعشةً إذا ما صفقوها بماهٍ خَلَّتْها نوراً ونارا

---

(٣) ابن ملكداد وابن أبي الدُرِّ من معاصري الشاعر .

(٤) لم نهد الى قصد الشاعر من هاتين الكلمتين ( حَرِيفان ، حُرَافان ) .

لها من مولدي موسى وعيسى	شرابٌ لليهود وللتصارى
سقى الله الحى ورعى ليالٍ <sup>(١)</sup>	به وبأغله كانت قصارا
ومسمعة إذا ماشئت غنت :	«ألا حى المنازل والديارا»
بدت بدرأوماجت دِحصَ رملٍ	وماست بانهٌ وشدت هزارا
إذا غازلتمْها أو غازلتنى	تأملتُ الفرزدق والنوارا <sup>(٢)</sup>
ويومَ غدت تعبرنى بشيبي	وقدرأت السكينتوا الوقارا <sup>(٣)</sup>
وما فى الشيب عند الناس عيبٌ	إذا ما عاد ليْلهمْ نهارا
ولكن فى الشباب خزعبلات <sup>(٤)</sup>	لمن يهوى العذارى والعذارا

وقال يمدح اسماعيل وخضر ابني عمر بن بختيار السّلال<sup>(٥)</sup> :

لا تلغنى على الدموع الجوارى      فبى عوني على فراقِ الجوارِ

(١) كذا فى الأصل .

(٢) الفرزدق هو الشاعر المعروف والنوار زوجته .

(٣) هذا البيت والذي قبله كتبنا فى حاشية الصورة الى جانب الأبيات .

(٤) الخزعبل، الأحاديث المستظرفة . والخزعبل ( بضم الحاء ) الباطل . والخزعيلة :

العجيب . وفى الخريدة . العذارى لا العذارا .

(٥) مرت ترجمة هذه العائلة فى الحاشية ( رقم ٣ ص ٤٤ ) والسلاّتر هو مؤسس العائلة

واسمه حصن الدولة .

كم لثيم يلد بالعيش صفواً وكريم يغص بالأكدار  
 لا يفني الوصل بالصدود خائلي كما الخمر لا تفني بالخبار  
 فاسقنيها لعنهما تصرفُ الهم على طيب نعمة الأوتار  
 خندريساً كأنها في دجى الليل بأيدي السقاة شمسُ النهار  
 إنما العيش في رياض دمشق بين أقارها وبين القماري  
 قد خلعت العذار فيها ومازلت على حُبها خليع العذار  
 مثل ما قد خلعت أثواب مدحي باختياري على بني بختياري  
 معشر كالغيوث في حلبة السلم وفي الحرب كالليوث الضواري  
 بقلوب كأنها من جبال وأكف كأنها من بحار  
 وكانت الإله ، جل ، برأهم من فخار والناس من فخار

وقال يقتضي الدخول على أقرباء الصالح<sup>(١)</sup> بدمشق :

على بابكم يا آل رزّيك، شاعرٌ      فنوع كفاه منكم الود والبشر  
 وقد ردّه البواب جهلاً، بوجهه      « كاردّه ايوماً بسوء ته عمرو<sup>(٢)</sup> »

(١) هو الملك الصالح طلائع بن رزّيك .

(٢) يشير الى قصة عمرو بن العاص يوم كشف عن سوءته في صفين حين بارز علياً بن

أبي طالب . وهذه الشطر من قصيدة لأبي فراس الحمداني مشهورة هي : أراك عصى  
 الدمع ... الخ وأول البيت : ولا خير في دفع الردى بذلة ... الخ ؟

تَمَنَيْتُكُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَرِيتُمْ      بَعْدْتُمْ ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَبْرُ  
وَقَدْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَيَّ طَلَائِعُ      فَوَاعِجًا لَمْ قَدْ أَبَى صَحْبِي بَدْرُ<sup>(١)</sup>  
وَحَتَّى حَسِينٌ وَهُوسَيْدٌ مَذْهَبِي      زَوَى وَجْهَهُ عَنِّي كَأَنِّي الشِّمْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَزَادَ عَلَيَّ الدَّهْرُ بِجَلِّ مُحَمَّدٍ      عَلَى أَزْهِ فِي كُلِّ أَثْمَلَةٍ بِحُرُ  
وَمَا كُلُّ<sup>(٣)</sup> مَاضٍ كَالْحَسَامِ لَدَى الْوُغَى      وَلَا كُلُّ مِصْرٍ فِي جَلَالَتِهَا مِصْرُ  
وَلَكِنْ عَزَّ الدِّينُ<sup>(٤)</sup> قَدْ نَابَ عَنْهُمْ      فَتَى قَدْ تَسَاوَى عِنْدَهُ التَّبَنُّ وَالتَّبَرُّ

وَقَالَ يَمْدَحُ صِلَاحَ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ<sup>(٥)</sup> وَقَدْ وَعَدَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ مَتَى مَلَكَ مِصْرَ :

قُلْ لِلصَّلَاحِ ، مُعْنِي عِنْدَ إِعْسَارِي      يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَيْنَ الْأَلْفُ دِينَارِ  
أَخْشَى مِنَ الْأَسْرَانِ حَاوَلْتُ أَرْضَكُمْ      وَمَاتَنِي جَنْزَةُ الْفَرْدُوسِ بِالنَّارِ  
فَجَدَّ بِهَا عَاضِدِيَّاتٍ<sup>(٦)</sup> مُسْطَرَّةً      مِنْ بَعْضِ مَا خَلَفَ الطَّاعِي أَبُو الْعَارِ<sup>(٧)</sup>

(١) قَدْ يَكُونُ مِنْ أَقْرَبَاءِ الصَّالِحِ وَكَذَلِكَ حَسِينٌ وَ مُحَمَّدُ الذَّيْنُ وَرَدَ ذِكْرُهُمَا فِي  
الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ .

(٢) هُوَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ( رَضِ ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَمَا كَانَ .

(٤) لَعَلَّهُ مِنْ أَقْرَبَاءِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ طَلَائِعُ .

(٥) خُرَيْدَةُ الْقَصْرِ ( الْجُزْءُ ١ ص ١٧٨ ) .

(٦) نِسْبَةٌ إِلَى الْعَاضِدِ الْحَلِيفَةِ الْفَاطِمِي .

(٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ رَوِيَتْ بِصُورَةٍ وَقَدْ اثْبَتْنَا مَا وَرَدَ فِي الْخُرَيْدَةِ .

حُمراً كَأَسْيَافِكُمْ ، غُرّاً كَنَحِيلِكُمْ عُنُقاً ثِقَالاً كَأَعْدَائِي وَأَطْلَارِي

وقال في ملك النحاة<sup>(١)</sup> وكان يذكر مصر :

قد جُنَّ شَيْخِي أَبُو نَزَارٍ      بِذِكْرِ مِصْرٍ وَأَيْنَ مِصْرُ  
وَاللَّهِ لَوْ حَلَّهَا لَقَالُوا      قَفَاهُ يَازِيدُ فَهُوَ عَمْرُو<sup>(٢)</sup>

وكتب إلى صلاح الدين من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

إِلَيْكَ صَلاَحُ الدِّينِ مَوْلَايَ أَشْتَكِي      زَمَاناً عَلَى الْحَرِّ الْكَرِيمِ يَجُورُ  
تُرَى أَبْصَرَ الْأَلْفَ<sup>(٤)</sup> الَّتِي كُنْتُ وَاعِدِي      بِهَا ، فِي يَدِي ، قَبْلَ الْمَهْلِ تَصِيرُ  
وَهِيَّاتَ الْإِفْرَنْجِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ      سِيَاحٌ ، قَتِيلٌ دُونَهُ وَأَسِيرُ  
وَمَنْ عَجَبَ الْأَيَّامِ أَنَّكَ ذُو غِي      بِمِصْرَ ، وَأَتَى فِي دِمَشْقٍ فَقِيرُ

(١) هو أبو نزار الحسن بن صافي عبد الله بن نزار ولد ببغداد ٤٨٩ هـ وتوفي بدمشق ٥٦٨ هـ ؛ وكان مشهوراً بالنحو .

(٢) أشادة إلى المثل النحوي : ضرب زيد عمراً .

(٣) كتاب الروضتين لأبي شامة ( ص ٤٤٩ جزء ٢ ) .

(٤) هي الألف دينار التي ذكرها في أبيات سابقة والتي وعده بها صلاح الدين

وقال (١) :

عسى من ديار الطاعنين بشيرُ  
لقد عيلَ صرعي بعدهم وتكاثرت  
وكم بين أكناف الثغور (٢) متيمٌ  
سقى الله من سطرا (٣) ومقرا منازلًا  
ولا زال ظلُّ النيرينِ ، فإنه  
فيا بردى (٤) ، لا زال ماؤك بارداً  
أبى العيش إلا بين أكناف جلقٍ  
وكم بحمي جيرون (٥) سربُ جاذِرٍ  
ولكن سأحويه إذا كنت قاصداً  
ومن جَوز أيام الفراقِ مجيرُ  
هُومي ، ولكنَّ الحبَّ صبورُ  
كثيبُ غزتهُ أعينُ وثغورُ  
بها للتدأى نظرةٌ وسرورُ  
طويلٌ وعيشُ المرء فيه قصيرُ  
عسى شيم (٦) من حافتيك ثميرُ  
وقد لاح فيها نضرةٌ وسرورُ  
حبائلهنَّ المالُ وهي نفورُ  
إلى بلد فيه الصلاح (٧) أميرُ

---

(١) كتاب الروضتين .

(٢) هي المدن الواقعة بين سورية وبلاد الروم .

(٣) سطرا ومقرا قرينتان في غوطة دمشق والنييرين : متزه بدمشق .

(٤) نهر دمشق .

(٥) شيم : بارد . ونغير : صافي .

(٦) جيرون هي دمشق أو قرية من قراها .

(٧) هو صلاح الدين الأيوبي .

وقال يهجو شاور<sup>(١)</sup> :

وهل مَّ يوماً شيركوهُ بجَلْقٍ إلى الصيد إلا ارتاع في مصر شاورُ  
هو المَلِكُ المنصورُ والأسدُ الذي شذى ذكره في الشرق والغرب سائرُ

---

وقال يهجو شاور<sup>(٢)</sup> وقد قتله صلاح الدين :

لقد فاز بالملك العقيم خليفة له شيركوهُ العاضدي وزيرُ  
كأن ابن شاذي والصلاح وسيفه عليٌ لديه شبرٌ<sup>(٣)</sup> وشبيرُ  
هو الأسدُ الضاري الذي جل خطبه وشاورُ كلبٌ للرجال عَمُورُ  
بغى وطغى حتى لقد قال قائلُ على مثلها كاتِ اللعين يدورُ  
فلا رحم الرحمنُ تربةَ قبره ولا زال فيها مُنكراً ونكيرُ

---

وقال وقد كتبها على حمام عمرها صلاح الدين في مصر<sup>(٤)</sup> :

ياداخل الحمام هنتها دائرة كالفلك الدائر

---

(١) هو ابن مجير أبي شجاع السعدي الملقب بأمير الجيوش وزير العاضد الفاطمي وقد غدر بأسد الدين وصلاح الدين حين رافقاه الى مصر ( الروضتين جزء ٢ ص ٣٣٨ ) .

(٢) الروضتين ( جزء ٢ ص ٣٩٩ ) .

(٣) شبر وشبير هما الحسن والحسين ( ع ) كافي لسان العرب .

(٤) الروضتين ( ص ١٥٠ جزء ٢ ) .



تَأْتِلُ الْجَنَّةُ قَدْ زُخِرَتْ      وَغُمْتُ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ  
كَأَنَّمَا فَيْضُ أَنَابِيهَا      نَدَاهُ لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ

---

## (س)

وقال :

كَأَنَّ السَّمَاءَ وَقَدْ أَزْهَرَتْ      كَوَاكِبُهَا فِي دَجَى الْحِنْدِسِ  
رِيَاضُ الْبَنَفْسِجِ مَحْمِيَّةٌ      يُفْتَحُ فِيهَا تَجَنَّى التَّرْجِسِ

---

وقال يمدح صلاح الدين " يوسف بن أيوب وكان مجلسه في زمن الورد :

يَا حَابِسَ الْكَأْسِ خَيْلُ الْوَرْدِ قَدْ وَرَدَتْ  
شُبُهًا وَكُمْتًا<sup>(١)</sup> ، أَدِرْ يَا حَابِسَ الْكَأْسِ  
أَقْسَمْتُ مَا الْوَرْدُ فِي الْأَزْهَارِ قَاطِبَةٌ  
إِلَّا كَمَثَلِ صَلَاحِ الدِّينِ فِي النَّاسِ

---

(١) هو السلطان صلاح الدين .

(٢) الكمت : جمع كَمَيْت : الحمري اللون ، والشهب البيض .

الوارثِ المجد عن آبائه أبداً  
مثل الخلافة في أولاد عباس<sup>(١)</sup>

وقال يمدح الملك الصالح بن رزّيك<sup>(٢)</sup> وزير صاحب مصر :

طاف على الندمان بالكاس      وخذه من لونها كاس<sup>(٣)</sup>  
مفهُ القامةِ مشوقها      ينجل منه عُصْنُ الآسِ  
كم أَتَصَدَّى لجفا صَدِّهِ      وكم أَقاسي قلبَهُ القاسي  
دِصص<sup>(٤)</sup> نقاً تحمله بانه      شمسٌ ضحى في زِيّ شماسِ  
تحكي نناء الصالح<sup>(٥)</sup> أنفاسه      وصدغُه أيامَ عَبّاسِ  
شنان ما بينَ الوزيرين في العفة والإقدام والباسِ

(١) هو العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) واليه ينسب خلفاء بني العباس .

(٢) هو طلائع بن رزّيك وقد تكلّمت ترجمته .

(٣) أي مكّس مثل : طاعم . قال الخطيب :

خل المكارم لا ترحل لبغيتها      واقعد فانك أنت الطاعم الطامي  
(٤) الدصص : قطعة الرمل المستديرة .

(٥) هو الممدوح ، وعباس هو : عباس الصنهاجي الذي قتل الخليفة الفاطمي الظاهر  
والتصد أن فوده أسود مثل أليم عباس هذا .

وه الفائز<sup>(١)</sup> ، الصالح في ملكه      أٌصلح عند الله والناس  
 في الشرق والغرب غدا ذكره      يسير من بلخ<sup>(٢)</sup> إلى فاس  
 ورأسه ، لو أمكن<sup>(٣)</sup> الدهر ما      أتتبه إلا على راسي

---

وقول :

ما اجتمع الشطرنج في مجلس      والنزْدُ إلا بَرْدُ المجلس  
 لاسيما إن حَضَرَتْ نرجس<sup>(٤)</sup>      والبان والمنشورُ والنرجسُ

---

وقال في مُقَنِّ اسمه علي :

عليُّ صوته سَوَظُ      علينا لاعلى الفرسِ  
 وجملةُ ضربه ضربُ      المدْرِعِ ومُتَرِّسِ<sup>(٥)</sup>  
 يقول السامعون له :      رماه الله بالفرسِ

---

(١) هو الخليفة الفاطمي الفائز بنصر الله الذي تولى الخلافة سنة ٥٤٩ هـ وكان طلائع المدوح وزيراً له .

(٢) مدينة بفارس وفاس مدينة بالمغرب .

(٣) في الأصل ه امكنني ه وبها يحتل الوزن .

(٤) النرجس الأولى : اسم قبة والثانية ، الزهر المعروف .

(٥) المدْرِع لابس الدرع والمتَرِّس : لابس التَوَاضُع

وخذ يا رب مهجته إذا غنى (خذي نفسي) <sup>(١)</sup>

---

وله رباعية :

ويلاه على المذهب الميَّاسِ ما أحسنه وهو بقلبٍ قاسٍ  
يترّ كأنه قضيب الآسِ سكران ولم يذق حمتا الكاسِ

---

(ش)

قال في وحيش <sup>(٢)</sup> الشاعر :

لا بارك الرحمن في وحيشٍ فإنه مكدرٌ للعيشِ  
كم قال، لا قلقل <sup>(٣)</sup> غيرُ نايه ، أبيات شعر كبيوت الخيشِ

---

وقال في طغريل السيف وهو جوباشي دمشق :

قالوا يسبك « طغريل » وتهمله فقلتُ أخشى على عرضي من الواشي

---

(١) هذا مطلع أبيات للشريف الرضي أولها :

خذي نفسي بلريح من جانب الحمى فلاقي به ليلاً نسيم ربي نجد

(٢) هو أبو الوحش سبع بن خلف بن محمد بن عبد الله الأسدي الفقعسي ولد عام ٥٥٠هـ .

(٣) قلقل : حرك .

كنا نحاذر منه وهو مرشحة<sup>(١)</sup> فكيف لا تنقيه وهو جوباشي<sup>(٢)</sup>  
 لي أسوة بجميع الخلق يشتمهم<sup>(٣)</sup> جكا ودلماص والعود بن شواش<sup>(٤)</sup>

## (ص)

وقال أيضاً :

أما ترى البدر في السماء وقد حاول من بعد يمينه قصّة  
 بينا تراه كخشكتنا نك<sup>(٥)</sup> حتى تراه كأنه قرصة

وقال في السلطان صلاح الدين وقد أهداه ذهباً<sup>(٦)</sup> :

صلاح الدين قد أصلحت دنيا شتي لم يبيت إلا حريصا  
 أتم منك السلام لنا عموماً وجودك جاءني وحدي خصوصاً  
 فكنت كيوسف الصديق لما تافى منه يعقوب القميصا

(١) في : عود الشباب : مسخرة والمرشحة ما يوضع على ظهر الدابة .

(٢) اسم عمل أو وظيفة .

(٣) أسماء أشخاص معاصرين للشاعر .

(٤) نوع من الكعك بالفارسية .

(٥) الروضتين ( ص ٤٤٨ جزء ٢ ) .

## (ض)

وقال في صفة الكردية :

جاءت بوجهٍ مُعرضٍ وطالما تعرضا  
بيضاء ما أبصرتُ منها<sup>(١)</sup> قطُّ وجهاً أبيضاً  
فالت : قلا، قلت : نعم قلبي على جمر الغضا

وقال في مقلا يبيض

أأحداق يبيض أم حديقة نرجس أت بين مصفرٌ إلينا ومبيضٌ  
شربنا على التبري كالسا كلونه وأخرى على الفضي من ذلك الفضي<sup>(٢)</sup>

## «ع»

وقال أيضاً :

كتمَّ الهوى فوشت عليه دموعه من حرٍّ جمرٍ تحويه ضلوعه

(١) كتبت هذه الكلمة فوق السطر .

(٢) إشارة الى صفار البيض وبياضه .

صبُّ تشاغل بالريـس وزهره      قوم<sup>(١)</sup> ، وفي وجه الحبيب ربيـعهُ  
يا لامي فيمن تمنع وصلهُ      عن<sup>(٢)</sup> بغيتي ، أحلى الهوى ممنوعهُ  
كيف التخلص إن تجنّي أو جنى      والحسن شيء ما يردُّ شفيـعهُ  
شمس ، ولكن في فؤادي حرُّها      بدرٌ ، ولكن في القباء<sup>(٣)</sup> طلوعهُ  
قال العواذل : ما الذي استحسنهُ      فيه ، وما يسـيك ، قلت : جيعهُ

وقال أيضاً :

أحبابنا ختم عهددي وما      تركتم الصلح من موضع  
منكم سُلُوِي كان ، لا من يدي      أطفأتم ناري بما<sup>(٤)</sup> أدمعي  
والآن قد أنصفنا دهرنا      معكم هواكم ، وفؤادي معي

وقال أيضاً ولم أجـد منها إلا هذين البيتين<sup>(٥)</sup> :

تُرى عند من أحببته ، لا عدمتهُ      من الشوق ما عندي وما أنا صانع

(١) في الفوات والنجوم الزاهرة : زمناً ، وفي مرآة الزمان : يومٌ .

(٢) في الفوات والنجوم الزاهرة : عن صبه .

(٣) لباس يغطي الجسم .

(٤) أصلها : بلاء .

(٥) في أصل الديوان إشارات كثيرة الى ضياع الكثير من شعر الشاعر .

جميعي ، إذا حدثت عن ذلك ألسنٌ \_\_\_\_\_ وكلّي ، إذا حدثت " " عنه ، سامع

وقال :

وعَلِقَ تعلقتهُ بعد ما      غدا منه كل جديدٍ خليعا  
له ضيعةٌ كلّا أحمات      يعيش، وإن أخصبت مات جوعا

---

وقال :

بكى لي حاسدي ميناً وأدري      بضحك فؤاده بين الضلوع  
وأكذب ما يكون الحزن يوماً      إذا كان البكاء بلا دموع

---

وقال في ابن مالك <sup>(١)</sup> صاحب قلعة جعبر <sup>(٢)</sup> :

لما الله ملكاً يحتويه ابن مالكٍ      وعاجلهُ في ساحةِ القلعةِ القلعُ  
فتى لست ترجوه ، ولست تخافهُ      كدود الحلا ، ما فيه ضرٌّ ولا نفعُ

---

(١) في الفوات ومروءة الزمان : نُوجيتُ .

(٢) مالك هو شهاب الدين مالك العقيلي .

(٣) قلعة مطلة على الفرات قريبة من الرقة اسمها القديم : دَوَسَر .



وقال في الأمير سيف الدين <sup>(١)</sup> محمد وقد خُلِعَ عليه :

يا حبجل البدر كلما طلعا	وفارس الخيل يوم كل وغى <sup>(٢)</sup>
هنت بالخلعة التي خلعت	قلب معاديك والחסود معاً
فقل لشانيك إن ظفرت به	قولاً صحيحاً يفيد من سماع
ما الفخر فيمن تزينه خلَعُ	الفخر فيمن يُزِنَ الخِلَعَا

## « ف »

أما آن للفضبان أن يتعطفا	لقد زاد ظُلماً في القطيعة والجفا
بعاد ولا قرب ، وسخط ولا رضى	وهجر ولا وصل وعذر ولا وفا
كفائي غراماً كالغريم على النوى	وعندي من الشوق المبرح ما كفى
تكدر عيشي بعدما كان صافياً	وقلب الذي أهواه أقسى من الصفا
فيا خدّه ، لا زدت إلا تلّياً	ويا قدّه لا زدت إلا تهففاً
ويا ردّفه ، لا زال دِعْصُك مائلاً	ويا طرفه لا زال جفْنُك مُدْنَفَاً

(١) هو محمد بن الأمير تاج الملوك بوري بن طغتكين .

(٢) كذا في الأصل ولم نهد الى كلمة مناسبة غيرها .

وقال أيضاً :

يحور علينا وما ينصفُ	حبيبُ لنا واعدُ <sup>(١)</sup> مخلفُ
وفي كل جفني له مُرْهَفُ	بكل قباء له صَعْدَةُ
ويخجل من حسنه يوسفُ	فيذهلُ من بأسِه عنترُ
بها المسكُ والشهدُ والقرْقَفُ	أما وبروقِ النايَا التي
لنا ما يغيب وما يُكْتَفُ	لقد حرتُ في قبرِ أُخْوَرِ
عيونُ سحائبها تذرفُ	شربنا <sup>(٢)</sup> على وجهه المة
يبرد الكوانين مستطرفُ <sup>(٣)</sup>	وحرُ الكوانين مستعْظَبُ
وريح الحبيب إذا ترشفُ	لدى شمعة مثل لون الحب
وتحيا ، وهامتها تُقَطَفُ	تموت انطفاء ، إذا سولمتُ
وطرفي عن الحِبِّ ما يَطْرِفُ	فقلت وقد غاب جيش السحاب
وانجمها طُلُعَ ترْجَفُ	كانَ الثريا وبدَرَ السماء
وحولهما رجرُ مُضَعَفُ	يدُ قد أشارت إلى وردة

---

(١) كذا في الخريدة ، وفي الأصل المصور : موعِدُ .

(٢) هذا البيت والأبيات التي تليه إضافة من الخريدة ( جزء (١) ص ٢١٤ ) .

(٣) قد تكون : مستظرف ( بالظاء ) .

وقال في نفسه :

تفتُ السواد من العارضين      عند الشيبة تفتاً عنيفاً  
فلما كبرتُ تفتُ البياض      وقد صار بعد الجنى الغضُّ ليفاً  
فلو عَلِمَ الناصر بالحالتين      لما لقبوني إلاّ النقيفاً

---

وقال :

قولا لطغريل<sup>(١)</sup> ، ولا تقصرا      في سبِّه عني وتعنيفه  
قتلتنا بالصِّرفِ سكرأ فلا      برحت مقتولاً بتصحيفه<sup>(٢)</sup>

---

وقال فيمن وعده بخروف ولم يف :

يا أبا الفضل بالنجف      إستمع كلَّ ما أُصِفُ  
لك وجهه كأنه البدرُ لكن إذا كُفِ  
وقوامُ كأنه الفصنُ لكن إذا قُصِفُ  
وعِذارُ كأنه الثملُ لكن إذا نُتِفُ  
وبنان كأنه البحرُ لكن إذا نَشِفُ

---

(١) هو المجهور .

(٢) تصحيف سكرأ هو : شكزأ ، من شكز ( بالزاي ) بالرمح : طعن .

وَأَبُّ أَكْذَبُ الْأَنْامِ لَكِنْ إِذَا حَلَفَ  
 كَمْ جَوَادٍ وَهَبَهُ حِينَ أَوْدَى بِلَا عَلَفَ  
 وَقَبَاهُ خَلَقَتْهُ وَهُوَ خَارَا بِلَا أَلَفَ  
 إِنَّ مِنْ يَرْتَجِي خُرُوفَكَ بِالشَّعْرِ قَدْ خَرَفَ<sup>(١)</sup>

وقال في إنسان يلقب بالعفيف :

عَجَّ بِالْعَقِيقِ وَعَدَّ عَنْ تَصْحِيفِهِ      لَاخِرَ فِيهِ إِذَا اسْتَقَلَّ مُصْحَفًا  
 يَا كَاتِبًا بَخِلْتَ يَدَاهُ بِأَحْرُفٍ      مَاذَا تَجُودُ إِذَا مَنَعْتَ الْأَحْرَفَا

وَأَنْفَذَ لَهُ صِلَاحَ الدِّينِ مِنْ مِصْرَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ :

يَا مَالِكَا مَا بَرَحْتَ كَفُّهُ      تَجُودُ بِالْمَالِ عَلَى كَفِّي  
 أَفْلَحَ بِالْعَشْرِينَ مَنْ لَمْ يَزَلْ      فِي رَأْسِ عَشْرِينَ مِنَ الْكَهْفِ  
 يَا أَلْفَ مَوْلَايَ ، وَلَكِنَّهَا      مُحَسُوبَةٌ مِنْ جَمَلَةِ الْأَلْفِ

(١) وعدوجه من حماء الشاعر الحموي الشيخ محمد الزبرهوني بخروف فتأخر في الوعد

ثم لما وصل الحروف لم يلبث ساعات حتى مات فكتب الشاعر الى صديقه :

أَهْدَى فُؤَادَ إِلَيَّ جَدِيًّا فَاحْلَا      فَإِذَا تَقَفْتَ بِهِ ، قَضَى ، أَوْ طَلَا  
 قَسَمًا بَيْنَ خَلْقِ الْجَدَايَا كُلِّهَا      لَوْلَا الْمَنِيَّةُ لَمْ يَزِرْ لِي دَارَا

وقال يرثي الأمير أحمد بن صلاح الدين <sup>(١)</sup> :

أَيُّ هِلَالٍ كُفِّفَا	وَأَيُّ غَصَنِ قُصِّفَا
كَانَ سِرَاجاً قَدْ طَفَا	عَلَى الْوَرَى ، ثُمَّ انْطَفَا
لَمْ يَرْكَبِ الْخَيْلَ وَلَمْ	يَقْلُدْهُ مَرْفَعَا
قُلُوبٌ لِلنَّحَاةِ وَيَحْكُمُ	أَحْمَدُكُمْ قَدْ صُرِفَا
صَبْرًا صَلاَحَ الدِّينِ يَا	رَبَّ السَّاحِ وَالْوَفَا

## ( ف )

وقال :

إِلَى كَمْ لَا يَفَارِقُنِي الْفِرَاقُ	وَأَحْلُ فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقُ
لَنْ دَامَ الْمَدَى هَجْرًا وَبَيْنًا	فَلَا شَامٌ لَدَيَّ وَلَا عِرَاقُ
أَقُولُ لِصَاحِبِي وَدَمُوعَ عَيْنِي	تَرُوقُ لِحَاسِدِي وَدَمِي يُرَاقُ
أَسْرْتُ ، وَلَمْ تُغَيِّرْ لِسِي خَيْلُ	قَتَلْتُ ، وَلَمْ تَقُمْ لِلْحَرْبِ سَاقُ

(١) الروضتين ( ص ٧١١ جزء ٢ ) .

وقال أيضاً :

وَأَنسَاءُ فِي الدُّنْيَا شَوْقُ	أَعَاذَلُ كَيْفَ يَنْسَانِي حَبِيبُ
وَتُذَكِّرُنِي ثَنَائِيهِ الْبُرُوقُ	يَذْكُرُهُ انْكَسَابَ الْمَزْنِ دَمْعِي
تَسَاوَتْ وَجَنَّتَاهُ وَالشَّقِيقُ	أَعَاذَلُ كَيْفَ أَسْلُو عَنْ شَقِيقِي
ثَلَاثُ ، مَقْلَةٌ وَفَمٌ وَرَيْقُ	وَاطْرَحَ الْمَدَامَ فِيهِ مِنْهَا
حَلَّتْ مِنَ الْهَوَى مَا لَا أُطِيقُ	أَعَاذَلُ قَلْبَ صَبْرِي ، زَادَ شَوْقِي
يَعَذُّبُهُ التَّفَرُّقُ وَالْفَرِيقُ <sup>(١)</sup>	أَوْدَعَهُ وَأَوْدَعَهُ فُؤَادَا

وقال أيضاً :

وَمَنْ الَّذِي يَبْقَى عَلَى مِشَاقِهِ	صَدَّ الْحَبِيبَ ، وَذَاكَ دُونَ فِرَاقِهِ
وَأُظْهِرَهَا لِلْسَقَمِ مِنْ عُشَاقِهِ	رَشَاءُ أَغَارَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْفَانِهِ
وَيَدِي تَلْمُ <sup>(٢)</sup> بِحُلٍّ عَقْدَ نَطَاقِهِ	وَأَقُولُ مِنْ سَكْرِي بِخُمْرَةِ ثَغْرِهِ
وَمَرْجٍ لَنَا الصَّبَاءُ مِنْ دَرِيَاقِهِ <sup>(٣)</sup>	يَاسَاقِي الصَّبَاءُ صَرَفًا لَا تَجْزُ

(١) الفريق : التقطيع الضال ، والجماعة المنفردة ، ونية فريق : مفرقة .

(٢) أَلَمْ بِالذَّنْبِ فَعَلَهُ . وقد تستعمل بمعنى كاد .

(٣) في الحريدة : أرياق ، جمع ريق ، والدويق والترياق : شفاء السم .

جلّ الذي أعطاه في الحسن المتى<sup>(١)</sup> وأضاف خلقته إلى أخلاقه  
كالنصن في حركاته ، والظبي في لفتاته ، والبدر في إشراقه  
قد ذُبت من شوقي إليه صباة وكذا الحب يذوب من أشواقه  
وقال أيضاً :

وصاحب يتلقاني لحاجتيه بالرحب ، وهو مليح الخلق والخلق  
حتى إذا ما انقضت رلي وخلفني أحسن من جرد في بيت مرتفق<sup>(٢)</sup>  
كلما ، بينا ترى الظمان يشرب حتى يبدد باقيه على الطرق

وقال في غلام طويل وكان عرقلة قصيراً أعور :

لي حبيب قدّه قدّم السمر الرقاق<sup>(٣)</sup>  
من رآه ورآني قال ذا غير اتفاق<sup>(٤)</sup>  
أعور الدجال يمشي خلف عوج بن عناق<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل المصور : بالالف الطوية .

(٢) مرتفق : بيت الحلاء .

(٣) كذا في الحريدة وقد تكون : الدقاق [ بالذال ] .

(٤) كذا وردت في الحريدة (ص ٢١٧ جزء ١) .

(٥) أعور الدجال : رجل من اليهود يقال إنه يظهر آخر الزمان وهو أعور ، وعوج

هو : عوج بن عرق ، وعناق وفي الأساطير انه طويل عجيب الطول .

وقوله في الربيع ووصف دمشق :

والعيشة الرغد التي هي تُعشقُ	هذا هو الزمن البديع اُوبنقُ
سكرى تغني تارةً وتصفقُ	فعلامَ تصحو والحمام كأنها
هيئات يسلوها فؤادُ شيقُ	وتلومُ في حُبِّ الدِّيارِ جِهالةُ
إنسانُ مقلتها الغضيفةُ جلقُ	والشامُ شامةُ وجنة الدنيا كما
ومن الشقيق جهنمُ لا تحرقُ	من آيسها لك جنةٌ لا تنقضي
وشياً به حدق البرايا تحديقُ <sup>(٢)</sup>	سَيِّياً <sup>(١)</sup> وقد رُمِ الربيع ربوعها
لما بكاه العارض المتألقُ	في نيربٍ <sup>(٣)</sup> ضحككت ثغوراً قاحه

وقال يروح أسد الدين شيركوه ، وقد أخذ « الشقيف » ورحل طالباً  
حصناً يقال له « العراق »<sup>(٤)</sup> :

بعزمٍ كلمتهُ صدق الرُقاقِ	رحلت من الشقيف إلى العراقِ
ومجدك في ذرا الجوزاء باق	ونكست الأعادي منه قبرا

- (١) سَيِّياً : بالتخفيف ، والتشديد على الياء وبإضافة لا أو حذفها .  
(٢) حدق القوم به يحديقون حدقاً : أطافوا به ، وفلان يحدق الشيء : ينظر إليه .  
(٣) قرية مشهورة بدمشق .  
(٤) الروضتين : ( ص ٣٧٤ جزء ٢ ) .



بجأشك لا يجيشك نلت هذا  
فداؤك من مضى بالحصن قبلي  
وما نخشى على الإسلام بأساً  
أدشاور<sup>(٢)</sup>، كم تشاور كل خب  
أتصبر إن أتتك بحار خيل  
متى رفعت لك السودان رأساً  
وعيشك ماله من مصر بُد  
هو الأسد الذي ما زال حتى  
وبالتوفيق لا بالإتفاق  
إلى دار الخلود من الرقاق  
إذا هلك الجميع وأنت باقي<sup>(١)</sup>  
وتنفق عند مثلك بالنفاق  
وقدماً ما صبرت على السواقي  
وقد خلاهم مثل الرقاق  
ومن عندي ثلاثاً بالطلاق  
بنى مجدداً على السبع الطباقي

وقال في الأمير سيف<sup>(٣)</sup> الدين محمد مجاهد الدين بصر خد<sup>(٤)</sup> في مجلس وقد  
نثرت عليه أوراق الذهبيات<sup>(٥)</sup> :

تعلمت منك الغصون الجود والقدر الرشيق

(١) يلاحظ تكرار هذه القافية .

(٢) شاور هو وزير العاضد الفاطمي الذي استنجد بنور الدين ثم خانه في مصر .

(٣) لعله الأمير جمال الدين محمد بن الأمير تاج الملوك بوري بن طغتكين مات سنة ٥٣٤هـ .

(٤) صرخد : وتسمى اليوم : صلخد ، بلدة في جبل الدروز .

(٥) الذهبيات هي أوراق الحور في غوطة دمشق أيام الحريف ، وقد تكون هذه أوراقاً

من الذهب الحقيقي .

لكنني قلت لها      عنك ومنك تسترق  
 مامن يجود بالورق      كمن يجود بالورق<sup>(١)</sup>

---

## (ك)

وقال في المدرسة العادلة<sup>(٢)</sup> :

ومدرسة سيدرس كل شيء      وتبقى في حمى علم ونسك  
 تضوع ذكرها شرقاً وغرباً      بنور الدين محمود بن زنكي  
 يقول وقوله حق وصدق      بغير كناية وبغير شك  
 دمشق في المدائن بيت ملكي      وهذي في المدارس بيت ملكي<sup>(٣)</sup>

---

(١) الورق ( بكسر الراء ) الذهب .

(٢) نسبة الى الملك العادل أخي صلاح الدين وهي بناء مجمع اللغة العربية اليوم في حي باب البريد من دمشق .

(٣) البيتان الاخيران من كتاب الروضتين ( ص ٥٨٤ جزء ٢ ) .

## « ل »

وقال أيضاً :

إلى كم أُيِّدُ البيدُ في طلب الغنى      وأقربُ رزقي فوق نجمٍ سُيِّلِ  
وقد وخطُ الشيبُ الشبابُ كأنه      أوائلُ صبحٍ في أواخرِ لَيْلِ

---

وقال أيضاً .

وصال ما إليه من وصولٍ      وسمع ما يُصيحُ إلى عنولٍ  
لقد أخفيتُ داءَ الحب حتى      خفيتُ عن الرقيبِ من التحولِ  
وكيف يصحُّ هذا الجسمُ يوماً      وأفتسه من الجفنِ العليلِ  
وليلٍ مثل يومِ العرض<sup>(١)</sup> طولاً      ومن عوّني على الليلِ الطويلِ  
وما للصبحِ فيه من طلوعٍ      ولا للنجمِ فيه من أفولِ  
أبثُّ به الغرامَ فلو رأني      « بثينة<sup>(٢)</sup> » لم تبثْ هوى جميلِ .

---

(١) العرض : البعث .

(٢) بثينة وجليل عاشقان عنديان اشتهرا في صدر الدولة الاموية .

إلى كم نحن في صدّ وهجرٍ      وفي قالٍ من الواشي وقيلٍ  
تُرى يوماً نرى فيه الأمانِ      وتجمع شملنا كأمنُ الشمولِ  
وتعطف لي عواطف من جفاني      ويشفى من غلائله غليلي  
تصدى للصدود قلىّ وبعداً      ولن تخفى علاماتُ الملولِ  
وفي صبري على التقيح عُذْرُ      إذا ما كان من وجه جميلٍ

وقال أيضاً :

أقبل يهتز في غلائله      من ليس يشفي لعاشق غلّة  
فقال كل امرئ تأمله      ألف صلاةٍ على رسولِ الله

وقال أيضاً في وهيب بن الشحادة :

قال قومُ بدا عذارُ وهيبٍ      فاسلُ عنه، فقلت: لا، كيف أسلو  
أنا جلدٌ على لقا أسدٍ عينيهِ      وأخشى عذاره وهو نملٌ

وقال أيضاً :

حيّ في الحيّ من قباب المصلّى<sup>(١)</sup>      منزلاً موقفاً وماءً وظلاً

(١) قد يكون حياً من أحياء دمشق معروفاً بهذا الاسم الى اليوم واسمه : باب المصلّى.

فقرى جلّتي ، فباب الفرديس <sup>(١)</sup> فباب البريد عيشٌ تولى  
 دَمَنْ هُنَّ لي أَحَبُّ من الكرخ <sup>(٢)</sup> وَأَشهى من شطِّ نهر مُعَلَّى <sup>(٣)</sup>  
 أترى ، النازلون أكتاف جيرون على عهدنا ، مقيمون أم لا  
 قال لي طيفهم : سلوت هوانا قلتُ : لا والذي هدنا وتدلّى  
 قال : بل قلّ ماعهدناك فيه قلتُ : لا والذي لموسى تجلّى  
 كل شيء يُملّ منه إذا زاد وحاشى هواكُم أن يُملأ  
 أيها اللامي على فرط شوقي خاب من غاب عن ذويه وذلاً  
 لو يراني مجنون ليلى إذا ما جَنَّ ليلى لصام شكرا وصلّى  
 أَثَقَلِي من القلبي ولعمري أَيُّ صبٍّ من القلبي ماتقلّى

وقال أيضاً :

لي حبيب يزيد في كل يوم حبّه مثلما يزيد الهلال  
 كثر الحاسدون ، بالغرامي ، في هواه ، وقلّت العذائل  
 قد أظّل الوفود وهو صباح وأذلّ الأسود وهو غزال

(١) الفرديس والبريد بابان من أبواب دمشق .

(٢) حي كبير من أحياء بغداد .

(٣) نهر العراق .

فقرىبات هجره والتنائي      وبعيدان سلوتي والوصالُ  
فوحق الإله ، إني لِعَيْنٍ      أسهرتني عين وباء ودال<sup>(١)</sup>

---

وقال وهو في بعلبك وبعث بها إلى ابني شوتكين :

خليليّ جودا بطيف الكرى      على مقلتي ، وبطيف الخيالِ  
ولا تبخلا بكتاب على      كتيب غزته صروف الليالي  
أرى البعدَ بعدَ كما عاشقي      فحتى متى قلبه غير سألِ  
وعندي من الشوق ما أنتمأ      به تعلمانِ على كلِّ حالِ  
أحبكم مثل عيني اليمين      ولا غدت مثل عيني الشمالِ<sup>(٢)</sup>

---

وقال أيضاً :

ليت شعري إلى متى أنا في الشعر كثير الغنى وحظي قليلُ  
سِيا والزمان قد أصبح الفضلُ سواء في أهله والفضولُ

---

---

(١) أي عبد .

(٢) يشير إلى أنه أعور ، وكان العور عنده وسيلة للنكته في الكثير من شعره .

وقال أيضاً :

إن كنت بالأسمر الزينى<sup>(١)</sup> معتنياً<sup>(٢)</sup>      فسل عن الأبيض القضي بلبالي  
أليس في الرمح شبرٌ قاتلٌ أبداً      وفي المنهد شبر غير قتالٍ  
وقال في صفة الكردية أيضاً وقد توجهت إلى حصص وكان يهاها :  
تقول صفة والصفو منها      لغيري حين قربت الجمالا  
وقد سمرت لنا عن بدر تم      غداة الين وانتقبت هلالا  
أتصبر إن هجرنا أو بعدنا      فقلت : نعم ، نعم ، والقلب : لا لا<sup>(٣)</sup>  
يخاف البعد من ألف التداني      ويخشى الهجر من عرف الوصلا

وقال أيضاً :

يا أحسن العالمين أفعالا      حالي كما قد علمت ماحالا  
إلى متى أفتضي وتخطني      مولاي ، إنا نعم ، وإنا لا

---

(١) نرجح أن القصد نسبة الرمح الى شجر الزين المعروف وهو ما تصنع منه  
الرماح ( المعجم ) .

(٢) من الاعتناء والكلمة غير مقروءة بوضوح في الاصل .

(٣) في الحريدة ( ص ٢١٩ جزء ١ : قلت نعم ، وقال القلب : لا لا .

وقال يمدح الشَّيب :

رَصَّعَ الشَّيبُ لِمَنِي يَاخِلِيلِي      بَنَجُومٍ طَلُوعُهُنَّ أَفُولِي  
كَانَ شَعْرِي كَمَقْلَتِكَ فَأَضْحَى      كَثْنَايَاكَ ، حَبِذَا مِنْ بَدِيلِ

وقال يمدح الأمير سيف الدين<sup>(١)</sup> محمد مجاهد الدين بصرخد :

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ ذَاتِ اللَّيْلِ مِيلُوا      كَحَلَاءَ<sup>(٢)</sup> مَا جَالٍ فِي أَجْفَانِهَا مِيلُ  
هَذَا بَكَائِي عَلَيْهَا وَهِيَ حَاضِرَةٌ      لَا فَرَسَخَ بَيْنَنَا يَوْمًا وَلَا مِيلُ  
مَشُوقَةُ الْقَدَمِ بَانِي شَفْهَى<sup>(٣)</sup> خَرَسُ      وَلَا تَضْجُ بِسَاقِيهَا الْخَلَاخِيلُ  
كَأَنَّمَا قَدَّمَا رَمْعٌ وَمَبْسِمُهَا      صَبَحٌ وَحَسْبُكَ<sup>(٤)</sup> عَسَالٌ وَمَعْسُولُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعِينِيهَا وَقَامَتِهَا      دَمِي وَدَمْعِي عَلَى الْأَطْلَالِ مَطْلُولُ  
إِنْ يَحْسُدُونِي عَلَيْهَا لَا أَلُومُهُمْ      لَذَاكَ جَارٍ عَلَى هَابِيلٍ قَابِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) سبقت الإشارة إليه .

(٢) في الاصل : كحلأوما جال وهذا المطلع يذكر بمطلع قصيدة للبحتري :

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلٍ نَحِيْبَا .

(٣) حَلِيَّة .

(٤) الرَّمْع .

(٥) ولدا آدم وقصتها معروفة وقد وردت في الاصل (لذاك) باللام وقد تكون: كذاك .



إني لأعشق ما يحويه بُرْقُعُهَا      ولست أبغض ما تحوي السراويل<sup>(١)</sup>  
وربَّ ساقٍ سقانيها على ظمإٍ      مهفّفٍ مثل خُوطِ البانِ مجدولٍ  
حتى إذا ما دشفنا راحِ راحتهِ      وهنأ وانقالنا<sup>(٢)</sup>، عض وتقبيلٍ  
جاءت عليّ يدُ الساقِ ومقلتهِ      لكنني بزمام العقل معقول  
فكيف أخشى صروف الدهر إن وثبت      وسيف مولاى سيف الدين مسلولٍ  
مَلَكٌ عن المجد يوماً ليس يشغلهُ      كأسٌ دِهاقٌ ولا حسناء عَطبولٍ  
وهل يقصر عن بأسٍ، وعن كرمٍ      وقد تجمع فيه الطُولُ<sup>(٣)</sup> والطُولُ

وقال أيضاً يهجو الشطرنج والنرد :

ما اجتمع الشطرنج في مجلسٍ      والنردُ ذات القيل والقالِ  
إلا لعنت الشيخ نوحاً ولم      أقصر من اللعن على الصولي<sup>(٤)</sup>

(١) في هذا القول التفات الى قول المتنبي :

إني على شغفي بما في خمرها      لأعف عما في سراويلها

(٢) ما يؤكل مع الخمر .

(٣) القدرة والقوة .

(٤) اثنان اشتروا بلعة الشطرنج .

لأنها لِقَبِحٍ ما عندها      تقدم الشاة على القيل<sup>(١)</sup>

وقال يمدح الأمير مجاهد الدين<sup>(٢)</sup> بن بُران بن علي بن مامين :

كحل بعينه أم ضرب من الكحل	ورد بخديه أم صبح من الحجل <sup>(٣)</sup>
قضيب بان إذا ما ماس مئله	دعص من الرمل أو صوت من الرمل <sup>(٤)</sup>
يفتر عن سبط در في عقيق فم	عذب المرافش ممنوع من القبل
كشعرو حفظ شعري من محبته	وكيف تهم الغزلان بالقول
أقسمت ما روضة باليريين إذا	سحت عليها شئون العارض الهطل
شقت شقايتها أيدي الربيع وقد	ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوماً بأحسن من ورد الحدود على	بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح آفلة	فيها وشمس مدير الراح لم تقل <sup>(٥)</sup>

(١) في الاصل : تقدمه ، والشاة والقيل حبران في الشطرنج ، وفي الأصل : الشاة ( بالهاء )

(٢) قد يكون هذا الاسم : بوران ، وقد ورد في الاصل بدون واو .

(٣) لابن الرومي في هذا المعنى يصف الحدود :

ما حمة فيكما آمن نجل      أم صبة الله أم دم المبع

(٤) الرمل : صوت من الانقام .

(٥) وقد تكون : من قال يقل : مال .

هذا هو الحب لولا كثرة الرقبا  
لا تأسفن على مالٍ ، فقلت له :  
مجاهد الدين ، فالأديان قاطبة  
ملكٌ له الرأي والرايات عالية  
وفارسٌ بطلٌ لم يلقَ طعنته  
ما زال في قوله بين الورى عملٌ  
يزدادُ في أعين الأعداء منزلة  
كما يقيس به الحسادُ انفسهم  
فخبر المعالي ، علوت الناس مرتبة  
كم حملة لك في الأعداء صادقة  
عاجلتهم فتركت الخيل خالية  
ما أنت في أمراء الدهر مفتخر  
حويت بالولدين الحمد حين أتى  
مولاي ، كم مادح تعظيمه ، متجمل

ولذة العيش لولا سرعة الأجل  
علي بن مامين ، بعد الله ، متكلي  
وصارم الدولة الغراء في الدول  
يوم الطراد على العسالة الذبل  
عند الكربة غير الفارس البطل  
وغيره في الورى قول بلا عمل  
كأنه قر في عين ذي حول  
وأين قهر الثرى من قله الجبل  
ولم تزل منعياً بالخيول والحوول  
وطاعة بأصم الكعب معتدل  
منهم وقد خلق الإنسان من عجل  
إلا كفخر ابن عبد الله في الرسل  
محمد ، وترقت العلى ، بعلي (١)  
وشاعر لم تنله ، غير منتحل (٢)

(١) محمد وعلي هنا ماولدا الممدوح .

(٢) كتب الناسخ في حاشية الايات اليمنى ما يلي : ( يعني علي المضارع وشيخ

وكانا ينتحلان الشعر ) وعلي هذا وشيخ هما الشاعران المقصودان .

ما يستوي في الوردى درُّ وُحْشَلْبُ      ولا يقايسُ بين الصابِ والعسلِ  
لا تمجِبُنْ لِقِصْرِي عند طوْلِهِم      فالفخر لِلْبَيْتِ ، ليس الفخر للجَمَلِ  
أنا الذي حظُّهُ تحت الحضيضِ وقد      نظمتُ فيكَ بلا شِبهِ ولا مَثَلِ  
شعراً تعالَى على الشعري ، وجاز على      الجوزاء ، وأصبح محمولا على الحملِ (١)

وقال أيضاً يمدح أبا علي بن نيسان (٢) بآمد (٣) :

قومي اسمعي يا هذِهِ وتأملي      رقصَ الفصون على غناء البلبلِ  
فالطير بين تشاجر وتغرَّد      والماء بين تجعَّد وتسلَّلِ  
أطباءَ وجرة كم بشطى آمدِ      من ظبية كحلي ، وظبي أكحلِ  
ومذلل ومذلل في حُبهِ      شتان بين مذلل ومذللِ  
والعيش قد رقصت حواشي حُسْنِهِ      ما بين دجلتها إلى قُطْرُبِلِ  
رقمَ الربيعُ ديوْعها فكأنها      زنجيةٌ تحتال فيها بالخلي  
من لي بجيرونٍ ، وجيراني وقد      نادمتهم في جنح ليلِ أَلِيلِ  
ولقد بنيت لإبن ثابت (٤) في الحشا      بيتاً أرق من الصبا والشمالِ  
( لله درُّ عصابة نادمتها      يوماً يجلق في الزمان الأولِ )

(١) الشعري والجوزاء والحمل : من البروج الفلكية .

(٢) هو بهاء الدين بن نيسان كان يدبر أمر آمد قبل فتحها من قبل صلاح الدين .

(٣) آمد هي ديار بكر اليوم وتقع على حدود تركيا .

(٤) هو الشاعر حسان بن ثابت والييت بين القوسين له يمدح آل جفنة في دمشق .

وَتَوْفَقَ مَا زِلْتَ أَقْطَعُ جَوَازَهَا  
 حَتَّى أَتَيْتُ<sup>(١)</sup> أَحَدِيْثَ حَادِثَةِ التَّوَى  
 قِيلَ يَقُوْلُ الْحَقُّ فِي أَعْدَائِهِ  
 فِي حَصْنِهِ غِيْثٌ ، وَفَوْقَ حَصَانِهِ  
 مَتَبَسِّمٌ لِعَفَاثَتِهِ قَبْلَ التَّنْدَى  
 يَعْطِي الْمَجْلَةَ الْجِيَادَ ، وَكَمْ لَهُ  
 وَيرد صدرَ السمرى صدره  
 فَكَأَنَّهُ وَالْمَشْرِقُ بِكَفِّهِ  
 وَلَهُ الْبُنُوْنَ السَّابِقُونَ إِلَى الْوَعَى  
 مِنْ كُلِّ سَحَابٍ الْيَدَيْنِ سَمِيذَعٍ  
 وَرِثَ السَّاحَةَ عَزَّ جُنُودٍ سَادَةٍ

بَطْلُهُمْ غَسَلَ الْقَوَائِمَ هَيْكَلِ  
 لِمُوَيْدِ الدِّينِ الْوَزِيرِ أَنَّى عَلَى  
 بَطْلٍ مُضَارِبُ سَيْفِهِ لَمْ تَبْطُلِ  
 لَيْثٌ يَكْرُ عَلَى الْكَوَةِ بِمَسْحَلِ<sup>(٢)</sup>  
 كَالْبَرْقِ يَلْمَعُ لِلْبَشَارَةِ بِالْوَلِيِّ<sup>(٣)</sup>  
 فِي الْجُودِ مِنْ يَوْمِ أَغْرُ تُحْجَلِ  
 مَاذَا يُوَثِّرُ ذَابِلُ فِي يَذْبُلِ<sup>(٤)</sup>  
 بِحَوْ يَكْرُ عَلَى الْكَمَاةِ بِجُدُولِ  
 بِالْمَشْرِقَةِ وَالرَّيْحِ الذَّبْلِ  
 وَأَغْرُ وَضَاحُ الْجَبِينِ شَمْرُذَلِ<sup>(٥)</sup>  
 مِثْلَ الْإِمَامَةِ فِي سَرَاةِ بَنِي عَلِيٍّ

(١) رجعتنا هذه الكلمة لأنها أقرب للمعنى ، وقد التبست في الكتابة مع : أتيت ،  
 أثبت ... الخ .

(٢) المستحل : العزم الشديد .

(٣) الولي : المطر بعد المطر .

(٤) الذابيل الريح ، ويذبل ؛ امم جبل في نجد .

(٥) سحاح : كثير المطر والوكف ، حميدع : السيد الشريف ، وشمرذل : الطويل .

أَكْفَى الْكَفَاةِ لَقَدْ تَهَلَّتِ الدُّنَى  
أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ الْمَلَأَ بِصَلَادِمِ  
يُحْصَى الْخَصَى ، إِلَّا مَنَاقِبَكَ الَّتِي  
لَكَ مَذْهَبٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُذْهَبٌ  
عَجَبًا لِمَنْ أَمْسَى بِأَمْدٍ مَقْتَرَا  
مَوْلَايَ قَدْ يَمُتُ جُودُكَ ظَاثِمًا  
وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى نَدَاكَ وَسَيِّئِهِ  
فَأَصِخْ لِقَصْدٍ قَصِيدَةٍ مَامِثِلَهَا  
لَوْ أَشَدْتُ بِحُمَى كَلْبٍ خَالَهَا  
مِنْ وَجْهِهِ التَّالِقِ الْمُتَهَلِّلِ  
وَصَوَادِمِ وَمَكَارِمِ وَتَفَضَّلِ  
يَعْيَا يَجْمَعَتِهَا حِسَابُ الْجُمْلِ (١)  
وَتَأْ يَفُوحُ نَسِيمُهُ كَالْمُنْدَلِ (٢)  
مِثْلِي وَمِثْلَكَ لِلسَّاحِ بِأَيْكِلِ (٣)  
وَشَرِبْتُ مِنْ دَهْرِي نَقِيعَ الْخَنْظَلِ  
كَالْبَحْتَرِيِّ عَلَى نَدَى الْمُتَوَكِّلِ (٤)  
لِجَرِيرٍ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ وَجَرَوْلِ (٥)  
فِي الْجَاهِلِيَةِ مِنْ لِسَانِ مُهْلِلِ (٦)

(١) هو حساب الحروف الهجائية المجموعة في ( أ ب ج د ) وعليه تبنى التوازيخ الشعرية.

(٢) عود طيب الرائحة .

(٣) ذكر الناسخ إلى جانب الأبيات هذه العبارة : حصن مشهور ، ولم نعثر على صحة

اسم هذا الحصن وقد عثرنا على : أكل وأمل .

(٤) العلاقة بين المتوكل الخليفة العباس والبحتري الشاعر معروفة .

(٥) جرول هو الخطبة الشاعر .

(٦) كليب بن وائل ومهلل أخوه الزير وقصتها معروفة .

وقال في الرئيس مؤيد الدين<sup>(١)</sup> وقد زحف إلى قلعة دمشق :

زد علّوا في المجد يا ابن عليّ      هكذا من أراد أن يتعالى<sup>(٢)</sup>  
قد حوى الدين ، يامؤيده منك      مزيراً وديمّةً وملا  
وغدت جلقُ تناديك عجباً      هكذا ، هكذا ، وإلا فللا<sup>(٣)</sup>  
جنتها في الظلام خيلاً ورجلاً      وحيث النفوس والأموالا  
ماتبالي من بعدها بعدو      إنما كان ذاك قطعاً وزالا  
قد بلغت المراد من كل ضد      وكفى الله المؤمنين القتلا<sup>(٤)</sup>

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب :

تناهوا بعد قريهم ملالا      وسرنا يمينّةً وسرّوا شمالا  
فلس ترى غداةً البين إلا      غنةً أو حداةً أو جمالاً  
ومعتدلاً حكى الخطيئ لونا      ولينا واهتراذاً واعتدالا  
ظننتُ ، ولم يظفني منه طيف      ولو زار الخيال رأى خيالاً

(١) لعله ابن الصوفي الأمير الرئيس نور الدين ، شجاع الدولة ، مؤيد الدولة والدين ،  
أبو الفوارس المسيّب بن علي بن الحسن الصوفي وزير صاحب دمشق آبق توفي ٥٤٩ هـ .

(٢) التفت الشاعر في هذين البيتين الى بيت المتنبي :  
ذي المعالي ، فليعلّون من تعالى  
كذا ورد البيت في الأصل .

وَكَيْفَ يَكُونُ لِي صَبْرٌ وَفِيهِ	خِلَالَ صَيَّرْتُ جِسْمِي خِلَالاً <sup>(١)</sup>
تَصِيدُنِي الْغَزَالَ بِمَقْلَتِيهِ	وَقَدْماً كُنْتُ أَصْحَادُ الْغَزَالَا
وَقَائِلَةً إِلَى كَمْ ذَا التَّوَانِي	إِذَا مَا الْمَالُ عَنْ كَفَيْكَ مَا لَا
فَقُلْتُ؛ إِلَى صِلَاحِ الدِّينِ قَصْدِي	فَتَى حَازَ الْفَتَوَةَ وَالْجَمَالَ
تَيْمَّمُ وَجْهَهُ تَظْفَرُ بِرُشْدِي	وَكَيْفَ يَضِلُّ مِنْ قَصْدِ الْهَلَالَا
لَقَدْ فَاقَ الْأَنْثَامَ أَبَا وَعْمَا	كَمَا فَاقَ الْأَنْثَامَ أَخَا وَخَالَا
يَحِبُّ الْمَجْدَ وَالْعِلْيَاءَ طَبْعاً	كَأَيُّهُوَ الْمُحِبُّونَ الرِّصَالَا
كَأَنَّ الْمَالَ فِي كَفَيْهِ مَاءُ	إِذَا مَا السَّائِلُ اسْتَسْقَاهُ سَالَا
صِلَاحُ الدِّينِ قَدْ أَصْلَحَتْ حَالِي	فَلَا <sup>(٢)</sup> عَائَتْ لَكَ الْأَيَّامُ حَالَا
بِكَ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو	وَمَنْ طَلَبَ الْهَدَى تَرَكَ الضَّلَالَا
مَحَلَّكَ فِي النُّجُومِ إِذَا تَدَانَى	وَصَدُّكَ فِي التَّخُومِ إِذَا تَعَالَى <sup>(٣)</sup>
وَأَنْتَ مِنْ أَشَدِّ الدَّاسِ بَأْساً	بَلَا شَكٍّ وَأَكْرَمُ رَجَالَا
أَقَامُوا فِي سَمَاحِهِمْ بِجَاراً	وَأَضْحَوْا فِي حُلُومِهِمْ جِبَالَا

(١) عود تَحْلَلُ بِهِ الْأَسْنَانُ.

(٢) عَائَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ يَعُوْثُهُ عَوْثاً : صَرَفَهُ حَتَّى تَحِيْرَ .

(٣) التَّخْمُ وَالتَّخْمُ : مَتْنَى كُلِّ قَرْيَةٍ وَالْفَصْلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ وَالتَّخُومُ الْحُدُودُ .



وقال يمدح الوزير جمال الدين<sup>(١)</sup> بالموصل :

قلبٌ ، وقلبي لأسهم المقلِّ	إشارةً ، والملامِ والعَدَلِ
يا عاذلي هل رأيتَ أعجَبَ من	ذي عَوَرٍ <sup>(٢)</sup> هائمٍ بذِي حَوَلِ
أَقِلُّ في عينه ويكثر في	عيني بضدِّ القياسِ والمثلِ <sup>(٣)</sup>
ما آفتي غير ورد وجنته	والورد لاشكُّ آفةُ الجعلِ <sup>(٤)</sup>
مهفٍ كاتقضيبت معتدلٌ	وحكمه في غيرٍ معتدلِ
فلو رأيتُ حسنه فلاسفةٌ	لَعَوَّذوه بعلَّةٍ <sup>(٥)</sup> العَلَلِ
كم قد سقاني مُدامٍ فيه على	غنائيه وانتقلتُ <sup>(٦)</sup> بالقبَلِ
قد ذُقتُ منه هجراً أَمراً من الصَّبْرِ	ووصلًا أحلى من القَسَلِ
أهوى تجنَّيه والصدودَ كما	يهوى المعالي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ <sup>(٧)</sup>

(١) هو جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي الأصهباني وزير صاحب الموصل أتابك زنكي

توفي ٥٥٩ هـ .

(٢) يشير إلى أنه كان أعور .

(٣) يشير إلى اختلاف النظر بين الأعور والأحول .

(٤) الجُعَلُ : هو الخنفساء .

(٥) الكلمة غير واضحة والقصد بالتعبير الباري تعالى والاصطلاح فلسفي كما مبرى .

(٦) انتقل : أكل النخل وهو ما يؤكل على الشراب .

(٧) هو الممنوح .

جالُ دينِ الإله خير فتى  
 صدر بشرح الصدور مُلتهمُ  
 مُعطي القرى والقرى لقاصديه  
 مثل فتوح الفاروق<sup>(١)</sup> نائله  
 من قال لم يحوذا ويسكن<sup>(٢)</sup> ذا  
 كم جعفري<sup>(٣)</sup> في يدي أبيه وم  
 محمد<sup>(٤)</sup> خاتم الكرام كما  
 كأن أيدي عداه حين بنوا  
 مولاي إن الكلي عرقلة<sup>(٥)</sup>  
 للرزق أقلامه وللأجل  
 بدرُ يبذل البدور<sup>(٦)</sup> في شغل  
 بغير من ، والحيل والحول  
 شرقاً وغرباً في السهل والجبل  
 أصبح مما يقول في خجل  
 في طي هذا الحشا من الغل  
 سميهُ كات خاتم الرسل  
 أيدي بني ضبة على الجبل<sup>(٧)</sup>  
 مثل المعندي<sup>(٨)</sup> صاحب المثل

(١) البدور جمع بدرة وهي صرة المال .

(٢) هو عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) .

(٣) كذا في الأصل والكلمة غير واضحة .

(٤) هو ابن الممدوح والجعفر في اللغة : النهر . وهو يطفئ الغلة بكرمه .

(٥) الممدوح واسمه محمد .

(٦) يشير الى ما وقع في معركة الجمل وكيف أمسك بنو ضبة بجمل السيدة عائشة (رض) .

(٧) هو الشاعر قاتل الأبيات وصاحب الديوان .

(٨) يشير الى المثل المشهور : سماعتك بالمعندي خير من أن تراه .

لولا فتى يوسف الصلاح<sup>(١)</sup> لقد كنت كيعقوب في يد النخل  
 كم خلة<sup>(٢)</sup> سدها وراي وقد رأى قيصي قد قد من قبل  
 يا من علا مجده على زحل<sup>(٣)</sup> لانس رم الشويعر الزحل<sup>(٤)</sup>  
 عبدك في الشام راحل ويرى كل جواد لكل مُنتحل  
 وما أرى لي سواك معتمداً عليك بعد الإله متكلي

وقال في الملك الناصر<sup>(٥)</sup> قبل ملك مصر وكان متولي دمشق :

رؤيدكُم بالصوص الشّام فإني لكم ناصح في مقالي  
 وإياكُم من سمي النبي يوسف ربّ الحجا والجمال  
 فذاك مُقطّع أيدي النساء وهذا مُقطّع أيدي الرجال<sup>(٦)</sup>

(١) هو السلطان صلاح الدين الأيوبي ونزج أن تكون : لولا الفتى .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل والأرجح أنها خلة ، وهي الحاجة والفقر وسدّ

الحلة أعطى ومنع الفقر ، وسدّ ، كتبت بالأصل بالشين .

(٨

(٣) زحل أعلى الكواكب .

(٤) ورجل زحل ، الذي يزحل عن الامر قيصاً كان أو حسناً ، وفي الاصل كتبت

متصلة بياه النسبة .

(٥) هو السلطان صلاح الدين الأيوبي .

(٦) إشارة الى قصة يوسف في القرآن الكريم .

وقال في مغنية بمصر اسمها «خراطيم» :

تقول خراطيم مَأْمَأْتِيَتْ أَهْلًا بِذَا الشَّاعِرِ الْأَحْوَلِ  
وَعَنَّتْ فَقَلْتُ لَجْلَاسَهَا : شَيْئُهُ<sup>(١)</sup> بِنِصْفِ اسْمِهَا الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>

---

وقال في رجل يدعى «عُبَيْد» وكان موصوفاً بالثقل وقد اجتمع صلاح  
الدين مع هذا الرجل يوم الزلزلة في حماء سنة ٥٥٢ هـ وقد تهدمت كلها عدا  
البيت الذي كانا فيه :

قل لصلاح الدين ربّ الندى      بَلَّغْ «عُبَيْدًا» كُلَّ مَا أَمَّلَهُ  
بِثِقَلِهِ ، لِمَا تَصَاحَبَتَا      سَأَلْتُكَ اللَّهَ مِنْ الزَّلْزَلَةِ<sup>(٣)</sup>

---

وقال في الحال :

كَأَنَّ الْحَالِ فِي الْحَذِّ الشَّهَالِ      ظِلَامُ الْهَجْرِ فِي صَبْحِ الْوَصَالِ

---

(١) أي غناؤها شيء ، ونصف اسمها الاول ظاهر.

(٢) هذان البيتان وما قبلها من الحريدة .

(٣) البيتان من الروضتين .

## (م)

قال الأديب حسان بن نمير الكلبي رحمه الله في النسيب والغزل<sup>(١)</sup> :

ما كلام الوشاة إلا كلامٌ      وحامُ الأراكِ إلا حامُ<sup>(٢)</sup>  
كل يوم للصبِّ شهرٌ إذا لم      يرَ فيه الحبيبَ ، والشَّهرُ عامُ  
ليت شعري أحبابنا ذاكرونا      لا ، لعمرى ، ما للظباء ، ذمامُ  
عذبوني وذاك في الحب عذبٌ      اسهروا بقلتي عليهم وثاموا<sup>(٣)</sup>  
حبذا ، حبذا ، زمانٌ تقضى      والليالي كأنها أيامُ  
ذبتُ شوقاً فما لجسمي خيالٌ      طمعاً في حديث من لا يُرامُ  
صاح قد كثُر<sup>(٤)</sup> الحوايدُ في الحبِّ لنا والوشاة واللومُ

(١) هذه المقدمة وردت قبل هذه الأبيات في الصفحة الأولى من المخطوطة الأصل .

(٢) كلام الثانية ( بالكسر ) جمع كَلَمَ وهو الجرح والحِيام ( بالكسر ) الموت .

(٣) يذكر هذا البيت بقول العباس بن الأحنف :

ابكى الذين أذاقوني محبتهم      حتى إذا أبقتوني لهوى رقدوا

(٤) الكلمة مطموسة وقد تكون : كَبُرَ أو كَثُرَ كما أثبتناها .

شبهوا من هويتُ بالبدر جهلاً      كذبوا ، ما تساوت الأقدام<sup>(١)</sup>  
ليس للبدر طُرَّةٌ وجبينُ      وعذارُ ومبسمٌ وقوامُ  
قَرُّ سُخْبِهِ الغلائِلُ والشَّعْرُ      دُجَاهُ وضوءُهُ الإبتسامُ  
بَابِلِيُّ اللِّحَازِ ، في كلِّ عَضْوٍ      فيَّ من قوسِ حاجبيه سِهَامُ  
حَرَّمُوا رِيقَهُ عَلَيَّ وَاكِن      صَدَقَ الشَّرْعُ مَا تَحِلُّ المَدَامُ  
مَا حَرَامٌ إِحْيَاءُ صَبٍّ وَلَكِن      قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ جُرْمٍ حَرَامُ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

ومهفِفِ ناديته لما بدا      متهللاً بجِلاله متبسماً  
أُمُوْلَةٌ الأتراك إنْ مُوْلَدَ      الأعراب أضحى في هواك متباً  
لا تشرَبَنَّ كأسَ المَدَامَةِ واسقني      شفتاك قدسقتاك من ماءِ اللى  
لو كان قلبك مثلَ عطفِكَ لَبِنَا      ما كان حظي مثلَ صُدْعِكَ مُظْلَمَا  
ويلاه كم بفرار صارم لحظه      وِسنانِ صَعْدَةِ قَدِّهِ أَجْرَى دَمَا  
وكانَ نَمَاماً<sup>(٣)</sup> بروضةِ خَدِّهِ      لَمَّا رَأَيْتُ عذاره قد غنما

(١) كذا في الاصل .

(٢) من هذه الأبيات بيتان فقط في الخريدة ( جزء ١ ص ٢٢٢ ) .

(٣) نوع من النبات .

قمر بواضح ثغريه وجبينه غدت السماء الأرض والأرض السما

وقال أيضاً :

بروق الغوادي <sup>(١)</sup> أم بروق المباسم	أشاقك وهناً ، أم هديل الحائم
كأن بك الوجد الذي بي من الأسى	وقد عيل صبري بين واشٍ ولائم
تورقُ ورُقُ الغوطتين لوا حظي	وُنحل جسمي حب غزلان جاسم <sup>(٢)</sup>
أأحبابنا إن كنتم قد عزمتم	على البعد عن أطلالكم والمعالم
فلا ترسلوا برقاً إلى غير ساهري	ولا تبعثوا طيفاً إلى غير نائم
أعاذل فيمن لست <sup>(٣)</sup> أسلوأذابني	فارشت من سُقي تمنطقت خاتمي
ذر العذل في تسكاب طرفي ، لطرفه	ولا تدخلن ما بين ساجٍ وساجم

وقال أيضاً :

سلا، هل سلا عن ربة الخال واللى	حُبُّ غدا من ظامها متظلما
وهل لاح برق من تبسم ثغرها	فامطر إلا سحبَ أجفانه دما

(١) السُّب .

(٢) قرية في حوران وفيها ولد أبو تمام الشاعر .

(٣) قد تكون هذه الكلمة : لَيْت ، وكتابها غير واضحة .

مهفهفة كالخيزرانة كَيْنَةً<sup>(١)</sup>      يزيد اعوجاجي حين زادت تقوُّما  
 إذا حَدَثَتْ ، قابِلَتْ دُرّاً مَنْثَرَا      وإن ضحكت قَبْلْتُ دُرّاً مَنْظَمَا  
 ولما وقفنا الوداع عَشِيَّةَ      ونار الجوى لم تبدُ إلَّا تَضَرُّما  
 خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْيَمِينَ مِنَ الْبُكَاءِ      فَاصْبَحَ بِشَارَاً وَكُنْتُ مُتَمِّمًا<sup>(٢)</sup>  
 أَمَا آنَ أَنْ تَدْنُو<sup>(٣)</sup> الدِّيارَ بِنَازِحِ      وهل نافعِي قولي ، بُعِيدَ النوى ، أَمَا  
 كَانَ قِسِيَّ الْبَيْنِ لَمْ تَرَفِي الْوَدَى      لِأَغْرَاضِهَا إِلَّا الْحَبِيبِينَ أَسْهُمَا

وقال في وهيب<sup>(٤)</sup> بن السحادة :

قالوا حبيبك مبذول فقلت لهم      وقد تفرق دمع العين وانسجما  
 كأنه الماء مبذول لشاربه      وما يصاب له مثل إذا عدما

(١) أي لَيْتَةً .

(٢) يشير الى بشار الأحمى والى متمم بن نويرة الاعور ومتمم هو القائل في رثاء أخيه

مالك بن نويرة :

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها      عن الجبل بعد الحلم اسبلتا معا

(٣) أثبت الناسخ ألفاً بعد الواو وهو خطأ كان في الكتابة القديمة .

(٤) شخص معاصر للشاعر .



وقال وقد سافر إلى حلب<sup>(١)</sup> فأنعور<sup>(٢)</sup> :

جفاني صديقي حين أصبحت مُعديماً      وأُخِرني دهري وكنت مُقدِّماً  
وسافرت جهلاً فأنعورتُ وإن أُعذِّ      إلى سفرة أخرى قدمت على العمى  
وكم من طيب قال: تبرأ<sup>(٣)</sup>، أجبتُه      كذبتَ ولو كنت المسيح بن مريم<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً :

في كل يوم رحلة ومقام      قذفت بنا أيدي النوى جوز الفلا  
لا تبغين مع الحمام رسالة      في القلب منها لوعة وغرام  
فالكتب عند العاشقين كأنها<sup>(٥)</sup>      مما يُبيح والحام حرام  
من لي بصيد ظباء مكة، وهذا      والصيد في البلد الحرام حرام  
ومهفٍ ما اهتز تيباً أوردنا      إلا بدا لك ذابلٌ وحسام

( ١ ) مدينة كبيرة في شمالي سورية .

( ٢ ) هذه العبارات قبل القصائد من وضع الناسخ .

( ٣ ) تبرأ اصلها : تبرأ مع المدة وقد خففت ضرورة .

( ٤ ) إشارة الى معجزات المسيح ( ع ) في شفاء الاكه والايروس والاعمى .

( ٥ ) في الأصل : كانت .

في وجنتيه جنة وجههم وبمقلتيه صحة وسقام  
مارمتُ ذاك الظليَ لإصدي عن ساحته الشيب والإسلام

---

وقال بمحضرة شمس الدولة توران شاه<sup>(١)</sup> في المنشور<sup>(٢)</sup> :

قد أقبل المنشورُ ياسيدي كالدرّ والياقوت في نظمه  
ثناك لا زال كأنفاسه ومُخ من يشنوك<sup>(٣)</sup> مثل اسمه

---

وقال وقد أعطاه بعضهم شعيراً :

يقولون لم أرَ حستَ شعرك في الوري فقلت لهم : إذ مات أهل المكارم  
أجازي على الشعرِ الشعيرَ وإنه كثيرٌ إذا استخلصته من بهائم

---

قال في مبارك<sup>(٤)</sup> بن منقذ :

---

( ١ ) هو شمس أو فخر الدولة والدين أخو صلاح الدين .

( ٢ ) زهر معروف .

( ٣ ) يكرهك ، ويقصد بهذا الشطر الى فعل ( تثر ) اي ان ينتثر مخ من يكرهك .

( ٤ ) لهه المبارك أبو الميمون احد امراء صلاح الدين الأيوبي ومن آل منقذ المعروفين

في شيزر توفي عام سنة ٥٨٩ هـ

صَدُّ اسْمِهِ الْمُنْقَذِي عَنْ ثَقَةٍ      فَلَا تَلُومْنَهُ عَلَى الْلُومِ<sup>(١)</sup>  
كَالْجُدَرِيِّ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يُقَالُ لَهُ      مَبَارَكٌ وَهُوَ أَلْفُ مَشْنُومٍ

وقال في سَرَج :

أَنَا سَرَجُ الْمَلِكِ      حِصْنُهُ فِي الشَّامِ شَامَةٌ  
تَحْتَى الْبَرْقِ وَفَوْقِي      مِنْ أَيَادِيهِ غَمَامَةٌ  
كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ      كُلُّهَا سَارِ السَّلَامَةِ

وقال في شاعر يدعى الطائي :

قَدْ أَصْبَحَ الطَّائِيُّ فِي جَلَّتِي      بِدُبُرِهِ أَكْرَمَ مِنْ حَاتِمٍ  
يَقُولُ بِالْأَيْرِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ      يَقُومُ ، وَالنَّاسُ مَعَ الْقَائِمِ

## ( ن )

وقال أيضاً :

لِي كُلَّ حِينٍ مِنْ أَحْبَابِي حَيْنٌ      وَكُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ هَجْرٍ وَبَيْنِ

(١) اللُّومُ واللُّومُ : واحد .

(٢) المرض المعروف .

ساروا وما ودّعتهن جفوةً      منهم وقد عدت بُخفي حنين<sup>(١)</sup>  
وكيف يقوى بسهادٍ على      دمعٍ غزيرٍ من له فردُ عين<sup>(٢)</sup>

وقال يرثي عَيْنَ الأميرِ أبي بكرِ الناشئ<sup>(٣)</sup> وهو من بيت أمين الدولة<sup>(٤)</sup> :

أمرٌ من عسرةٍ ومن دينٍ      ومن صدود الحبيب والبتين  
طرف أبي بكرٍ وهو منطرفٌ      بكفه للقضاء والحين  
لكنه زاد في ملاحظته      فأنقلعت عينه من العين<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً :

دع استماعك ذكرى ديرِ سمعان<sup>(٦)</sup>      فإمرٌ النوى عن ديرِ مُرّان<sup>(٧)</sup>

(١) مثل معروف وله قصة معروفة يقال في معرض الإخفاق .

(٢) يشير الى عَوْرِهِ .

(٣) الرئيس أمين الدولة أبو محمد بن الصوفي الحسن بن الحسين بن محمد بن الصوفي وهناك

غير هذا من تسمى باسم : أمين الدولة :

(٤) أي أصيب بالعين .

(٥) دير يقع الى الغرب من حلب وفيه العمود الذي قيل إن سمعان العمودي كان يجلس

عليه وفي معجم البلدان انه أيضاً بنواحي دمشق وعنده قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز .

(٦) دير بالقرب من دمشق على تل .

فيه شمامسة مثل الشمس إذا  
وكل قس<sup>(١)</sup> كفس<sup>(٢)</sup> إن تحدث عن  
وفي الشعانين<sup>(٣)</sup> من أولاد جفنة لي  
لله ليلة بتنا وهو ثالثنا  
وراحنا من ثلاث أبيض يقي<sup>(٤)</sup>  
وقال هيا فقد لاح الصباح وقد  
ما بين سطرا ومقرا<sup>(٥)</sup> جنة سرحت  
يظل منشورها و<sup>(٦)</sup>الروض منترا  
والطير تُنشد في أغصانها سحرا  
وقال أيضا :

يا غصن بان تثنى وهو نشوان  
وبدريتم لحظي فيه نقصان

- (١) رتبة دينية عند النصارى .
- (٢) هو الخطيب الشهير قس بن ساعدة الإيادي .
- (٣) عيد معروف عند النصارى .
- (٤) هو الشاعر حسان بن ثابت .
- (٥) اليقوت : الأبيض ويلاحظ تنوع الحفرة في زمن الشاعر .
- (٦) قرينان في غوطة دمشق .
- (٧) كذا في الأصل وترجع أن تكون « في » .

لَأَمَ تَصَدَّعُ قَلْبِي بِالصَّدُودِ قَلَى  
 مِنْ لِي بِذِي شَنْبٍ<sup>(١)</sup> يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ  
 أَخْشَى عَلَى كَتِفِهِ مِنْ ذَوَابِّهِ  
 وَكَمْ كَتَمْتُ هَوَاهُ عِنْدَ عَاذِلَتِي  
 وَلَيْلَةٍ بَتُّ أُرْعَى طَيْفَهُ فَأَبَتُ  
 وَكَيْفَ يَهْجَعُ مَهْجُورٌ يَوْرُقُهُ  
 مُنِعْتُ رَشْفَ ثَنَائِهِ وَرَيْقَتِهِ  
 وَفَرَّقْتَ بَيْنَنَا الْوَاشُونَ فَافْتَرَقْتَ  
 عَذِبَ التَّعَذُّبِ ، أَحْوَى الْعَارِضِينَ حَوَى  
 فَلَوْ تَأَمَّلَ قُسٌّ<sup>(٣)</sup> مَا وَصَفْتُ بِهِ  
 وَلَيْسَ يَسْكُنُهُ إِلَّا أَنْكَ إِنْسَانُ  
 مَا إِنْ يَذُوبُ وَفِي خَدْيِهِ نِيرَانُ  
 وَكَيْفَ لَا أَتَحَنَّنُ وَهُوَ ثَعْبَانُ  
 وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَمْ يَنْفَعُهُ كَيْتَانُ  
 عَيْنِي وَقَدْ قِيلَ إِنْ النُّومَ سُلْطَانُ  
 مَهْزِفُ الْقَدِّ سَهْلُ الْخَذِّ فَتَانُ  
 وَكَيْفَ يُنْتَعُ وَرَدَ الْمَاءُ ظَلَمَانُ  
 مَنِّي لِفَرْقَتِهِ فِي اللَّيْلِ أَجْفَانُ  
 خَلَقًا وَخُلُقًا وَحُسْنًا فِيهِ إِحْسَانُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَالَ أَحْسَنَ مَا<sup>(٤)</sup> قَالَ حَسَّانُ

وقال أيضاً :

- 
- (١) الشنب برد القم والأنسان .  
 (٢) يلاحظ اعتناء الشاعر بالجناس والمحسنات كافة ، وأحوى . أسمر الى الاخضرار  
 جمعها : حَوَى ، ومؤنثها حَوَاء .  
 (٣) هو الخطيب المعروف قُس بن ساعدة .  
 (٤) في الأصل : فَيَا ، وحسَّان هو الشاعر الاسلامي ، ابن ثابت الانصاري .

يا معشرَ الناسِ حالي بينكم عَجَبُ	وليس يعلم إلا الله كيف أنا
أحبُّ سمر القنا من أجل مُشَبِّهها	لونا: وأحسُّ حتى من بها طعنا <sup>(١)</sup>
عجبتُ من حمله لل سيف متصراً	وقد حوت مقلناه الهند واليمن <sup>(٢)</sup>
تنام أجفانه المرضي وقد زعموا	بأنَّ كلَّ مريضٍ يعدم <sup>(٣)</sup> الوسنا
يهوى خلافي كما أهوى رضاه فإن	دَتَوْتُ منه تناءى أو نأيتُ دنا

وقال أيضاً :

يا غربةً جعلت فؤادي للأسر	إلفاً ، وحدتي للدماع مَوِطِنا
حتى ألفتُ حديثَ حادثةِ الثوى	يلقى الشدايدَ سهلةً من أدمن <sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً :

كثر الخثوف وقلت الإخوان	فالقوم لا حُسنٌ ولا إحسانُ
يأليت شعري أين كنت من الدُّنَى	والناس ناسٌ ، والزمانُ زمانُ

وقال أيضاً .

(١) قد يكون هذا الفعل مبنياً للمجهول أو للمعلوم .

(٢) كناية عن السيوف والرماح .

(٣) في فوات الوفيات : يألف .

(٤) قياساً على مدمن الشراب .

وفي الشيب لي واعظٌ، لو عقلتُ      قَرَعْتُ على العمر سني ستينا  
 تراني وقد عارض<sup>(١)</sup> المعارضين      طوراً شمالاً وطوراً يمينا  
 أفلح أولُ فُرسائِه<sup>(٢)</sup>      ولكنني أخشى الكمينَا

وقال في الحال :

كَأَنَّ الحَالِ فِي الحَدِّ الشِّمَالِ      ظلام المهجر في صبح الوصال<sup>(٣)</sup>

فأجابه بعض أصدقائه :

كَأَنَّ الحَالِ فِي الحَدِّ الِيمِينِ      ظلام الشك في في صبح اليقين

وله أيضاً بيت مُفَرَّد :

رجال إذا طعنوا في الصدور      مَشَوْا في الرِّمَاحِ إِلَى الطَّاعِنِينَ<sup>(٤)</sup>

(١) أي الشيب الذي أصاب الشاربين .

(٢) أي شعرات الشيب الأولى ، وقد وضع الناس قبل كلمة أول ، إشارة أو كلمة غير واضحة .

(٣) أثبتنا هذا البيت في الصفحة ٨٨ من هذا الديوان مع قافية اللام وكررنا اثباته هنا للمناسبة .

(٤) في جانب هذا البيت بيت من الشعر يخالف خط المخطوطة وهو :

إعمل بعلمي وإن قصرتُ في عملي      فافعل بعلمي ولا تنظر لتقصيري  
 والشطر الثاني غير مقروء تماماً .



وقال أيضاً :

لله أسدٌ (من<sup>(١)</sup>) بني الأفرنج . لا أسدُ العرين  
بيض الصوارم والطلا<sup>(٢)</sup> زرق الأسنة والعيون

---

قال وقد كتب إليه الحاجب إلياس بن حمردكش السوري<sup>(٣)</sup> وهو  
بكفر عامر<sup>(٤)</sup> يعني إليه أنه ولم تكن ماتت :

وصل الكتابُ عدمتُ عشر أنا ميلر ألفن ما فيه من التضمين  
ما كانت أشبهه وقد عاينته بوثيقة ظهرت<sup>(٥)</sup> على مديون

---

وقال أيضاً :

وفي دير « مُرَّان »<sup>(٦)</sup> خمارَةٌ من الروم في يوم شغنيها<sup>(٧)</sup>

---

(١) زيادة اقتضاها الوزن وقد سقطت في الأصل .

(٢) الطلّا ( بالضم ) جمع طلية وهي صفحة العتق .

(٣) لم نجد ترجمة له .

(٤) كفر عامر : لم نعثر عليها في المعاجم .

(٥) في الخريدة : « حلت » .

(٦) دير الى جانب دمشق والخمارة هي الساقية .

(٧) عيد معروف عند النصارى وفي الخريدة سغنيها « بالسين » .

سقتني على وجهها المشتى أرق وأعق من دينها

وقال يمدح الأمير سيف الدين<sup>(١)</sup> محمد بن مجاهد الدين بوران<sup>(٢)</sup> :

ومغف كالرمح يحمل مثله	قتل الورى وسنانه وسنانه
فارقته وفرت عند وداعه	من صارم أجفانه أجفانه
في ليلة طالت علي كائنها	عطفاه أو صدغاه أو هجرانه
حتى بدا فلق الصباح كأنه	وجه الأمير وعرضه وجفانه
أحيا محمد السباح وقبله	مامينه ، وعليه وبرانه <sup>(٣)</sup>
ملك يجود بماله وب نفسه	وبذاك يشهد حصنه وحصانه
فاق الأنام جماله وجميله	لاحسنه يفضى ولا إحسانه
بالصالح الملك الأغر صلاحه	لا فارقت أوطاره أوطانه

وقال يمدح الملك المعظم<sup>(٤)</sup> فخر الدولة توران شاه بن نجم الدين أيوب :

(١) لعله الأمير جمال الدين محمد بن بوري طغتكين .

(٢) وتكتب أيضاً : بُران

(٣) آباء المموح .

(٤) هو أخو صلاح الدين وفي الخويلدة : وقوله في مدح شمس الدولة صاحب اليمن

رحمه الله .

تأملن وتلكن تَبْتَ الجنانِ      نساء الحيّ أم حور الجنانِ  
بدونَ كأنهنّ بدورُ تمَّ      ومسنَ كأنهنّ غصونُ بانِ  
وكم في الحيّ بهكنة<sup>(١)</sup> حصانُ      مبرقعةُ الحيا والحصانِ  
ومخضوبُ القنّاةِ من الأعادي      لعينيّ كلّ مخضوبِ البنانِ  
أتيناهنّ أضيافاً ولكن      شغلنا بالجفونِ عن الجفانِ  
يَقْلَنَ تَسْلُ بالصِّبَاءِ عَنَا      على ضربِ المثلثِ والمثاني  
فقلتُ وقد مضى نوءُ الثريا      وجاءت بالسعودِ النيرانِ  
عيونُ السحبِ، كم تبكين وجداً      وقد ضحكت تغورُ الأقحوانِ  
وفي ربيع الحبيب لنا ربيعُ      ونورُ ماحوته النّزبانِ  
وما شمس الضحى في الحسنِ إلّا      كشمس الدولة الملك الهيجانِ<sup>(٢)</sup>  
شديد البأس محمود السجايا      منيع الجار، مبذول الخوانِ<sup>(٣)</sup>  
هو المعروف بالمعروف حقاً      فتى لا بالبخيل ولا الجبانِ  
يُعوّد راحتيه البسَطَ إلّا      على إمساك سيفٍ أو عنانِ

(١) الشابة الغضة ، مذكروها : بهكن .

(٢) الهجان : الكرم الحبيب يستوي فيها الذكر والمؤنث والجمع ، وبلاحظ أن  
الناسخ والشاعر يسميان المدح : فخر الدولة ، وشمس الدولة ، وفخر الدين .. الخ .

(٣) أداة يوضع فيها الطعام .

إِذَا مَا حَلَّ<sup>(١)</sup> حَرْباً ، هَاجَ نَقْعاً      كَذَاكَ النَّارَ تَعْرِفُ بِالدِّخَانِ  
 أَفْخَرَ الدِّينَ زِدْ فَخْرًا وَعِزًّا      عَلَى الْأَمْلَاقِ<sup>(٢)</sup> مِنْ قَاصِرٍ وَدَانٍ  
 تَرْتَشَاهُ<sup>(٣)</sup> بَنَ أَبِي بَرْبٍ شَاذِي      مُلُوكَ الطَّعَامِ وَلِلطَّعَامِ  
 أَلَمْ تَقُ الْوَرَى حَرْبًا وَسِلْمًا      بِسَيْفِكَ وَالنَّدَى وَالصَّوْلَجَانِ  
 فَصَحْتُ<sup>(٤)</sup> أَنَا وَأَنْتَ النَّاسَ قَوْلًا      وَفَعَلًا فِي الْمَعَالِي وَالْمَعَانِي  
 وَكُنْتَ كَأَنَّكَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ<sup>(٥)</sup>      وَكُنْتُ كَأَنِّي الْحَسَنُ بْنُ هَانِي<sup>(٦)</sup>

وَقَالَ فِي غِلَامٍ كَمَرَانِي<sup>(٧)</sup> :

وَكَيْفَ يَرَانِي الرِّقَبَاءُ مِنْ سُقْمٍ بِجُثَايِ  
 وَجَسْمِي مِثْلَ مَا يَحْوِي      كَمَرَانُ الْكَمَرَانِي

وَقَالَ :

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهِيَ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ بَوَاضِحٍ .
- (٢) جَمْعُ مَلِكٍ .
- (٣) أَصْلُهَا تَوَرَّانٌ شَاءَ .
- (٤) غَلَبْتُهُمْ فِي الْفَصَاحَةِ .
- (٥) هُوَ الْوَزِيرُ الشَّهِيرُ أَبُو زَوْجَةِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ .
- (٦) أَبُو تَوَاسٍ .
- (٧) الْكَمَرُ وَالْكَمَرَانُ : حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا تَشَدَّدُ فِيهَا الرِّاءُ .

كم أنشئ كائني ذو طحالٍ وأمنئ كائني كمون<sup>(١)</sup>

وقوله في ابن نيسان<sup>(٢)</sup> :

كنت أذم ابن مالك<sup>(٣)</sup> فإذا ذاك سماء عند ابن نيسان  
قد قيل ما يحمّد المجربُ للأول حتى يجرب الثاني  
قطنت في دأمد<sup>(٤)</sup> أو مله وأئي خير في ظل قطان  
وقل بمدح أسد الدين شيركوه بمناسبة احتراق جيرون<sup>(٥)</sup> :

جار صرف الردي على جيرون . وسقى أهلها كئوس المذون  
أصبحت جنةً وأمسّت جحيماً تلظى بكل قلب حزين  
كيف لا نذرف الدموع عليها وهي في الشام زهرة للعيون  
حبذا حصنها الحصين لقد كان جملاً لكل حصن حصين  
أي سيف سطا على دار سيف<sup>(٦)</sup> وزيون<sup>(٧)</sup> أتى بحرب زبون

---

(١) الكمون ذات معروف يضرب فيه المثل للتنمية الكاذبة .

(٢) هو بهاء الدين بن نيسان كان حاكماً أمداً « ماردن » .

(٣) هو صاحب قلعة جعبر وقد مرق ترجمته .

(٤) هي دمشق ؛ والقصيدة من كتاب الروضتين وليست موجودة في المخطوطة الأصل .

(٥) مكان في دمشق .

(٦) زين : دفع ، والزبون الدافع الصادم . والحرب الزبون هي التي يدفع بعضها

بعضاً من الكثرة .

خَلْتُ نيرانها وكلُّ ظلامٍ      نَارَ ليلي تلوح للمجنونِ  
 كم غنيّ اليمين أُمسى فقيراً      وفقيرٍ أُمسى غنيّ اليمينِ  
 كلُّ حين لها حريق جديدٌ      ليت شعري ماذا لها بعد حينِ  
 كلُّ هذا البلاء عاقبة الفسقِ وشرب الخمر والنلحينِ  
 ولقد ردّها بعزم وحزمٍ      أَسَدُ الدِّينِ<sup>(١)</sup> ، غايةً المسكينِ  
 وحى الجامع المقدسَ والمشهدَ من جرهما بماه معينِ  
 ملك فعله «بِدَلْجَةِ الباب»<sup>(٢)</sup>      فَعَالُ الإِمَامِ فِي صَفِينِ

## (هـ)

قال يهجو الحكيم أبا الحكم<sup>(٣)</sup> ، وكان كثيراً ما يعمل المراثي فيمن يموت :  
 لنا طبيب شاعرٌ أَشْتَرُ<sup>(٤)</sup>      أَرَا حَنَا مِنْ شَخِصِهِ اللهُ  
 ما عاد في صُبْحَةِ يومٍ فَتَى<sup>(٥)</sup>      إِلَّا وَفِي بَاقِيهِ وَفَاةُ<sup>(٦)</sup>

(١) هو أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين .

(٢) من قرى الصعيد في مصر «الروشتين جزء» (٢) ص ٣٣٨ .

(٣) هو الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي توفي سنة ٥٥٤هـ .

(٤) جاء في الأصل : وكان الحكم أبو الحكم قد وقع ليلاً فانشترت عينه .

(٥) في الحريدة : رؤثاه .

وقال في صفة الكردية :

عارِضاها ، حين تبدو ، عارِضاها  
بأبي جارية جارية<sup>(١)</sup>  
وسلاها ، عن فوادي ، هل سلاها  
ماشفت غلّة قلبي شفتاهـ  
أتمنى قبلةً من يديها  
وسواي في الهوى قد ملّ فاها<sup>(٢)</sup>

---

وقال أيضاً :

يا بني الأعراب إن الترك قد جارت بنوها  
عقروا الأصداغ حيناً ولحّيني ثعبنوها<sup>(٣)</sup>

---

وقال أيضاً :

جنبْ عن الدنيا إذا جنبْتُ عنك يا كُبار وتزبه  
فما ترى فيها فتى زاهداً إن لم تكن قد زهدتْ فيه  
وقال أيضاً يهجو «شاور»<sup>(٤)</sup> :

---

(١) كذا في الاصل ، وفي الشعور بالعمود « مخطوط » للصفدي . حائرة .

(٢) في القوافي « ص » ١١٤ جزء « ١ » ط بولاق : « وسواي ملّ من تقيل فاها .

(٣) عقوب وثعين : من العقوب والثعبان .

(٤) وردت ترجمته سابقاً .

إِن أَهْبِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي      مِصْرُ حَاهُ ، وَعَلِيٌّ أَبُوهُ  
نَصْرٌ عَلَى شَاوَرَ فِرْعَوْنَهَا      وَنَصْرٌ مُّوَسَاهَا عَلَى شِيرْكُوهِ<sup>(١)</sup>

## (و)

وَقَالَ أَيْضًا :

عَذَلُونِي فِي الْحَبِّ وَالْعَذْلُ يُغْوِي      وَرَمَوْنِي بِالصَّدِّ وَالصَّدْيُ كَوِي  
وَأَسْتَحْلُوا غَزْوِي بِكُلِّ غَزَالٍ      حَلٌّ فِي حَبِّهِ يَنْتَالِي وَغَزْوِي  
تَرْكُونَا مَا بَيْنَ وَجْدٍ وَشَوْقٍ      وَالْمَطَايَا مَا بَيْنَ سَوْقٍ وَحَدٍ  
يَا حَبِيبًا لَنَا بِبَحْرَيْنِ حَتَّى      وَمَتَى لِلْغَرَامِ نَهْوَى فَتَهْوِي  
أَهْجُرُونَا إِنْ شَتَمْتُمْ أَوْ صَلُونَا      قَدْ شَرَبْنَا مِنْ كُلِّ مَرٍّ رَحْلُو

## (ي)

وَقَالَ فِي « طَغْرِيل » السِّيفُ :

أَيُّهَا السِّيفُ هَيَّا      لَا تَدْعُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا

(١) كتاب الروضتين ( ص ٣٩٩ جزء ٢ ) .



داوِ قَرْنًا صارُ تُرْسًا      للدبايس مُهِيًا  
 كم نصحناك وقلنا      إلتبه مادمت حيا  
 كلُّ نحسٍ أنت فيه      من حراف<sup>(١)</sup> ابنِ ثُريا<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً دوبيت<sup>(٣)</sup> :

يا بدرَ دجىَ يحملهُ عُصْنُ أراك      ما أعجب ما يحِلُّ بي حين أراك  
 لا تَمُتْ بالصدود صَبًا يهواك      ما للأعراب طاقَةٌ بالأتراك<sup>(٤)</sup>

كم تقتلني وما يحِلُّ القتلُ      كم تهجرني وعند غيري الوصلُ  
 ما أسلو عنك سيدي ما أسلوا      هل في الدنيا مُنْعٌ لا يحلو

أقسمت بواو صدغ هذا الحاجب      في لام عذاره ونون الحاجب

(١) حراف الرجل : عامله .

(٢) رجل كان يجره عرقلة .

(٣) وجعنا ان ثبت هذه الأبيات في آخر الديوان لأنها مختلفة القوافي . والدوبيت كلمة فارسية تعني اليتيم كما تسمى هذه « رباعية » اذا اعتبر كل شطريتا ، والدوبيت وزن خاص معروف .

(٤) هذان اليتان وجدا في الحريدة مع مختارات حرف « الكاف » .

لوعاينه ابن مقلّة<sup>(١)</sup> والصاحب<sup>(٢)</sup> قالاً : عجبا ، لديه ، جلّ الكاتب

ناظر ، فيما فعلته بي ، ناظر يا شمس ضحي على قضيبٍ ناظر  
كم يجرح قاتلي بسيفِ الناظر لاشك الحب ما عليه ناظر

لا راحه لي بغير شرب الراح من ذي هيفٍ يطوف بالأفداح  
يبدو كالصبح وهي كالمصباح سكران الطرف ذو فؤادٍ صاح

ياورده خذه وفيك<sup>(٤)</sup> كالحال هل جاء بمثله الزمان الخالي  
هذا لا تحسن ربة الخلخال مافي الثقلين من قلبٍ خال

أرضي إن كنتَ بانتهاكي ترضى هل صيرني هواك إلا أرضا  
وجنات خذك<sup>(٥)</sup> الصاحح المرضى أقضي نحي وحاجتي ما تقضى

(١) وزير اشتهر بالأدب وحسن الخط وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقلّة عذب ومات  
سجيناً ببغداد سنة ٣٢٨ هـ وولد سنة ٢٧٢ هـ .

(٢) وزير عرف بالشعر والأدب وهو اسماعيل بن عباد سمي بالصاحب لصحبته مؤيد  
الدولة أو لأنه صحب ابن العميد ، قبره في أصهان .

(٣) في الحريرة : تبدو كالصبح وهو المصباح ، وهذان البيتان وردا أيضاً مفردين في  
قافية الحاء .

(٤) كذا قدرنا هذه الكلمة لعدم وضوحها في الأصل .

(٥) الكلمة غير مقرونة في الأصل .

يا سيف لحاظه ويارمح القذ من طرز بالعدار ساح الحذ  
هذا الريحان ثم هذا<sup>(١)</sup> الورد ماقط جنيته والله الحذ

ألحاظك شيركوه وقلبي شاور<sup>(٢)</sup> أهوج في عذابه قد خامر<sup>(٣)</sup>  
قد مت هوى ولي حديث آخر إن كنت مسيحاً فإنني عازر<sup>(٤)</sup>

ويلاه على المهفف الميأس ما أحسنه ولو بقلب قاس  
يهتز كأنه قضيب الأس سكران ولم يذق حُمياً الكاس

قالت عجباً لعاشقها مهر<sup>(٥)</sup> هل غير دمائكم لدماي مهر<sup>(٦)</sup>  
ما للتذكير في زماني ذكر<sup>(٧)</sup> من نور الشمس يستمد البدر

القحبة<sup>(٨)</sup> لم ترد سوى المردان والمكتب المحب شيخ فاف

(١) بعد هذه الكلمة كلمة «طموسة كانها» هو «

(٢) هذا الشطر غير واضح في الاصل وشيركوه هو الذي قتل شاور في مصر وقد ورد ذكرهما فيما مضى .

(٣) المسيح وعازر امرهما معروف في الكتب الدينية .

(٤) الفاجرة . وجاء عند المتنبى بهجاه ضبة :

وما عليك من العار أن أمك قحبة  
والمردان جمع أمرد .

هل عرقلة يتوب بفنجان \_\_\_\_\_ من قرّب مالكا إلى رضوان<sup>(١)</sup>

انتبه (٢)

---

(١) مالكا ورضوان ملكان احدهما على باب النار والاخر على باب الجنة . وبعد كلمة «يتوب» في الشطر كلمة لم تقرأ وقد قدرناها : بفنجان ، ولعله اصطلاح لم ندرك القصد منه وفنجان معرب «ينكان» الفارسية وهو الاقاء الصغير .

(٢) في نهاية الصفحة الاخيرة من المخطوطة اثبت الناسخ هذه العبارة : وقال أيضاً وهو في الكأس الرابع . . . مما يدل على أن هناك شعراً غير هذا لم يرد في النيران .

## فهرس الرجال والنساء والقبائل

أمين الدولة ٩٦	( أ )	أحمد ٢٢ ، ٢٦
أيوب ١٣		أحمد ( ابن صلاح الدين ) ٦٥
( ب )		آدم ٢٣ ، ٧٦
الباغسباني ٦		أرمين ( أرمني ) ٣٢ ، ٩
بثينة ٧١		أسد ( أسدي ) ١٤
البحاري ٧ ، ٧٦ ، ٨٢		أسد الدين شيركوه ( أبو الحارث المنصور )
بخت نصر ٣٣		١٢ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٥٢ ،
بدر ٤٩		٦٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١
بشار ٤٣ ، ٩٢		إسماعيل ( السلال ) ٤٧
( ت )		إسلامي ( إسلام ، مسلم : ) ٧ ، ٢٥ ،
أبو تمام ١٠ ، ٩١		٣٤ ، ٣٩ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ٩٨
تمرتاش ( تيمورتاش ) ٢		أشعب ٧ ، ١٤
التهامي ٢		آشور ٣٣
( ث )		أعور الدجال ٦٧
ابن ثوبا ١٤ ، ١٠٩		إلياس ( ابن حمرد كش الصوري -
التهالي ٢٨		الحاجب ) ١٠١
توران شاه ( خمس الدولة الملك المعظم		اموي ( أموية ) ٣٠ ، ٣٣ ، ٧١
نجم الدين أيوب ) ٢٧ ، ٣٦ ، ٩٤ ،		
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤		

(ج)

جعفر ٨٦

جروول (الخطبة) ٨٢

جوير ٨٢

آل جفنة ٨٠

جكتا ٥٧

الجلامي (الجلال) ٤٠، ٢٢، ٦

جمال الدين الاصبهاني محمد بن علي

(الوزير) ٨٦، ٨٥

جميل ٧١

(ح)

حاتم الطائي ٩٥، ٢٨، ٣

حاجب (ابن زرار) ٤١

حارث ٤٤

حيب ١٠

ابن حجاج ٢٨

حام الدين ٤، ٣، ٢

حسان بن ثابت ٩٨، ٩٧، ٨٠، ٣٠

حسان بن تمير (عروة) ٣٠، ٢٤

٢٨٩، ٨٦، ٦٧

الحسن (ابن علي) ٥٢، ٣١

الحسن بن سهل ١٠٤

الحسين (ابن علي) ٥٢، ٤٩، ٣٣، ٣١

الخطبة (جروول) ٥٤

أبو الحكم عبد الله بن المظفر الباهلي

١٠٦، ٢٤

حامد (الراوية) ٣٠

حنين ٩٦

(خ)

خراطيم ٨٨

الحبيب (بنو خبيب) ١٠، ١٢

٣٨، ٣٢

خضر (السلار) ٤٧

الخنساء ٣٩

(د)

داحس ٤

داوود (النبوي) ٣٤

ابن أبي الدرداء ٤٦

الدروز ٦٩

دلاص ٥٧

(ذ)

الرشيد ٣٣

رضوان ١١٢

الروم ٥١، ٤٣

ابن الرومي ٧٨

( ز )

الزكي ١٠

زنكي ٦

زياد ٣١

زيد ٤٢ ، ٥٠ ، ٨٤

( س )

ابن السيد ( الانباري ) ٣٥

سعاد ٣١

سعد ٢٨ ، ٣٤

سعدى ٢٥ ، ٣١

سعيد ٣٤

أبو سفیان ٣١

سليمان بن ممر بن مجتار ( السار حصن

الدولة ) ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨

سمعان ( العمودي ) ٩٦

السموّل ٨

السنائي ( الشاعر ) ٢

سيف الدين محمد بن بوران مجاهد الدين

٢٢ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧

١٠٢

( ش )

آل شاذي ٣٧ ، ٥٢ ، ١٠٤

أبو شامة ٥٠

شاوړ ٥٢ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١

الشيلي ١٦

شبر ٥٢

شير ٥٢

الشريف الرضي ٥٦

الشعائين ( شعنين ) ٩٧ ، ١٠١

شمع ٧٩

الشمر ٤٩

شوتكين ٧٤

شيت ٢٣

شيعي ( شيعة ) ١٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤

( ص )

صخر ٣٩

صفية الكردية ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ١٠٦

صلاح الدين ( الناصر ) ٦ ، ١٠ ، ١٢

١٤ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٥

٣٦ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

٥٣ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٠

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٦

ابن الصمان ٣٦

الصولي ٧٧

( ض )

بنو ضبة ( قبيلة ) ٨٦

ضبة ( رجل ) ١١١

( ط )

الطائي ( حاتم ) ٩٥

طالب الصوري ٢٤

طفتكين ( بوري تاج الملوك ) ١٨ ، ٥

٦٩ ، ٢٤ ، ٢٢

طغرل السيف ١٠٨ ، ٦٣ ، ٥٦

طلانغ ( الصالح بن رزيك ) ٣٢ ، ٩

٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٣٣

( ظ )

الظاهر ( الفاطمي ) ٥٤

( ع )

عائشة ٨٦

عادياء ٨

أبو العار<sup>(١)</sup> ٤٩

عازر ١١١

العاقد ( الفاطمي ) ٣٢ ، ١٩ ، ٩

٦٩ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٣٤

العاقل ( الملك ) ٧٠

ابن عباس ( اسماعيل صاحب ) ٢٨ ،

١١١

عباس ( عباسيون ، عباسية ، عباسي )

٨٢ ، ٥٤

ابن عباس ٢٩

العباس بن الأخنف ٨٩

عباس بن أبي طاهر ١٦

عباس الصنهاجي ٥٤

عبد الحميد الكاتب ٣٣

عبد الملك ٣٣

عيد ٨٨

عيد بن الأبرص ١٠

العنري ( عنزة ) ٧١ ، ٣٩

العرب ( عربي ، أعراب ، عربية )

٨ ، ٣ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ،

١٠٩ ، ١٠٧ ، ٩٠ ، ٧٠ ، ٥٢

عرقوب ٨

عز الدين ٤٩

العزير ٣٨

ابن العصفير ٣٦

العفيف ٦٤

علي ( بن أبي طالب ) ٣١ ، ٣ ، ٣٤

١٠٢ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٣٧

علي ( مغن ) ٥٥

علي بن مجاهد الدين ٧٩ ، ١٠٨

علي المضارع ٧٩

عمرو بن عبد العزيز ٩٦

عمرو ٤١ ، ٥٠ ، ٨٤

عمرو بن شداد ٢٨

( ١ ) رويت أبو الطار [ بالطاء ]



عمرو بن العاص ٤٨

إبن العميد ٢٨ ، ١١١

عنتر ٦٢

عوج بن عناق ٦٧

العوذ بن شواش ٥٧

عويس ٣٦

عيسى ٢٣ ، ٤٧

( غ )

الغبراء ٤

الغريض ٥٢

( ف )

الفائر بنصر الله ( الفاطمي ) ٣٢ ، ٣٤

٥٥٠

الفاروق ( عمر بن الخطاب ) ٨٦

فاطمة ( الفاطمي ) ٩ ، ٣١ ، ٣٤ ،

٣٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٩

أم أبي الفتح ٢٠

فتح الدين ١٩

فخر الدين ( فخر الدولة ) ١٠٤

أبو فراس الحمداني ٤٨

الفرزدق ٤٧

فرعون ٣٨

الفضل بن يحيى ٣٣

فؤاد ٦٤

( ق )

قسّ ( بن ساعدة ) ٩٧ ، ٩٨

( ك )

كافور ( الأستاذ ) ٣٨

كعب بن مائة الأبيدي ٢٨

كلب ( قبيلة ) ٦ ، ٤٠ ،

كليب ٨٢

الكندي ١٠

( ل )

للي ٣٨

( م )

ماروث ١٥

مالك ١١٢

مالك ( ابن نورية ) ٩٢

ابن مالك العقيلي ٦٠ ، ١٠٥

المأمون ١٠٤

مامين ١٠٢

مبارك بن منقذ ٩٤

المبرّد ٢٩

متمم ( بن نورية ) ٩٢

المتوكل ( الخليفة ) ٧٨ ، ٧٩

المتنبى ( الشاعر ) ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣

٧٦ ، ٨٣ ، ١١١

ابن ملكداد ٤٦	بجاهد الدين ( ابن بران بن علي بن
آل متقذ ، المتقذي ٩٤ ، ٩٥	مامين الأمير ) ٨٧ ، ٧٩
مهمل ٨٢	مجنون ليلي ٧٣
مؤيد الدولة ١٣ ، ١١٠	مجير الدين ( أبق ) ١٣ ، ١٨ ، ١٩
مؤيد الدين ( أبو علي ) ٨١ ، ٨٣	٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
موسى ٤٧ ، ٧٣	محمد ٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١
موسى بن عمران ٩٧	٣٤ ، ٤٩
مياسة ٢٧	محمد بن بجاهد الدين ٧٩
( ن )	محمد الزيرموني ٦٤
الناشئ ( أبو بكر ) ٩٦	محمود ٣٤
ناصر الدين ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩	محمود بن زنسكي ٧٠
النبي ﷺ ( ابن عبد الله ) ٥٤ ، ٧٩	مروان بن محمد ٣٣
نرجس ٥٥	المسيح بن مريم ( عيسى ) ٩٣ ، ٩٧
النصارى ٤٧ ، ١٠١	١١١
نصر بن الحسن الهيثمي ٢٤	مسيلة ٧
النوآر ٤٧	مشرق ٢٠
أبو نواس ( الحسن بن هانيه ) ٢ ، ١٠	معاوية ( الخليفة ) ٣١
١٢	معبد ٢٥ ، ٣٠
نوح ٧٧	المعصم ١٠
نور الدين ١٨ ، ٣١	المُعَبَّدي ٨٦
ابن نيسان ٢٤ ، ٨٠ ، ١٠٥	معين الدين ٦٠٥
( هـ )	ملك النعانة ( أبو زرار ) ٥٠
هايل ٧٦	مقداد ٢٢
هاروت ١٥	ابن مقلة ١١٠

همدان ٢٠

(و)

أبو الوحش ( وُحَيْش ) ١٤ ، ١٧ ،

٢٠

وليد ٣٣

وهيب بن الشعاذة ٧٢ ، ٩٢

(ي)

ياقوت ١٥

يزيد ( الخليفة ) ٣١ ، ٣٧

يعقوب ٨ ، ١٣ ، ٥٧ ، ٨٧

يعيش ١٣

اليهود ٢٣ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ٩٧

يوسف ٨ ، ١٣ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٨٧

## فهرس الامكتة والبلدان

اصهان ١١٠	جمعبر (قلعة) (دوسر) ٦٠
آمد ٢، ٢٣، ٢٤، ٨٠، ٨٢، ١٠٥	جلق ٦، ١١، ١٣، ٢٤، ٥٢،
أندلس (الاندلسي) ٢٤، ١٠٦	٦٨، ٧٣، ٨٣، ٩٥
إيران ١٥	حجاز (حجازية) ٢٢
الباب ١٠٦	حلب ١١، ٩٣، ٩٦
باب البريد ٣٢، ٧٠، ٧٣	حمام ٦، ٨٩
باب القرايس ٧٣	حمص ٧٥
بابل ١٥	حوران ٢٢، ٢٤، ٩١
بردى ٢٥، ٢٧، ٣٣، ٥١	دار سيف ١٠٥
بصرى ٢٢	دجلة ٨٠
بعلبك ١٨، ٧٤	دجلة ١٠٦
بغداد ٢٧، ٣٥، ٣٧، ٥٠، ٧٣	دمشق : ٥، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٥
١١٠	٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٤١، ٤٨
بلغ ٥٥	٥٠، ٥١، ٥٦، ٦٨، ٦٩
تركيا (الترك، التركي) ٢، ١٠	٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧
١٣، ١٨، ٢٣، ٤٣، ٨٠، ٩٠	٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٥
١٠٩	ديار بكر : ٨٠
النفور ١٥	دير سمعان ٩٦
نورا ٣٣	دير مرآن ٩٦، ١٠١
جاسم ٩١	ذوقار ٤١
الجامع (المقدس) ١٠٦	زروود ٣٢
الجزيرة العربية ٣٢	الرقعة ٦٠

القاهرة ٣٢  
 قُطْرِبُل ٨٠  
 الكرخ ٧٣  
 كفر عامر ١٠١  
 ماردين : ١٠٥ ، ٢٣ ، ٤ ، ٢  
 المدرسة العادلية : ٧٠  
 المشهد : ١٠٦  
 مصر : ٩٠ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٧  
 ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٠  
 ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ١٠٦ ،  
 . ١٠٨ ، ١١١  
 المصلى : ٧٢  
 مَطْلَى ( نهر ) : ٧٣  
 مقرا : ٩٧ ، ٥١ ، ٣٢  
 مكة : ٩٣  
 المتية ٣٢  
 الموصل : ٨٥  
 نجد (النجدى) : ٦ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩  
 النجف : ٦٣  
 نيرب ( النرين ) : ٢٥ ، ٥١ ، ٦٨  
 الهند : ٩٩  
 هيت : ٢٤  
 ينبل ( جبل ) : ٨١  
 يزيد ( نهر ) : ٣٣  
 اليمن : ٢٦ ، ٩٩

سطرا ٣٢ ، ٥١ ، ٩٧  
 سماوة ٨ ، ٤  
 سَمِيَّاسَط ٤  
 سورية ٢٢ ، ٢٣ ، ٥١ ، ٩٣  
 الشام ( شامية ) : ٦ ، ٢٢ ، ٣٥ ،  
 ٤٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٩٥  
 الشقيف ٦٨  
 شيزر ٩٤  
 صرخند ( صلخد ) : ٢٢ ، ٣٤ ، ٦٩ ،  
 ٧٦  
 الصعيد ٣٢ ، ١٠٦  
 صفين ٤٨ ، ١٠٦  
 عالج ٣٢  
 العذائِب ٦٠ ، ٤٥  
 العراق ٣١ ، ٣٥ ، ٦٥ ، ١٣  
 العراق ٦٨  
 غزنة ٢  
 القَوْر ٣٨  
 القوطان ( غوطه ) : ٥ ، ١٨ ، ٣٢ ،  
 ٥١ ، ٦٩ ، ٩١ ، ٩٧  
 فاس ٥٥  
 الفرات ٦٠  
 فارس ( فارسية ) : ٢ ، ٢٠ ، ٤١ ،  
 ٤٤ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٢

## فهرس الايات والقوافي

صدر البيت	قافية البيت	رقم الصفحة
تراحم حين صدوا عن لقائي	التنائي	١
هذا الحبيب وهذه الصبابة	إغراء	٢
تضاعف ضغفي بعد بعد الحباب	الحواجب	٥
أحن إلى نجد وإن هبت الصبا	الصبا	٦
قلب الحب إلى الأحباب مقلوب	منهوب	٧
سرى جلدي حين سار الحبيب	عجيب	٨
ليمن الخيل كل أرض تجوب	شعوب	٩
سلا ، هل سلا ، أو هل تقلب قلبه	كتبه	١٠
ذر المقام إذا ما ساء لك الطلب	الأرب	١١
خوف الحريف وأنت في شغل	الحقيب	١١
يا ابن الرماح والظبا	الجا	١١
ومضروبة من غير جور ولا ذنب	قلبي	١٢
ومحوبة في القبط لم تخل من يد	الحباب	١٢
الحمد لله السميع الجيب	الصليب	١٢
ذر الأتراك والعربا	غلبا	١٣

رقم الصفحة	قافية البيت	صدر البيت
١٣	أَيُّوبُ	أَقُولُ وَالْقَلْبُ فِي هَمْ وَتَعَذِيبِ
١٣	الْقَضْبُ	بَأَيِّ قَدْ يَعِيشُ بَأَيِّ
١٤	أَشْعَبُ	لَا تَرَقْدُنْ وَابْنُ ثَرِيًّا مَعَا
١٤	ذَنْبُ	أَبَا الْوَحْشِ جَمَلَتْ أَهْلُ الْأَدَبِ
١٤	العَنْبُ	عَبَرْتُ عَلَى دَارِ الصَّلَاحِ وَقَدْ خَلْتُ

### حرف التاء

١٥	يَاقُوتُ	قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ يَاقُوتُ
----	----------	---------------------------------

### حرف الجيم

١٥	التَّلَجُ	أَلَا رَبِّ طَاوٍ جَاءَنَا بَعْدَ فِتْوَةٍ
١٦	سَيَاحُهَا	كَانَ أَحْمَارُ الْحَدِّ مِنْ أَجْبُهُ
١٧	الْأَهَاجِي	لَقَدْ حَسَنْتَ بِهِ الْيَوْمَ الْمُرَافِي
١٧	اللَّجُوجُ	يَا مَنْ إِذَا جِئْتُهُ سَتَوَلَّى

### حرف الحاء

١٧	شَبَّحَا	عِنْدِي إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالْبَرَحَا
١٨	يَبُوحُ	حَتَّى مَتَى لَا يَبُوحُ التَّبْرِيحُ
١٩	مَرَّحَا	مَنْ لِي بِسَاقِ أَغْيَدِ
٢٠	شَحُّ	فَهْ شَبْلَا أَسْدٍ خَادِرِ
٢٠	المَلَحُ	قَالَ وَحَيْشٌ ، لِي فِي مَنْزِلِي

### حرف الخاء

٢٠	الرَّاسِخُ	صِفَاتُ الْقَوِيضِيِّ تَمَى مَشْرِقِ
----	------------	--------------------------------------

حرف الدال

٢١	الشديد	كُتِبَ إِلَيْكُمْ أَشْكُو سَقَاماً
٢١	قَتَدَا	يَا صَاحٍ قَدْ صَاحَ الْحَمَامُ وَغَرَدَا
٢٢	تَغْتَدِي	لَمِنْ حِلْمَةٍ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَصَرْخَدِ
٢٣	قَدُوا	فِي أَمَدِ السَّوْدَاءِ يَبُضُّ مَا انْتَوَا
٢٣	ازْدِيَاد	إِذَا مَا الْأَمْرُدُ الْمُصْقُولُ جَاءَتْ
٢٤	الباردِ	يَا طَالِبَ الصَّوْرِي إِنْ لَمْ تَتَّبَعْ
٢٤	الوردِ	نَاوِلْنِي مِنْ أَحَبِّ نَرْجِسَةٍ
٢٥	مُسْعِدِي	عَيَّرَجَ عَلَى نَجْدٍ لَعَلَّكَ مَنَجِدْ
٢٧	وَادِ	دَمَشَقَ حَيْثُ مِنْ حَتِيٍّ وَمِنْ نَادِ
٢٨	أُنْجِدُوا	أُمَالِي عَلَى الْأَحْبَابِ يَا سَعْدُ مَسْعِدُ
٣٠	أَعَادَا	إِلَامَ أَلَامَ فَيْكُوكُمْ أَعَادَى
٣٢	الْقُدُودِ	قَفَّ بِحَيْرُونَ أَوْ يِيَابَ الْبُرَيْدِ
٣٤	يُقَصِّدُ	إِلَى ابْنِ بُرَّانٍ وَابْنِ رُزَيْكٍ مَقْصِدِي
٣٥	إِبْعَادِي	أَقْسَمْتُ يَا لَا تُنْمِي فَبَيْنَ بَلَيْتٍ بِهِ
٣٥	حُودِ	حَا جَتَى شُفَّةٍ تَشَقُّ عَلَى كُلِّ
٣٥	الصِّفَادِ	لِصُورٍ لَشَامَ تَوْبُوا مِنْ ذُنُوبِ
٣٦	الْبَدَنِ	قُلْتُ لِحُطَّةٍ أَدَاكَ زَيْدُوا فِي الْحَسَنَةِ
٣٦	أَعَادِي	بَاخِفِيفاً عَلَى الْقُلُوبِ لَطِيفاً
٣٧	الْيَدِ	شَكَا إِلَيَّ أَمْرُدُ
٣٧	تَلِيدِ	وَحِسْبَةَ نَالِمَا شَرِيفُ



## حرف الذال

أصبح الملك بعد آل عليّ شاذي ٣٧

## حرف الراء

تضاحك الرّوضا أن بكّا المطرُ الزّمهرُ ٣٨  
أرى الصبرُ عن نجدٍ أمرٌ من الصبرِ فجورِ ٣٨  
نديمٍ ثم فقد صفت العقارُ المزارُ ٣٩  
ياراكب البكرِ بين الشيخ والغارِ عارِ ٤٠  
ما فتح النورُ إلا أشرق النورُ منشورُ ٤١  
أعاذلني قومي انظري قد بدا البدرُ عذُرُ ٤١  
ومقهفٍ خطراته خطَرُ حورُ ٤٢  
قوموا انظروا واعندوا باغافلين إلى أزارِ ٤٣  
ليلٌ طويلٌ وجفونٌ قِصارِ الديارِ ٤٣  
قالوا هويت رفيعاً نيراً حناً القمرُ ٤٤  
دبّ العذار بجده فتعدّرا نيراً ٤٥  
قالوا بدا في خده الشعرُ صبرُ ٤٥  
قلتُ وقد أقبلت بجالٍ اليسارِ ٤٥  
شغفتني على كبيرِ القمرِ ٤٥  
أدر يا طلعة البدرِ الحمرِ ٤٦  
نديمٍ داوٍ بالحمرِ الحمارِ يسارِ ٤٦  
لا تلني على الدموع الجوارِ الجوارِ ٤٧  
على بابكم يا آل رزيك شاعرُ البشيرِ ٤٨

رقم الصفحة	قافية البيت	صدر البيت
٤٩	دينار	قل للصالح مُعيني عند إعساري
٥٠	مِصرُ	فدجنُ شِخي أبو نزار
٥٠	يجور	إليك صلاح الدين مولاي أشكي
٥١	مجيرُ	عسى من ديار الطاعنين بشيرُ
٥٢	شاوَرُ	وهل هم يوماً شيركوه يجلتى
٥٢	وزيرُ	لقد فاز بالملك العقيم خليفة
٥٢	الدائرُ	ياداخل الحتام هنتها

#### حرف السين

٥٣	الحدس	كانَ السماءَ وقد أزهتْ
٥٣	الكاسِ	يا حابسَ الكاس خيل الورد قد وردتْ
٥٤	كاسِ	طاف على الندمانِ بالكاسِ
٥٥	المجلسُ	ما اجتمع الشطرنج في مجلسِ
٥٥	الفرسِ	على صوتهُ سوطُ
٥٦	قاسِ	ويلاه على المهقف المياس

#### حرف الشين

٥٦	للميشِ	لا بارك الرحمن في وحيشِ
٥٦	الواشي	قالو يسبك طفريل وذهلمهُ

#### حرف الصاد

٥٧	نقصه	أما ترى البدرَ في السهْلِ وقدْ
٥٧	حريصا	صلاح الدين قد اصلحت دنيا

صدر البيت	قافية البيت	وَم الصفحة
حرف الضاد		
جاءت بوجه مُعرَضٍ	تعوضا	٥٨
أُحْدِاقُ يَبْضِ ام حديقة نرجس	ميتض	٥٨
حرف العين		
كتم الهوى فوشت عليه دموعه	ضلوعه	٥٨
أحبابنا ختم عهدٍ وما	موضع	٥٩
ثرى عند من احبته لا عدته	صانع	٥٩
وعلى تعلقته بعد ما	خلعا	٦٠
بكى لي حاسدي مينا وادري	الضلع	٦٠
طافه ملكاً محتوبه ابن مالِك	القلع	٦٠
با نجيل البدر كلما طلعا	وغى <sup>(١)</sup>	٦١
حرف الفاء		
أما آن للفضبان أن يتعطفا	اللفا	٦١
حبيب لنا واعدت خلف	ينصف	٦٢
تفت السواد من العارضين	عيفا	٦٣
قولا لطفريل ولا تقصرا	تعنيفه	٦٣
يا أبا الفضل بالجف	أصف	٦٣
عج بالعتيق وعد عن تصفيه	مصحفا	٦٤

(١) هذه القافية وردت هكذا في الأصل (بالتين) وقد اشرنا في صفحاتنا إلى ذلك .

ردم الصفحة	قافية البيت	صدو البيت
٦٤	كفّي	يا ما لكأ ما برحت كفّه
٦٥	قُصِفَا	أيّ هلالٍ كُسِفَا

### حرف القاف

٦٥	يُطَاقُ	إلى كم لا يفارقي الفراقُ
٦٦	مَشُوقُ	أعاذل كيف يلساني حبيبُ
٦٦	مِثاقِهِ	صدّ الحبيب وذاك دون فراقِهِ
٦٧	الْحُلُقِ	وصاحب يتلقاني لحاجتِهِ
٦٧	الرِّقَاقِ	لي حبيبٌ قدّه
٦٨	تُعَشِّقُ	هذا هو الزمن البديع المونقُ
٦٨	الرِّقَاقِ	رحلتُ من الشقيف إلى الغرقِ
٦٩	الرَّشِقِ	تعلمتُ منك الغصونُ

### حرف الكاف

٧٠	نُكِّ	ومدرسة سيدس كل شيء
----	-------	--------------------

### حرف اللام

٧١	سَهْلٍ	إلى كم أيدئ اليد في طلب الغنى
٧١	عَنولٍ	وصالٍ ما إليه من وصولٍ
٧٢	غُلَّةُ	أقبلَ يَتَرُهُ في غلّائه
٧٢	أَسْلُو	قال قوم: بدا عذارٌ وُهَيْبِ
٧٢	ظَلَا	حى في الحى من قباب المصلّى
٧٣	الهِلالُ	لي حبيبٌ يزيد في كل يوم

صدر البيت	قافية البيت	رقم الصفحة
خليلي "جودا الطيف الكرى	الخيال	٧٤
ليت شعري إلى متى أنا في	قليل	٧٤
إن كنت بالأسمر الزيني "معتنيا	بلبالي	٧٥
تقول صفة "والصفو منها	الجمال	٦٥
يا أحسن العالمين أفعالا	حالا	٧٥
رصح الشيب لمشي يا خليلي	أفوي	٧٦
ميلوا إلى الدار من ذات التي ميلوا	ميل	٧٦
ما اجتمع الشطرنج في مجلس	القال	٧٧
كحل بعينه أم ضرب من الكحل	الحجل	٧٨
قومي اسمعي يا هذه وتألمي	البُلبل	٨٠
زد علوا في المجد يا ابن علي	يتعالى	٨٣
تناهوا بعد قورهم ملالا	شمالا	٨٣
قلب "، وقلبي لأسهم المقل	العذل	٨٥
وويدكم بالصوم الشأم	مقالي	٨٧
تقول خراطيم لما أتيت	الأحول	٨٨
قل لصالح الدين رب الندى	أملنة	٨٨
كان الحال في الحدة الشمال	الوصال	٨٨

#### حرف الميم

ما كلام الوشاة إلا كلام	حيام	٨٩
ومنهف ناديه لما بدا	متبها	٩٠
بروق الغواصي أم بروق المباسم	الحمام	٩١

رقم الصفحة	قافية البيت	صدر البيت
٩١	متظلمًا	سلاهل سلاعن ربّة الحال والسمّى
٩٢	انسجا	قالوا حبيّك مبنولٌ قُلتَ لهم
٩٣	مقدّمًا	جفاني صديقي حين اصبحتُ مُعدِمًا
٩٣	سلامٌ	في كل يوم رحلةٌ ومُقامٌ
٩٤	نظميّه	قد أقبل المتشور ياسيدي
٩٥	القوم	خذه اسمه المتقضي عن نقّة
٩٤	المكارم	يقولون لم أُوخِصتْ شعرك في الوري
٩٥	سامة	أنا مَرَجٌ لملك
٩٥	حاتم	قد اصبح الطائي في جِلتي

#### حرف النون

٩٥	بَيْنَ	لي كل حين من أحباى حَيْنَ
٩٦	البَيْنِ	أمره من عسره ومن دَبِنِ
٩٦	مُرَّانِ	دع استاعك ذكرى دمر سَمْعَانِ
٩٩	أنا	يا معشر الناس حالي بينكم عجبٌ
٩٧	نقصانٌ	يا غصنَ باني تثنى وهو نشوانٌ
٩٩	موطِنا	يا غربةً جعلت فزادي الأسمى
٩٩	إحسانٌ	كثر الحثونُ وقُلتِ الإخوانُ
١٠٠	اليقينِ	كان الحال في الحدّ اليَمِينِ
١٠٠	الطاعنين	رجالٌ إذا طنوا في الصدور
١٠١	العربنِ	للهِ أسدٌ من بني
١٠١	التضمين	وصَل الكتابُ عدت عشر أُنملر

صدر البيت	قافية البيت	رقم الصفحة
وفي دير مرّان خمارة <sup>١</sup>	شعنيها	١٠١
ومهمف كالرمح يحمل مثله <sup>٢</sup>	وسنائه	١٠٢
تأمل وتكن ثبت الجنان	الجنان	١٠٣
وكيف يراني الرقاء	بجئاني	١٠٤
كنت أدم ابن مالك فاذا	نيسان	١٠٥
جار صرف الردى على جيرون	المتون	١٠٥

#### حرف الهاء

لنا طيب شاعر <sup>٣</sup> أشتو	الله	١٠٦
عارضها حين تبدو ، عارضها	سلاها	١٠٧
يا بني الأعراب إن الترك	بنوها	١٠٧
جنب عن الدنيا إذا جنب <sup>٤</sup>	تنزيه	١٠٧
إن أمير المؤمنين الذي	أبو	١٠٨

#### حرف الواو

عذلوني في الحب والعذل يغوي	يكوي	١٠٨
----------------------------	------	-----

#### حرف الباء

أيها السيف هبّا	شبا	١٠٨
يا بدر دجى يحمله غص أراك <sup>(١)</sup>	أراك	١٠٩

(١) وضمنا هذه الأبيات في آخر الديوان لتعدد قوافيها .





## المراجع

- |                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| السكامل لابن الأثير .         | معجم لسان العرب .                |
| الروضتين في أخبار الدولتين .  | معجم تاج العروس .                |
| سير النبلاء .                 | معجم محيط المحيط .               |
| شذرات الذهب في أخبار من ذهب . | معجم المحيط .                    |
| العقد الفريد .                | معجم المصباح .                   |
| فوات الوفيات .                | معجم أساس البلاغة .              |
| معجم الأدباء .                | معجم الصحاح .                    |
| معجم دوزي .                   | معجم المنجد .                    |
| المعرب للجواليقي .            | معجم الاعلام .                   |
| المخصص لأبن سيدة .            | معجم المؤلفين .                  |
| النجوم الزاهرة .              | الموسوعة الميسرة .               |
| وفيات الاعيان .               | معجم ما استعجم للبكري .          |
| الوافي للصفدي .               | معجم البلدان .                   |
| يتيمة الدهر للتعالي .         | خريدة القصر (قسم شعراء الشام ) . |
| مرآة الزمان .                 | الالفاظ الفارسية المعربة .       |
| معاهد التنصيص .               | البداية والنهاية .               |
|                               | تاريخ دمشق لأبن عساكر .          |

## تصويبات

السطر	الصفحة	الصواب	خلا
١٦	٨٠	جمال الدولة أخوه <sup>(١)</sup> أو : مؤيد الدين أبوه	بهاء الدين

---

(١) انظر خريدة القصر ، قسم شعراء الشام ، الجزء الاول ط . مجمع اللغة العربية بدمشق /  
الجزء (١) ص ٦٨٣ .



لا تفعدن بأرض قد عرفت بها  
فليس تقطع في أغمارها القضب  
« عوقلة »







